المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس

المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان

إعداد الطالب:
علي بن منصور بن باري أبو طالب.

إشراف سعادة الدكتور:
هشام محمد إبراهيم مخيمر

دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية- جامعة أم القرى
متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس
تخصص (الإرشاد النفسي)
الفصل الدراسي الثاني
١٤٣١-١٤٣٢هـ
٢٠١١م

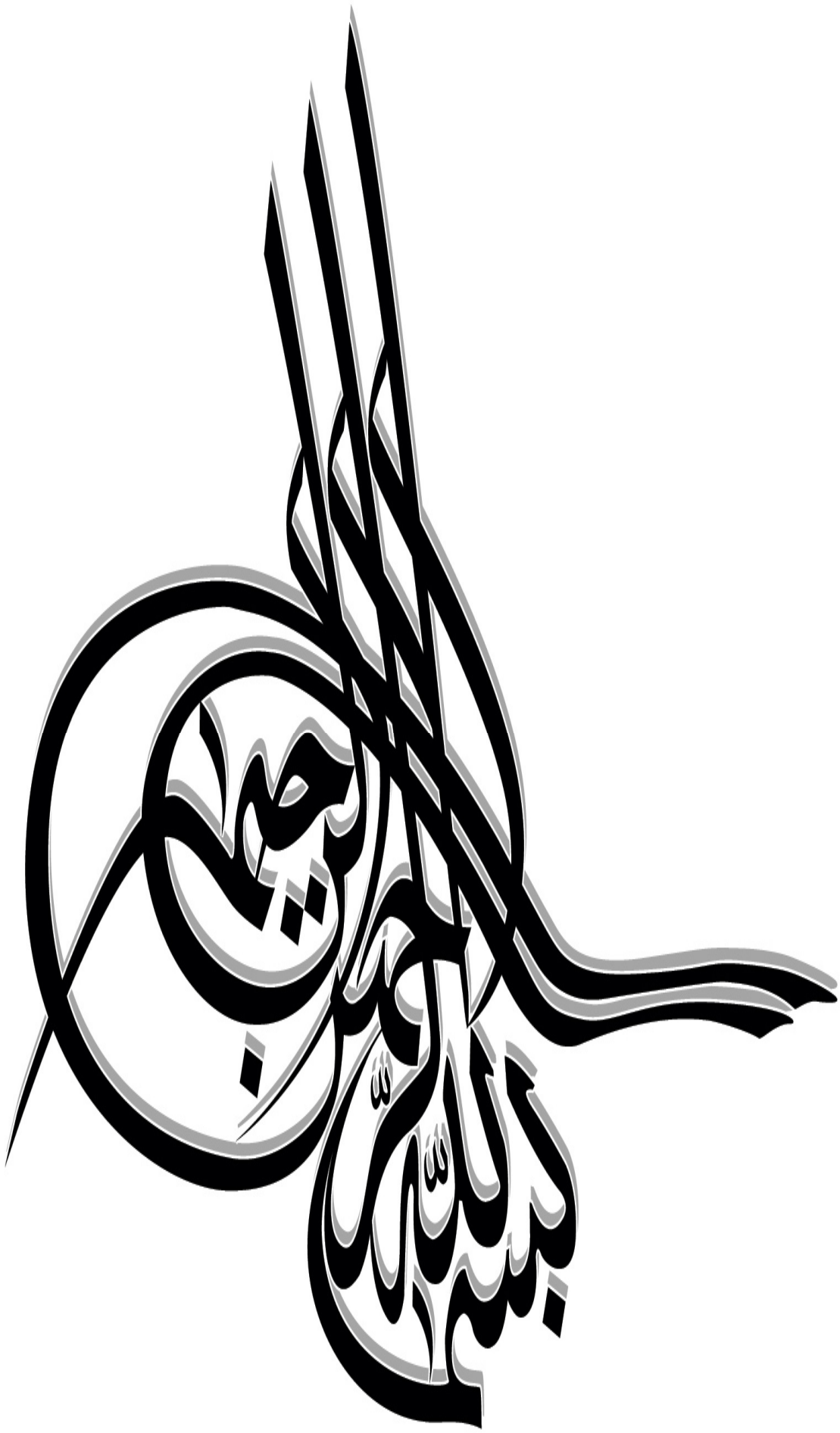
بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾

(سورة البقرة، الآية: ١٢٦)

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على مستوى كل من المساندة الاجتماعية والأمن النفسي.

٢- التحقق من وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية (الأبعاد-الدرجة الكلية) والأمن النفسي.

٣- التحقق من وجود فروق في المساندة الاجتماعية (الأبعاد-الدرجة الكلية) والأمن النفسي.

٤- التحقق من وجود فروق في كل من المساندة الاجتماعية والأمن النفسي تُعزى إلى متغيرات: مكان الإقامة، الصف، التخصص الدراسي.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي، فهو يتناسب مع طبيعة الدراسة.

عينة الدراسة: تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب، منهم (٢٠٠) طالب من النازحين من الحدود الجنوبية و(٢٠٠) طالب من غير النازحين، من المدارس الثانوية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان.

أدوات الدراسة:

١- مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات، إعداد: الباحث (٢٠١١م).

٢- مقياس الطمأنينة النفسية، إعداد: الدليم وآخرون (١٩٩٣م).

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والدرجة التائية والتكرار والنسب المئوية، ومعاملات الارتباط بيرسون، واختبار **(t-test)**، وتحليل التباين الأحادي**(ANOVA)** متبوعاً باختبار **(Scheffe)**.

نتائج الدراسة:

١- بلغ مستوى جميع أبعاد المساندة الاجتماعية أعلى من المتوسط، حيث تراوحت متوسطات الاستجابات بين (٢,٣٩) و (٢,٧٩) لدى الطلاب النازحين، في حين تراوحت متوسطات الاستجابات بين (٢,٤٥) و (٢,٧٧) لدى غير النازحين. وكانت أكثر أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية شيوعاً هو بُعد المساندة من قبل الحكومة، ويليه بُعد المساندة من قبل الأسرة، ثم بُعد الشعور بالرضا عن المساندة الاجتماعية. وأخيراً بُعد المساندة من قبل الأصدقاء والزملاء، والجيران.

٢- بلغت نسبة الأمن النفسي لدى الطلاب النازحين (٩٣%)، وبلغ لدى الطلاب غير النازحين بنسبة (٩٨,٥%).

٣- توجد علاقة ارتباطيه سالبة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المساندة الاجتماعية (الأبعاد-الدرجة الكلية) والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين و الطلاب غير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في الدرجة الكلية على مقياس المساندة الاجتماعية وجميع أبعادها بين الطلاب النازحين والطلاب غير النازحين لصالح الطلاب غير النازحين، ماعدا بُعد (المساندة من قبل الحكومة) فالفروق لصالح الطلاب النازحين.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) على مقياس الأمن النفسي بين الطلاب النازحين وغير النازحين، لصالح الطلاب غير النازحين.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في المساندة الاجتماعية بين أفراد العينة، لصالح المقيمين في منازلهم الطبيعية، والصف الثاني، بينما لا توجد فروق تعزى للتخصص.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في الأمن النفسي بين أفراد العينة لصالح المقيمين في منازلهم الطبيعية، والصف الثالث، والتخصص الطبيعي.

التوصيات:

١- إعداد البرامج الإرشادية وتقديم الدورات التأهيلية وتنفيذ المحاضرات الاجتماعية لأصدقاء وزملاء الطلاب النازحين في أهمية المساندة وقت الأزمات، وكيفية التغلب عليها، بالإضافة إلى إقامة برامج تدريبية للطلاب النازحين غير القادرين على التكيف مع هذه الأزمة، بما يعزز الثقة في أنفسهم وفي الآخرين ومن ثم يتحقق لهم الأمن النفسي.

٢- التوسع في خدمات المساندة الاجتماعية وبخاصة المعلوماتية والأدائية للأسر النازحة، حتى يتسنى لهم ممارسة الحياة بفاعلية أكبر.

٣- توفير بيئة سكنية تتوافق مع احتياجات ورغبات النازحين وأن تكون صورة طبق الأصل لمساكنهم التي فقدوها. والعمل على لم شملهم مع جيرانهم.

٤- دمج التخصصات الدراسية في تخصص واحد، لكي يتسنّى لجميع الطلاب الحصول على المنح الدراسية والابتعاث الخارجي بما يضمن العدل والمساواة بينهم.

ABSTRACT

Title: Social support and its relationship to psychological security among displaced and non displaced students from the southern border region of Jazan.

Objectives:

1- To identify the level of social support and psychological security.

2-To verify the existence of a relationship between social support and psychological security.

3-To verify and the existence of differences in both social support and psychological security.

4-To verify the existence of differences in both social support and psychological security due to the variables: a- place of residence. B- grade. c- Specialty course.

curriculum: descriptive approach, it is commensurate with the nature of the study.

sample: (400) students, of whom (200) displaced students, (200) non- displaced students, from secondary schools in General Directorate of Education in Jizan.

tools:

1-The scale of social support at the time of crises, preparation: the researcher (2011).

2- A measure of psychological reassurance, Setup: Dulaim & others (1993).

Statistical methods: The use of averages, standard deviations, and the degree of T- frequencies and percentages, and Pearson correlation coefficients, and test (T) (T- TES), and analysis of variance followed by Scheffe test.

Results:

1- All the dimensions of social support were more than the average and the average of responses were (2.39)and(2.79) in the case of displaced students ,whereas in the case of non displaced students were (2.45)and (2.77) and the most common sort of social support was that provided by the government followed by that provided by the family which is been followed by the dimension of the sense of satisfaction with the provided social support followed by the last form of social support, that provided by friends, colleagues and neighbors.

2- The sense of social security reached (93%)in the case of displaced students and (98.5%)in the case of non displaced students.

3- There is a negative correlation which is negative with statistical significance at level (0.01) between the scores of social support (dimension-total score) and the psychological security for displaced and non displaced students in the southern border in Jazan.

4- There are statistically significant differences at the level (0.01)in the total score on a scale of social support and all of its dimensions between the displaced and non displaced students and they are in favor of non displaced students with the exception of the support provided by the government which was in favor of displaced students.

5- There are statistically significant differences at level (0.01) on the scale of social security between displaced and non displaced students and they are in favor of non displaced students.

6- There are statistically significant differences at level(0.01)in the social support between the members of the sample and they are in favor of those who lives in their normal habitats and the students of the 2nd grade, whereas there were no significant differences which can be attributed to specialization of studying.

7- There are statistically significant differences at the level (0.01)in the social security between members of the sample and they are in favor of those living in their normal residences and the students of 3rd grade and the students of natural and science specialization.

Recommendations:

1-The preparation of a set directive programs and a number os sessions which will help in educating the friends and colleagues of displaced students and give them an idea about the proper way in which they can help and support their displaced friends so that they can overcome their situation ,also preparing a set of training programs that can deal with some of the displaced students who are facing difficulties and couldn't cope with their new condition which will help in strengthen their sense of self confidence and .will eventually lead to strengthen their sense of social security

2- Expanding the services of social support especially that which is related with the information and the performance of displaced families so that they will become capable of leading a more effective lives.

3- Providing a residential environment that can meet the needs and the requirements of the displaced families and it must be as much as possible as a replica to their previous residential environment with working on reuniting them with their former neighbors if it is possible.

4- There is a need to work on the fusion of studying specializations ,so that all the students will have the same chances and that all of them will have equal opportunities especially in getting a scholarship

الإهداء:

إلى الأمير المحبوب، الذي غيّر ملامح منطقة جازان، إلى من أحب أهلها بإخلاص فأحبوه بشغف.. إلى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله. حباً وتقديراً لجهودكم المباركة من أجل أبناء وبنات جازان الغُل.

إلى الإنسان الطاهر، إلى من جعل حُسن الخُلق وباب العلم نوراً يستضيء به أبناؤه، إلى من شجّعني وحفّزني على حب العلم وتحدي الصعاب، إلى النبع المتدفق حباً ورعاية.. إلى أبي الغالي الشريف منصور بن باري بن حسن أبو طالب آل خيرات، عرفاناً مني وتقديراً للتضحيات التي بذلها، داعياً المولى عز وجل أن يشفيه ويطيل عمره وأن يحفظه ليجني ثمار غرسه.

إلى نهر الكرم .. من لها فضل عظيم يعجز عن الوفاء به أي إهداء، إلى من أسكنتني شغاف قلبها حباً وحناناً، إلى أجمل معاني الوجود.. إلى أمي الحبيبة، أمد الله في عمرها وشفاها وحفظها من كل مكروه.

إلى أخي الكبير قدراً ومكانة .. إلى أخي بدر .. الذي كان لي نعم العون بعد الله وما فتئ يدعمني بكل غالي ونفيس. أسأل الله أن يمتّعك وأولادك بالصحة والعافية ويُقر بهم عيناك.

إلى من كان لهم الأثر في تشجيعي لطلب العلم.. أخوتي الأعزاء محمد والحسن، وكل أخواتي الغاليات. جمع الله شملنا على الخير والعافية.

إلى فقيد ابن الهواشم، إلى الروح التي باركت لي في بذرة هذا المجهود، ورحلت عن الدنيا ولم ترى ثمره .. إلى روح أخي أحمد بن منصور بن باري أبو طالب، طيب الله ثراه وتغمّده بواسع رحمته ومغفرته. أسأل الله أن يجعل قبرك روضة من رياض الجنة يا أحمد، آمين.

إلى من شاركتني هموم الدراسة والبحث والصبر على مشقة السفر و الترحال، إلى رفيقة دربي وشريكة عمري وآمالي، إلى من وقفت بجانبي وآزرتني، وتحملت الكثير أثناء انشغالي بإعداد هذه الدراسة.. إلى زوجتي الحبيبة.

وإلى.. ريحانتا قلبي ومقلتا عيناي إلى حياة ووئام.

وإلى.. الضياء المشرق والنفس الزكية، الابن البار بإذن الله تعالى.. إلى أحمد بن أحمد بن منصور بن باري أبو طالب.

إلى أقربائي وأصدقائي ، وكل من اهتم بدراستي ووقف إلى جانبي ..

إلى كل طالب علم ...

أهدي ثمرة جهدي ...

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله وحده القائل في محكم تنزيله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾ (سورة النمل، الآية: ١٩)، والشكر له على امتنانه وفضله، شكراً يليق بجلاله وعظمته وقدرته.

فيطيب لي بعد انجاز هذا العمل أن أسجد لله حمداً وشكراً على ما وهبني من عون وصبر من أجل إتمامه، والذي أرجوه أن يكون خالصاً لوجهه الكريم وأن يرزقني أجره، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين وسيد الأولين والآخرين محمد بن عبد الله وعلى آله الأطهار وصحبه الأبرار. وبعد،،،

إن القيام بأية دراسة علمية يضع الباحث بين أيدي كثير من أولي العلم وأهل الفضل ولا شك أن أولهم سعادة **الدكتور/ هشام بن محمد مخيمر**، الذي شرّفني متفضّلاً بالإشراف على هذه الدراسة، فيسعدني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر وعظيم الامتنان لسعادته، والذي كان لكريم صبره، وجم تواضعه، وجميل قوله، ودقة ملاحظاته، وجديته الصادقة، وتوجيهاته القيمة، الدور الكبير في الظهور بهذه الصورة؛ حيث كان لي نعم المشرف المشجّع والموجّه في كل خطوة من خطوات هذه الدراسة، فله أبلغ الدعاء وخالص الثناء راجياً المولى عز وجل أن يبارك فيه وفي ذريته، ويجزيه كل خير، ويجعل ذلك في ميزان حسناته.

كما يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأصحاب السعادة **الأستاذ الدكتور/ إلهامي عبد العزيز إمام**، وسعادة **الأستاذ الدكتور/ محمد المري محمد إسماعيل**، لتفضّلهما بمناقشة خطة الدراسة وإسداء النصح والإرشاد بما أثرى الموضوع.

والشكر والتقدير والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة، **سعادة الدكتور/ عابد بن عبدالله النفيعي، وسعادة الدكتور/ عبدالرحيم بن حسين الجفري**، لما بذلاه من وقت وجهد في تقويم هذه الدراسة، حيث كان لتوجيههما أكبر الأثر، راجياً من الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء.

ولست أنسى في هذا المقام أن أتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير وعظيم الامتنان إلى أصحاب الأيادي البيضاء والجهود المخلصة سعادة عميد كلية التربية **الأستاذ الدكتور/ زايد بن عجير الحارثي**، وسعادة وكيل كلية التربية **الدكتور/ حسين بن عبد الفتاح الغامدي**، فلقد صدقوني النصيحة والمشورة، فلهم مني خالص الشكر وصادق الدعاء بأن يوفقهم الله ويلهمهم العلم النافع.

والشكر موصول إلى جميع أساتذتي بقسم علم النفس وكلية التربية بجامعة أم القرى وإلى كل من قدم لي عوناً أو مساعدة في دراستي وأثناء مراحل إعداد هذه الدراسة، وأخص بالشكر سعادة **السيد الدكتور/ عيدروس بن أحمد العيدروس**، الذي علّمني كيف يكون العطاء في أجمل معانيه، والعزيمة في أبهى حللها والصبر في أقوى صوره.

وأسجل عرفاني الكبير لسعاد **الدكتور/علي بن محمد زكري**، عضو هيئة التدريس بجامعة الدمام، **والأستاذ/ محمد بن علي إدريس**، بإدارة تعليم صبيا، نظير جهودهم ومساندتهم لي في عملية التحليل الإحصائي.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لسعادة **الدكتور/ محمد بن هادي الفقيه**، وكيل كلية التربية بجامعة نجران، ولسعادة **الدكتور/ محمد بن علي المعشي**، وكيل كلية التربية بجامعة جازان، نظير تشجيعهما ومؤازرتهما حتى أتم الله هذه الدراسة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لمدير الدفاع المدني بمنطقة جازان **سعادة العميد/ حمود الحساني**، الذي سهّل مهمة الباحث وحصوله على تقارير دعّمت الدراسة.

والشكل موصول لسعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان، **الأستاذ/ شجاع بن محمد بن زعار**، الذي لم يألو جهداً في تقديم كل التسهيلات منذ بداية تطبيق الدراسة.

كما يشكر الباحث مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظتي المسارحة والحرث، **الدكتور/ علي عطيف**، ومدير مكتب التربية والتعليم بمحافظة صامطه **الأستاذ/ علي أبو طالب عواف**.

والشكر موصول إلى جميع مديري المدارس والمعلمين والطلاب في المدارس الثانوية لتشجيعهم ودعمهم ومساندتهم لإتمام هذه الدراسة.

هذا ويصعب حصر كل من قدّم العون، فلهم جميعاً الشكر والتقدير، سائلاً العلي القدير أن يوفقهم لكل خير، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ح
قائمة الأشكال	ط
قائمة الملاحق	ي
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
مقدمة	٢
مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	٦
أهداف الدراسة	٧
أهمية الدراسة	٧
مصطلحات الدراسة الإجرائية	٨
حدود الدراسة	١٠
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة :	
أولا: الإطار النظري	١٢
١ـ المساندة الاجتماعية:	١٢
أ-مفهوم المساندة الاجتماعية.	١٢
ب-أهمية المساندة الاجتماعية.	١٥
ج- المساندة الاجتماعية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.	١٧
د- أبعاد المساندة الاجتماعية.	٢٠
هـ- وظائف المساندة الاجتماعية.	٢٢
و- النماذج الرئيسة المفسرة للدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية.	٢٤
١-نموذج الأثر الرئيس للمساندة.	٢٤
٢-نموذج الأثر الواقي أو المخفف للضغوط النفسية.	٢٥
ز- شروط تقديم المساندة الاجتماعية.	٢٥
ح- المساندة الاجتماعية الحكومية	٢٦
ط-دور العمل التطوعي الحكومي والشعبي	٢٧
١-مفهوم العمل التطوعي	٢٨
٢-أهمية العمل التطوعي	٢٨
٢ـ الأمن النفسي:	٣١
أ-مفهوم الأمن النفسي.	٣١
ب-الأمن النفسي في ضوء النظريات النفسية.	٣٥
ج-أهمية الأمن النفسي.	٣٧
د-المنهج الإسلامي والأمن النفسي.	٣٧
هـ-حاجة المراهق للأمن النفسي.	٣٩
و-علامات الشعور بالأمن النفسي.	٤٠
ز-مصادر الشعور بالأمن النفسي.	٤٠
ح-أبعاد الأمن النفسي.	٤١
ط- أساليب تحقيق الأمن النفسي	٤٢

الموضوع	رقم الصفحة
٣ـ النازحين:	٤٤
أ- مفهوم النزوح.	٤٤
بـ مراحل النزوح.	٤٧
ج- أنواع النزوح.	٤٧
د- حقوق النازحين.	٤٨
هـ- أكثر الأخطار التي تهدد أمن النازحين داخل بلدانهم	٤٩
و- المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي	٥٠
ز- الجوانب النفسية والاجتماعية أثناء النزوح	٥١
٤ـ النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان	٥٢
أ- مراحل إخلاء النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان	٥٣
بـ حقوق النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.	٥٥
ج- مهام ومسؤوليات الوزارات والأجهزة الحكومية في مساندة النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.	٥٨
ثانيا : الدراسات السابقة :	٦٢
أولا: دراسات تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.	٦٣
ثانيا: دراسات تناولت الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.	٦٨
ثالثا: دراسات تناولت النازحين.	٧٢
تعقيب على الدراسات السابقة	٧٥
ثالثا: تساؤلات وفروض الدراسة:	٧٧
الفصل الثالث: منهج وإجراءات الدراسة :	
منهج الدراسة	٧٩
مجتمع الدراسة	٧٩
عينة الدراسة	٨٠
أدوات الدراسة	٨٣
أساليب المعالجة الإحصائية	٩٨
الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها:	
نتائج التساؤل الأول ومناقشته	١٠٠
نتائج التساؤل الثاني ومناقشته	١١٥
نتائج الفرض الأول ومناقشته	١١٨
نتائج الفرض الثاني ومناقشته	١٢٠
نتائج الفرض الثالث ومناقشته	١٢٣
نتائج الفرض الرابع ومناقشته	١٢٥
نتائج الفرض الخامس ومناقشته	١٢٩
الفصل الخامس: ملخص النتائج والتوصيات:	
أولا: ملخص النتائج	١٣٥
ثانيا: التوصيات	١٣٥
ثالثا: الدراسات المقترحة	١٣٦
مراجع الدراسة	
أولا: المراجع العربية	١٣٨
ثانيا: المراجع الأجنبية	١٤٧
الملاحق	١٤٩

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	توزيع مجتمع الدراسة وفقا للمنطقة الجغرافية لمكاتب التربية والتعليم	٧٩
٢	توزيع أعداد عينة الدراسة الطلاب النازحين في المدارس الثانوية	٨٠
٣	توزيع أعداد عينة الدراسة الطلاب غير النازحين في المدارس الثانوية	٨١
٤	توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير مكان الإقامة	٨٢
٥	توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الصف الدراسي	٨٢
٦	توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير التخصص الدراسي	٨٢
٧	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه للعينة الاستطلاعية (ن=٤٠).	٨٥
٨	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه للعينة الكلية (ن=٤٠٠)	٨٦
٩	قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بُعد من الأبعاد الرئيسية الأربعة لمقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات والدرجة الكلية للعينة الاستطلاعية (ن=٤٠)	٨٦
١٠	قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات للعينة الاستطلاعية (ن=٤٠).	٨٧
١١	قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات للعينة الكلية(ن=٤٠٠)	٨٨
١٢	قيم معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات للعينة الاستطلاعية (ن=٤٠)	٨٨
١٣	قيم معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات للعينة الكلية(ن=٤٠٠)	٨٩
١٤	قيمة معاملات تشبع العبارات على عاملي مقياس الطمأنينة النفسية بعد التدوير	٩٠
١٥	قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين لعاملي مقياس الطمأنينة النفسية	٩٠
١٦	معاملات الارتباط بين كل عبارة وبين المجموع الكلي لمقياس الطمأنينة النفسية	٩١
١٧	الدرجة (ت) والدرجة الخام المقابلة لها للعينة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية	٩٢
١٨	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه للعينة الاستطلاعية (ن= ٤٠).	٩٤
١٩	قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه للعينة الكلية(ن= ٤٠٠)	٩٥
٢٠	قيم معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الأمن النفسي للعينة الاستطلاعية (ن=٤٠)	٩٦
٢١	أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات	٩٨
٢٢	مستوى أبعاد المساندة الاجتماعية لدى الطلاب النازحين وغير النازحين.	١٠٠
٢٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد المساندة من قبل الأصدقاء والزملاء، والجيران لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.	١٠٢
٢٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد المساندة من قبل الأسرة لدى الطلاب النازحين وغير النازحين	١٠٥
٢٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد المساندة من قبل الحكومة لدى الطلاب النازحين وغير النازحين	١٠٨
٢٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية لدى الطلاب النازحين وغير النازحين	١١١
٢٧	مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين	١١٥

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
٢٨	العلاقة بين درجات المساندة الاجتماعية (الأبعاد – الدرجة الكلية) والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين	١١٨
٢٩	اختبار (ت) (t-test) للدلالة بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وغير النازحين في المساندة الاجتماعية (الأبعاد – الدرجة الكلية).	١٢٠
٣٠	اختبار (ت) (t-test) للدلالة بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وغير النازحين في الأمن النفسي.	١٢٣
٣١	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المساندة الاجتماعية وفقا لمتغير (مكان الإقامة)	١٢٥
٣٢	مصدر التباين في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المساندة الاجتماعية وفقا لمتغير مكان الإقامة باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe)	١٢٥
٣٣	نتائج اختبار (ت) (t-test) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في المساندة الاجتماعية وفقا لمتغير (الصف الدراسي)	١٢٧
٣٤	نتائج اختبار (ت) (t-test) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في المساندة الاجتماعية وفقا لمتغير (التخصص الدراسي)	١٢٨
٣٥	الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وفقا لمتغير (مكان الإقامة)	١٢٩
٣٦	مصدر التباين في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وفقا لمتغير مكان الإقامة باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe)	١٢٩
٣٧	نتائج اختبار (ت) (t-test) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الأمن النفسي وفقا لمتغير الصف الدراسي	١٣١
٣٨	نتائج اختبار (ت) (t-test) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الأمن النفسي وفقا لمتغير التخصص الدراسي	١٣٢

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	موقع الحدود الجنوبية لمنطقة جازان	٥٢
٢	التصميم الهندسي لموقع الإيواء بمحافظة أحد المسارحة	٥٤
٣	مشروع إسكان النازحين بمنطقة جازان (موقع الحصمة)	٥٦

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات في صورته الأولية.	١٥٠
٢	مقياس الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) في صورته الأصلية.	١٥٢
٣	أسماء أعضاء هيئة التدريس المحكمين للمقياسين.	١٥٥
٤	(١)مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات في صورته النهائية.	١٥٨
	(٢)مقياس الطمأنينة النفسية في صورته النهائية.	١٦٠
٥	مفتاح تصحيح مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات	١٦٤
٦	خطاب سعادة عميد كلية التربية إلى سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان.	١٦٥
٧	خطاب سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان حول السماح بتطبيق الدراسة ميدانيا في المدارس الثانوية.	١٦٧
٨	خطاب من الباحث لسعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان يتضمن التوجيه إلى مدير عام الدفاع المدني بمنطقة جازان.	١٦٩
٩	خطاب سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان إلى مدير عام الدفاع المدني بمنطقة جازان.	١٧١
١٠	خطاب سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان إلى مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظتي المسارحة والحرث.	١٧٣
١١	خطاب سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان إلى مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظة صامطة.	١٧٥
١٢	ملاحق الصور	١٧٧

رقم الصورة	عنوان الصورة	رقم الصفحة
١	نموذج الإخلاء للأسر النازحة المراد إيوائهم	١٧٨
٢	مركز استقبال النازحين بموقع إيواء أحد المسارحة	١٧٨
٣	الأنشطة المقامة في المسرح الترفيهي بموقع الإيواء	١٧٩
٤	ملاعب كرة القدم في موقع الإيواء	١٧٩
٥	موقع إيواء أحد المسارحة المؤقت	١٧٩
٦	سمو أمير منطقة جازان الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود، معالي وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، أثناء توقيع عقود إسكان النازحين بمنطقة جازان.	١٨٠
٧	انطلاق الدراسة في موقع الإيواء	١٨٠
٨	مقر الحملة الإغاثية لموقع الإيواء بمحافظة أحد المسارحة	١٨٠

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة الإجرائية
- حدود الدراسة

مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

لا شك أن الأزمات والكوارث إنما تحدث بإرادة الله تعالى وتقديره في كافة أنحاء العالم، إما لأسباب طبيعية خارجة عن نطاق الإنسان، كالزلازل، والبراكين، والفيضانات. أو يكون الإنسان سبباً فيها كالحروب، وحالات النزاعات، والعنف. وغالباً ما تحدث دون سابق إنذار. فالإنسان منذ أن وجد على هذه الأرض عرف الأزمات والكوارث الشخصية والاجتماعية والنفسية والجغرافية والسياسية باعتبارها أمر حتمي في كثير من الأحيان، كما لاحظ أن ظهور اضطرابات شخصية واجتماعية ونفسية وجسدية معينة يرتبط في بعض الأحيان بمروره بأزمة شديدة، مما يشر إلى أن هناك علاقة بين الأزمات الحياتية وبين أشكال كثيرة من الأمراض والاضطرابات النفسية، بل أن كثيراً ما يعزو الأضرار التي تُلاحظ على الصحة النفسية لأزمات معينة. ويمكن أن نعتبر كل حدث من الأحداث الحياتية التي يجد فيها الشخص تغيّراً لمجرى حياته يُعد حدثاً مهماً، على الأقل بالنسبة لهذا الشخص، ومن ثم وجود تغيّر في الخصائص والسمات التي تترافق مع الحدث الحرج، وبالتالي تجعل له تأثيراً سلبياً على صحته النفسية.

ويُعد النزوح من إحدى الأزمات التي تُمثّل ضرباً من ضروب الهجرة الداخلية، وتتميز عن غيرها من الهجرات بأنها نزوح (قسري) ومن أسبابه الأساسية النزاعات المستمرة، والحروب، وتدهور الموارد الطبيعية، وهذا ما قد يؤدي إلى خلخلة النسيج الاجتماعي من تفكك الأسر والانعكاسات النفسية السالبة (غالب، د. ت: ١).

كما أن النزوح (القسري) والمفاجئ من مكان يمثّل للإنسان خصوصيته وحياته وذكرياته وتأريخه، يُشكّل صدمة عنيفة للكبير والصغير، صدمة تربك التوازن النفسي، فقد يدخل الشخص في حالة من الإحباط أو القلق أو الانطواء، وإذا ما توفّرت له حاجات المعيشة فيجب ألاّ نُهمل العناية بالجانب النفسي، لأن تبعاته على المدى الطويل أهم وأخطر (أبو طالب، ١٤٣٠هـ).

ويرى القرني (د. ت: ٥٨) أن هناك العديد من المشاكل التي تواجه النازحين منها المشاكل الاجتماعية والنفسية، وما ينتج عنها من الضغوط النفسية والعصبية الشديدة، وتشتت التفكير والانشغال بما حدث.

إن ما تعرض له المواطنين الساكنين في الحدود الجنوبية بمنطقة جازان يوم الثلاثاء ١٤٣٠/١١/١٥هـ، الموافق الثالث من تشرين الثاني نوفمبر ٢٠٠٩م، من اعتداءات ومواجهات عسكرية من قِبل عصابات مسلحة تشكّلت داخل دولة اليمن الشقيق، تسلّلت وانتهكت حق الجوار، أثّرت سلباً على أمنهم وسلامتهم، وسبّبت لهم ضغوطات نفسية، مما اضطر الحكومة السعودية من جراء هذا الاعتداء السافر، إلى إخلائهم بصورة (قسريّة) ومفاجئة، ونزوحهم إلى مناطق آمنة، حتى ينتهي جنودنا البواسل من تمشيط وتنفيذ خططهم الأمنية والعسكرية على الحدود وعدم السماح لأحد باختراقها.

ومما لا شك فيه أن المساندة الاجتماعية تعتبر من أهم المصادر المخفِّضة من حِدّة وقع هذه الضغوطات على الأفراد، والتي تساعدهم على التكيف مع الخبرة المؤلمة، وعلى الآثار المترتبة عليها. ولأن الفرد من خلال المساندة الاجتماعية يتلقى مشاعر الدفء والود والمحبة من الأشخاص المقربين منه، حيث يساعدونه في التغلب على أزماته وشدائده، لكي يصل إلى درجة مرتفعة من الرضا عن تلك المساندة المقدّمة له، فإن ذلك يتوقّف على عمق تلك المساندة واعتقاده بكفايتها، كما أن المساندة المادية، والتي تتمثّل في تقديم العون المادي للشخص الذي يعاني من خبرة مؤلمة، لاسيّما وأنه بعد هذه الخبرة غالباً ما يتدهور الدخل ويخرج بدون شيء (Lopata, 1993: 23-43).

كما تُعد العلاقات الاجتماعية من أهم مصادر الدعم الاجتماعي والحماية من تأثير الضغوطات على الأفراد، بحيث تُشكّل للفرد درعاً واقياً من العزلة والانحرافات، مما تجعله يعيش مطمئناً هادئ النفس، وتُساعده على أن يكون شخصاً فاعلاً في المجتمع، لينال تقديره واحترامه (النيل، ١٩٩٣: ١٧٧).

لقد تعرّض الطلاب الذين يسكنون في الحدود الجنوبية بمنطقة جازان إلى أزمة النزوح، التي تعتبر من الأزمات النادرة وغير المألوفة على المجتمع السعودي، الذي ينعم - بفضل الله تعالى- بجو من الاستقرار والأمن والآمان، ونتيجة لذلك فقدوا مساكنهم ومدارسهم وممتلكاتهم، مما خلقت لديهم صدمة مؤلمة، وجعلتهم في وضع مختلف عن بقية السكان البعيدين عن تلك الحدود من الطلاب غير النازحين الذين لم تطلهم هذه الأزمة.

ويرى شيركات وريد (Sherkat & Reed, 1992: 259-275) أن تأثير الأحداث الحياتية وخاصة الفقد، مثل فقد البيوت والممتلكات يؤدي إلى الإحباط والعصبية ويترك آثاراً نفسية سيئة على الصحة النفسية أو الجسمية على حد سواء وفقدان الأمن النفسي، ويمكن التخفيف منها عن طريق شبكة المساندة الاجتماعية.

ولقد أثار اهتمام الباحث ما يقوم به أفراد المجتمع السعودي من مساعدات معنوية ومادية لإخوانهم من الطلاب النازحين، هادفين بذلك تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي، فتراهم يأتون من كل صوب لمآزرتهم ومشاركتهم، ولم يألون جهداً في استقبالهم وتقديم الغالي والنفيس لهم، مقتسمين معهم أحزانهم وأفراحهم مما جعل المعاناة واحدة.

ومما لفت انتباه الباحث السياسة الحكيمة والتخطيط السليم من لدُن حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود أيّده الله بنصره، والمتابعة الميدانية المباشرة من أمير منطقة جازان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود يحفظه الله، حيث أصبحت العائل المباشر للمواطنين النازحين عامة والطلاب خاصة، وذلك من خلال لم شمل أسرهم ومد يد العون لكبيرهم وصغيرهم، فقامت بتوفير الإمكانات الضخمة وتهيئة كل ما يلزم لرعايتهم وحمايتهم واستقرارهم، من مدارس ومراكز ترفيهية، وتأمين مواقع إيواء بديلة ليست بعيدة عن مواطنهم الأصلية وبسرعة قياسية، واندماجهم في مجتمع لا يوجد أدنى فرق بينهم. ولأن هذا المجتمع (المضيف) ليس بغريب عليهم، ولا يوجد بينهم أدنى فرق في شتى المجالات الثقافية،

والاجتماعية، والجغرافية. فإن ذلك حتماً سينعكس ايجابياً على حياتهم. ويدعم قدرتهم على التقّبل والتكيّف مع الظروف الحالية، ويجعل استعدادهم لمواجهة الواقع الجديد بصورة أقوى، كل ذلك الهدف منه توفير المناخ الذي يُمكن في ظله التمتع بمعظم القيم والرفاهية والاستقرار. وذلك من خلال توفير جميع أبعاد المساندة الاجتماعية.

إن من أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات والحكومات، توفير المناخ الذي يمكن في ظله التمتع بمعظم القيم كالثروة والرفاهية والتقدم وغيرها من القيم اللازمة لبقاء أي مجتمع. لأن الأمن النفسي يمثل قيمه في حد ذاته عند معظم الناس سواء على مستوى الفرد أو الحكومة (الزكي، ٢٠٠٣).

ويشير جون ماري، ولويز بك (٢٠٠٨: ٣) إلى إن حماية الأشخاص الذين مُورس ضدهم النزوح (القسري) من منازلهم داخل بلدانهم، أمراً غير بسيط ويحتاج إلى تخطيط وإدارة مُحكمة في الأزمات. سواءً تم إخلاؤهم إلى مواقع الإيواء، أو اختاروا الاندماج في المجتمعات.

كما يؤكد منى (٢٠١٠: ٧) إن في العديد من حالات النزوح، غالباً ما تكون المجتمعات المضيفة وقادة المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات المجتمعية والمنظمات الدينية، أول من يستجيب لاحتياجات النازحين داخلياً.

وفي المقابل، فإن غياب أو انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية قد يؤدي إلى كثير من المشكلات، ومنها ظهور الاستجابات السلبية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة، فيصبح الفرد أكثر عرضة للإصابة بأعراض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب وانخفاض الشعور بالأمن والخجل الشديد (علي، ٢٠٠٥: ١٦).

وهناك العديد من الدراسات التي أثارة انتباه العديد من الباحثين في الآونة الأخيرة لانتشار الكثير من صور الاضطراب النفسي لدى الشباب والمراهقين، حيث ظهرت الكثير من المصطلحات التي تصور حقيقة ما يعانيه هؤلاء الأفراد من صور الاضطراب النفسي كالقلق والاكتئاب، ومن ثم كان الاهتمام بالمساندة الاجتماعية لما لها من أثر واضح في التخفيف من الاضطرابات النفسية، وتحسين مستوى الصحة النفسية (Votta 2001:28).

ومما لا شك فيه أن الأمن النفسي مطلب ضروري لحياة الإنسان، فلا طعم للحياة بدون الأمن المؤدي للطمأنينة وراحة البال، وينطوي الإحساس بالأمن النفسي على مشاعر عدم الخوف والطمأنينة وإحساس الفرد بالرضا والراحة النفسية (سعد، ١٩٩٨).

ويرى الباحث أن الحاجة إلى الأمن من الحاجات النفسية والاجتماعية للمواطن، لأن الأمن ضرورة من ضروريات التنمية الشاملة للوطن، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق والصحة النفسية للفرد والمجتمع، كما يعتبر الأمن النفسي من الضروريات الهامة التي لابد من إشباعها لدى الأبناء، وإذا لم تشبع حاجتهم إلى الأمن فإن ذلك يشعرهم بالتهديد.

ويؤكد ذلك ماسلو (Maslow, 1970 39 - 43) حيث يرى أهمية الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء في هذا العالم الذي يتصف بالحروب والكوارث والأزمات الاقتصادية وانتشار البطالة والخوف من المستقبل.

ويشير عدس (١٩٩٦: ٤٠) إلى أن الأمن النفسي يتضمّن وجود التوازن بين الفرد وذاته من ناحية، وبينه وبين المحيطين به من ناحية أخرى، فإذا ما توافرت هذه العلاقات المتوازنة في سلوك الفرد فإنه يميل إلى الاستقرار، وبالتالي سيصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيداً عن القلق والاضطراب.

وفي المقابل، فإن شعور الفرد بعدم الأمن النفسي يعتبر مصدراً للاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية، كما أن انخفاض مستوى الأمن النفسي بصورة مباشرة يؤثر سلباً على الصحة النفسية للأفراد.

ويؤكد ذلك حمزة (٢٠٠١: ١٣٠) حيث يرى أن من أسباب فقدان الأمن: إخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة في النفس، والقلق والمخاوف الاجتماعية والضغط النفسي وعدم الاستمتاع بالحياة.

كما إن المؤشرات الدالة على الصحة النفسية الإيجابية هي التي ترتبط بالأمن النفسي، وهي الشعور بالطمأنينة والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين. وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين (السهلي، ٢٠٠٧: ٨).

وهناك العديد من الدراسات التي تناول الباحثون فيها الأمن النفسي وعلاقته بالصحة النفسية في العديد من المجتمعات، كونها في حاجة ماسة إلى شخصية متّزنة انفعالياً، تشعر بالأمن حتى تتمكّن من مواجهة تحديات العصر، كدراسة كلٍ من (العيسوي، ١٩٨٥؛ جبر، ١٩٩٦).

وممّا زاد إصرار الباحث على اختيار موضوع الدارسة الحالية، أنه وبمراجعة أدبيات الدراسة سواء في العالم الغربي أو العربي تبيّن له انعدام الدراسات - على حد علم الباحث- التي جمعت بين متغيري المساندة الاجتماعية والأمن النفسي- خاصة لدى فئة الطلاب النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان- رغم إنهما من أكثر المفاهيم النفسية التي ترتبط بالسلوك الإنساني، وتساعد على فهم كثير من العلاقات المرتبطة بالشخصية. حيث غفلت الدراسات التي طُبّقت على فئة النازحين العناية بالجانب النفسي ماعدا دراسة عثمان (٢٠٠٦)، في حين ركزت معظمهما على الجانب العسكري، والجغرافي، والاقتصادي، والاجتماعي كدراسة (منير، ٢٠٠٧؛ بخيتة همت، ٢٠٠٨؛ محمد، ٢٠٠٩).

فمن المتوقع أن تُضيف نتائج الدراسة الحالية أساساً نظرياً مُهماً، لفهم العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي، والتي من خلالها يمكن بناء العديد من البرامج الإرشادية والوقائية، التي تُفيد مجتمع الدراسة وكيفية التعامل الأمثل من قبل الأخصائيين والقائمين على رعايتهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يمثّل النزوح أزمة حديثة ونادرة على المجتمع السعودي ومن شأنها أن تترك آثاراً سلبية على الصحة النفسية للفرد والمجتمع، ولا شك أن الطلاب النازحين ممن هم في المرحلة الثانوية أكثر عرضة للإصابة بالمشكلات النفسية، ومن أشد فئات المجتمع تأثراً بالأجواء السياسية والنفسية والاجتماعية المضطربة التي قد تسببها هذه الأزمة من غيرهم، وذلك لأهمية وخصوصية وخطورة هذه المرحلة في حياة الطلاب، حيث أن لهذه المرحلة خصائصها التي تميّزها عمّا قبلها وبعدها بالتغيرات الجسدية، والنفسية، والاجتماعية، السريعة والمتلاحقة، كما تُشكّل مُفترق طرق في حياة الطلاب، كونهم يعيشون فترة انتقالية حرجة تكتنفها الصراعات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والقلق، وهذا مؤشر كبير على أن الطلاب الذين يمرون بهذه المرحلة يكونون أكثر عرضة من غيرهم للتأثّر بالظروف الصعبة التي يعيشونها، وهذا الحرج يُؤثر عليهم من حيث الاستقرار الاجتماعي والطمأنينة النفسية، كما أنه وفي المرحلة الثانوية تتشكّل شخصيّتهم خاصة أنهم يحتاجون إلى الشعور بالقيمة الذاتية والترابط الأسري والاجتماعي، التي تؤدي إلى توافقهم النفسي والاجتماعي، ويمتدُّ تأثيرها مدى الحياة (برهوم، ٢٠٠٩: ٣).

ويذكر جبر (١٩٩٦) أن مستوى الأمن النفسي يختلف باختلاف المراحل العمرية اختلافاً جوهرياً في المراحل العمرية من (١٧-٣٠) عاماً التي تقابل مرحلة المراهق وبداية الرشد.

و قد تبيّن للباحث من خلال معايشة عن قُرب لما يمارسه المجتمع السعودي أفراداً وحكومة من مساندة واهتمام واسع اتجاه الحد من آثار الضغوطات النفسية المتوقعة لأزمة النزوح، حيث أنه وعلى الرغم من المعاناة التي يعانيها الطلاب ممن مروا بهذه الأزمة، وشاهدوا وعاشوا ظروفها الصعبة، إلا أن هذه المعاناة قد لا تحدث عند كل الطلاب النازحين، فقد لوحظ أن معظمهم يحتفظون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي، ولا يصيبهم الإحباط، بالرغم من تعرضهم لصدمة قد تكون مؤلمة. ومن ثم استشعر الباحث ضرورة القيام بفحص مصادر مقاومة الأزمات، أي الاهتمام بدراسة تلك العوامل والمتغيرات التي تساعد الطلاب النازحين على التوافق مع أزمة النزوح التي تعرّض لها الطلاب النازحين في حياتهم اليومية، ولا تصيبهم منها المحن النفسية والأمراض بأشكالها المختلفة، ومن بين تلك العوامل والمتغيرات المساندة الاجتماعية.

وقد أشارت دراسة دياب (٢٠٠٦: ١٧٩) إلى إن المراهقين، رغم تعرضهم لمصادر متعددة من الضغوط إلا أنهم يحتفظون بصحتهم الجسمية والنفسية، وذلك لوجود عوامل مخففة أو معدلة أو واقية لأثر الأحداث الضاغطة، ومن أهم هذه العوامل المساندة الاجتماعية، حيث أنها تقوي الخصائص النفسية التي تقي المراهق من المرض النفسي.

ويرى الباحث أن الأمن النفسي ينشأ نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به، ومن خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية التي تؤثر فيه.

وفي ضوء ما تقدم تكمن مشكلة الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على موضوع له أهميته في المجتمع السعودي، وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان ؟.

٢- ما مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين؟.

٣- هل توجد علاقة بين المساندة الاجتماعية (الأبعاد- الدرجة الكلية) والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين؟.

٤- هل توجد فروق بين الطلاب النازحين وغير النازحين على مقياس المساندة الاجتماعية (الأبعاد- الدرجة الكلية)؟.

٥- هل توجد فروق بين الطلاب النازحين وغير النازحين على مقياس الأمن النفسي؟.

٦- هل توجد فروق لدى أفراد عينة الدراسة في المساندة الاجتماعية تُعزى لمتغير: "مكان الإقامة، الصف الدراسي ، التخصص الدراسي"؟.

٧- هل توجد فروق لدى أفراد عينة الدراسة في الأمن النفسي تُعزى لمتغير: "مكان الإقامة، الصف الدراسي، التخصص الدراسي"؟.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة:

١- التعرف على مستوى كل من المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين.

٢- التحقق من وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين.

٣- التحقق من وجود فروق في المساندة الاجتماعية والأمن النفسي بين الطلاب النازحين وغير النازحين.

٤- التحقق من وجود فروق في المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات: أ- مكان الإقامة. ب- الصف الدراسي. ج- التخصص الدراسي.

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في موضوع الدراسة. الذي تناولته، ومن المشكلة التي تحملها وهي التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الطلاب النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان. حيث أن هذه الفئة تعرضت لأزمة نادرة على المجتمع السعودي وهي تستحق منا الاهتمام الكافي، كون هذه الأزمة حديثة ولم يمضِ على ظهورها سوى أشهر معدودة، كما أن الاهتمام بهذه الفئة ومحاولة التعامل مع الظروف الحرجة التي تلم بها، أمر وواجب إنساني وشرعي ووطني. لذا تستمد أهمية هذه الدراسة مما يلي:

- تعتبر الدراسة الحالية الأولى على مستوى المملكة العربية السعودية– على حد علم الباحث– التي اهتمت بدراسة عينة الطلاب النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.

- تعتبر الدراسة الحالية الأولى على مستوى المملكة العربية السعودية- على حد علم الباحث- التي جمعت بين متغيري المساندة الاجتماعية والأمن النفسي، لما لهما من أهمية لدى أفراد المجتمع.

- تناولت هذه الدراسة مرحلة دراسية مهمة (المرحلة الثانوية)، لما لها من دور في تشكيل الشخصية الآمنة المستقرة البعيدة عن الاضطرابات والمشاكل النفسية لدى الطلاب.

لذلك فإن هذه الدراسة تعتبر إضافة جديدة للمكتبة التربوية والنفسية في البيئة العربية عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

على المستوى التطبيقي يُمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

- المساعدة في رسم إستراتيجية نفسية واجتماعية وتربوية لرعاية هذه الفئة الغالية من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.

- التعرف على استراتيجيات وطرق المساندة الاجتماعية المثلى للوقاية من الآثار النفسية التي قد يتعرض لها الطلاب النازحين نتيجة الظروف التي اجبروا عليها.

- المساهمة في معرفة الاستراتيجيات والطرق المثلى لتحقيق الأمن النفسي للوقاية من الآثار النفسية التي قد يتعرض لها الطلاب النازحين نتيجة الظروف التي اجبروا عليها.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

١- المساندة الاجتماعية (Social Support):

يُعرّف الباحث المساندة الاجتماعية بأنها: الدعم المعنوي والمادي الذي يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به: الأصدقاء والزملاء، والجيران، الأسرة، الحكومة، ومدى رضاه عن هذا الدعم والمؤازرة والمساندة وقت الأزمات والظروف الصعبة وفي أمور الحياة الطبيعية.

ويُعبّر عنها إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

٢- الأمن النفسي (Psychological Security):

يُعرِّف الكناني (١٩٨٥) الأمن النفسي بأنه: "مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه ووقايتها من الظروف التي تشكل خطراً عليه، مثل تقلبات المناخ والأوبئة والأمراض والحروب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته أو عمله أو مأكله أو ملبسه".

ويُعبَّر عنه إجرائياً في الدراسة الحالية بدلالة الدرجة التي يتحصّل عليها من خلال الإجابة على مقياس الأمن النفسي المستخدم في الدراسة.

٣ـ النازحين (Displacements):

يُعرّف جون بنيت (١٩٩٨: ٤) النازحين بأنهم الأشخاص الذين يحتاجون إلى العون والحماية نتيجة نزوجهم الاضطراري داخل حدود أوطانهم.

ويُعرّف الباحث النازحين: بأنهم الأشخاص الذين تركوا مكان إقامتهم المعتادة بسبب الأزمات أو المواجهات العسكرية، أو بسبب الأزمات أو الكوارث الطبيعية أو التي من صنع الإنسان، ولم يعبروا حدود وطنهم.

ويقصد بهم في الدراسة الحالية: مجموعة الطلاب الذين أُجبروا على ترك منازلهم وممتلكاتهم ومدارسهم بالقرى الواقعة على الشريط الحدودي في منطقة جازان من المملكة العربية السعودية، بسبب الأزمة العسكرية التي دارت بين القوات السعودية ومجموعة من المتسللين اليمنيين، مما أدّى إلى نزوحهم في تمام الساعة ٢٢:٣٠من مساء يوم الثلاثاء ١٤٣٠/١١/١٥هـ الموافق الثالث من تشرين الثاني نوفمبر ٢٠٠٩م، إلى مناطق مجاورة حفاظاً على أمنهم واستقرارهم، ويدرسون منتظمين بالمدارس الثانوية التي تم توزيعهم فيها بالصف الثاني والثالث في التخصص الشرعي والطبيعي، في حدود الدراسة المكانية والزمانية.

٤ـ غير النازحين (Non Displacements):

هم مجموعة الأفراد الذين يتمتّعون بالإقامة والعيش بصفة ثابتة في منازلهم الطبيعية في حدود مجتمعهم الأصلي.

ويقصد بهم في الدراسة الحالية: الطلاب الذين لم يطلهم النزوح ولم يتم إخلائهم من منازلهم الطبيعية، لبُعدهم عن منطقة المواجهات العسكرية، ويدرسون منتظمين بالمدارس الثانوية بالصف الثاني والثالث في التخصص الشرعي والطبيعي، في حدود الدراسة المكانية والزمانية.

٥ـ مكان الإقامة (Places of up-brnging):

تُحدد الدراسة الحالية هذا المصطلح إجرائياً بالإقامة داخل موقع الإيواء أوخارج موقع الإيواء، بالنسبة للطلاب النازحين، والإقامة في منازلهم الطبيعية بالنسبة للطلاب غير النازحين، ويمكن تعريف كلٍ منها كالتالي:

ـ داخل موقع الإيواء (inside the Camp Displacement):

يُعرِّف القرني(د. ت: ٣٥) موقع الإيواء بأنه: عبارة عن تلك الوسائل التي تتّسم بسهولة التركيب والإنشاء والفك مرة أخرى، مع مرونة عالية وقابلية للتعديل، وذلك من خلال بساطة وسهولة التقنية والنظام الإنشائي المستخدم مثل (الخيام، والزنك، والحديد، وألواح الخشب) ويسمى موقع الإيواء المؤقت.

ويقصد به في الدراسة الحالية: عبارة عن موقع إيواء مؤقت، به عدد من الخيام والبيوت الجاهزة (البورتبل)، ويقع بمحافظة أحد المسارحة، ويبعد عن منطقة المواجهات العسكرية حوالي (٢٨) كلم، وتبلغ مساحته الإجمالية حوالي (٢٥٦٠٠) م٢. يقيم به الطلاب النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان الذين تم إخلاؤهم من قراهم ومساكنهم.

- خارج موقع الإيواء (outside the Camp Displacement):

يُعرِّف القرني (د. ت: ٣٥) موقع الإيواء بأنه عبارة عن: تلك الوسائل التي تتسم بالثبات للمنشأة، الذي قد ينتج عن مجموعة من الخصائص منها صعوبة أو استحالة فك المنشاة مرة أخرى، أو الثبات في التشكيل وعدم قالبيه التعديل بيسر، وذلك نتيجة لتعقيدات التقنية المستخدمة، مثل (البيوت والمنازل المبنية من الحجر أو الطين، أو البلوك، أو الخرسانة المسلحة، أو الملاجئ الجماعية، أو العائلية، والأقبية الأرضية.. إلخ)، وتسمى مواقع الإيواء الثابتة.

ويقصد به في الدراسة الحالية: عبارة عن موقع إيواء كالفنادق والشقق التي قامت بتأمينها وزارة المالية في محافظات منطقة جازان. ويقيم به الطلاب النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان الذين تم إخلاؤهم من قراهم ومساكنهم.

- في منزلي الطبيعي (At my own home):

هو عبارة عن: كل مسكن مثل (البيت والمنزل المبني من الحجر أو الطين، أو البلوك، أو الخرسانة المسلحة) يُقيم به عدد من الأبناء ولدوا وترعرعوا فيه، وتُشبع كل احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، ويكتسبون من خلاله الشعور بالانتماء والاستقرار.

ويقصد به في الدراسة الحالية بأنه عبارة عن: المنزل الذي يُقيم به الطالب بشكل طبيعي وثابت في حدود مجتمعه الأصلي، والبعيد عن منطقة المواجهات العسكرية.

حدود الدراسة:

أ- **الحدود الموضوعية:** تتحدّد بالموضوع الذي تتناوله الدراسة "**المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان**".

ب- **الحدود البشرية:** قام الباحث باختيار عينة الدراسة الحالية من الطلاب الذين يدرسون في المدارس الثانوية بالصف الدراسي (الثاني، والثالث) والتخصص الدراسي (الشرعي، والطبيعي)، وبلغ عددهم (٤٠٠) طالب، بواقع (٢٠٠) طالب من الطلاب النازحين و(٢٠٠) طالب من الطلاب غير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.

ج- **الحدود المكانية:** تمثلت الحدود المكانية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان، وتقتصر على المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمكتب التربية والتعليم بمحافظتي أحد المسارحة والحُرّث ومكتب التربية والتعليم بمحافظة صامطة.

د- **الحدود الزمانية:** ترتبط الحدود الزمانية بفترة تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٠- ١٤٣١هـ.

هـ- **الأدوات المستخدمة في الدراسة** وهي: مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات من إعداد الباحث (٢٠١١م)، ومقياس الطمأنينة النفسية، إعداد الدليم وآخرون (١٩٩٣م).

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

- ❑ أولاً: الإطار النظري
  - ١- المساندة الاجتماعية
  - ٢- الأمن النفسي
  - ٣- النزوح
  - ٤- النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان
- ❑ ثانياً: الدراسات السابقة
- ❑ ثالثاً: تساؤلات وفروض الدراسة

أولا ـ الإطار النظري:

١ـ المساندة الاجتماعية Social Support:

تعتبر المساندة الاجتماعية متغيراً أساسياً له أهمية كبيرة في حياة الأفراد بصفة عامة، فكلما تقدم العمر بالفرد كان بحاجة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين، والذي يدعم حياة الإنسان بالحب والقبول والتقدير والانتماء ويزيد من قوته لمواجهة هذه الأزمات والكوارث سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان وفعله، إذ أن المساندة الاجتماعية ترتبط ارتباطا وثيقا بالصحة النفسية، كما أن غيابها يرتبط بزيادة الخوف والحزن والشعور بالضياع وعدم الاستقرار والهدوء (Cutrona, 1996: 22).

ولا شك أن للمساندة الاجتماعية دور فاعل في تخفيف حدة الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد في مختلف مراحل حياته، فهي مصدر من مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه الفرد في حياته اليومية (فايد، ١٩٩٨: ١٦٣).

أـ مفهوم المساندة الاجتماعية:

تعتبر البداية الحقيقية لدراسة المساندة الاجتماعية ونظرياتها في علم النفس ما قدمه كل من كاسل Cassel وكوب Cobb (Loesch, 2005: 54) في ورقتيهما عن توضيح أهمية العلاقات والمساندة الاجتماعية في الحفاظ على الصحة النفسية، وقد أثارت ورقتيهما بحوثاً جديدة في محاولة معرفة أثر العلاقات الاجتماعية على كل أوجه الصحة النفسية بشكل عام.

إن المساندة الاجتماعية من المفاهيم التي اختلف الباحثون في طريقة تناولها تبعاً لتوجُّهاتِهم النظرية، فقد تناول علماء الاجتماع هذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية فصاغوا مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية Social network الذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية Social Support والتكامل الاجتماعي Social Integration والذي يشير إلى كم العلاقات الاجتماعية والتي تتميز بنوع من الخصوصية كالعلاقة الزوجية أو ما يتعلق بالنسب ودرجة اندماج الفرد في بيئته الاجتماعية (House et al; 1988 294).

ويشير موس Moss (علي، ٢٠٠٥: ٩) إلى أن المساندة الاجتماعية هي "الشعور الذاتي بالانتماء والإحساس بالقبول، والحب، وإبداء المساندة الوجدانية والعاطفية في المواقف الصعبة".

ويُعرف ليفي (Leavy, 2009 9) المساندة الاجتماعية بأنها "إمكانية وجود أشخاص مقربين كالأسرة، أو الأصدقاء، أو الزوجة، أو الجيران، يحبون الفرد ويهتمون به، ويقفون بجانبه عند الحاجة".

ويرى جاكبسون Jaccobson (علي، ٢٠٠٥: ١٢) بأنها: السلوك الذي يعززه شعور الفرد بالطمأنينة النفسية والثقة بالنفس، وأنه يحظى بالتقدير والاحترام من أفراد البيئة المحيطة به ومن المقربين له، وإحساسه أيضاً بالرضا عن مصادر المساندة التي يتلقاها والتي تساعده على حل مشكلاته العملية.

كما يرى ساراسون Sarason (المدهون، ٢٠٠٤: ١٤٣) أن المساندة الاجتماعية تعني "مدى وجود توافر أشخاص يمكن للفرد أن يثق فيهم، ويعتقد أنه في وسعهم أن يعتنوا به ويحبوه، ويعتبروه ذو قيمة ويقفوا بجانبه عند الحاجة".

من خلال ما استنتجه الباحث من الإطار النظري لمفاهيم المساندة فقد تضمن تعريف موس وساراسون مشاعر الانتماء والحب، إلا أن ساراسون اشترط وجود عامل الثقة بين المعطي والمتلقي عند تبادل هذه المشاعر.

ويرى هاوس وآخرون (House et al; 1988 302) أنها "عبارة عن العلاقات المتداخلة بين الأفراد والتي تتضمن واحداً أو أكثر من المقومات الآتية: العاطفة، الاهتمام، المساعدة المالية، المعلومات والتقدير".

وقد تناول هذا التعريف بعداً أحادياً متفقاً مع تعريف موس Moss السابق حيث تناول البعد الانفعالي العاطفي المتبادل بين الفرد ومجتمعه فهو محتاج للآخرين والآخرون محتاجون إليه كل حسب استطاعته وإمكاناته، أي أنها مساندة عاطفية نفعية تُقَّدم لمن يحتاجها من الطرفين في الوقت المناسب، كما أكد هذا التعريف على وظيفة من وظائف المساندة الاجتماعية باعتبارها أحد المصادر الرئيسة التي يستخدمها الفرد في الحفاظ على صحته النفسية.

ويتفق كل من الشناوي وعبد الرحمن (١٩٩٤: ٤) مع ما أشار إليه جاكبسون Jaccobson في أن المساندة الاجتماعية هي "وجود عدد كافٍ من الأشخاص في حياة الفرد يمكنه الرجوع إليهم وقت الحاجة، وأن يكون لدى هذا الفرد درجة من الرضا عن المساندة المقدَّمة له".

كذلك يؤكد ليبرمان (رضوان وهريدي، ٢٠٠١: ٧٣) "أن المساندة الاجتماعية مفهوم أضيف بكثير من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية حيث تعتمد المساندة الاجتماعية في تقديرها على إدراك الأفراد لشبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الأطر التي تشتمل على أولئك الأشخاص الذي يثقون فيهم ويستندون على علاقاتهم بهم".

كما عَّرفها حسن (١٩٩٦: ٩) بأنها "درجة شعور الفرد بتوافر المشاركة العاطفية، والمساندة المادية والعملية من جانب الآخرون (الأسرة والأقارب، الأصدقاء، زملاء العمل، رؤساء العمل)، وكذلك وجود من يزودونه بالنصيحة والإرشاد، وتكوين علاقات اجتماعية عميقة معهم".

ولقد اتفق هذا التعريف مع التعريفات السابقة المشتملة على عدد من أبعاد المساندة وخالفها في تحديد الشبكة الاجتماعية كما أنه اتفق مع تعريف ساراسون على أهمية وجود عنصر الثقة في العلاقات الاجتماعية.

وتُعرِّف مارتين هبرا (Martine Habra, 2005 9) المساندة الاجتماعية بأنها "التقويم المعرفي لكون الفرد متصل بشكل ثابت بالآخرين وإدراكه أنه ذو قيمة ومحبوب ولديه أشخاص يقدمون له المساعدة عند الضرورة".

ويشير هذا التعريف إلى المساندة المدركة والتي تتعلق بإدراك الفرد لذاته وشعوره بالحب والتقدير، وإحساسه النفسي بالمساندة من قبل الآخرين.

ويؤكد علي (٢٠٠٥: ١٣) على أنها "الدعم المادي والعاطفي والمعرفي الذي يستمده الفرد من جماعة الأسرة، أو زملاء العمل، أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته، وتساعده على خفض الآثار النفسية السلبية الناشئة من تلك المواقف، وتساهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية".

وفي هذا التعريف تأكيد على وظائف المساندة باعتبارها أحد المصادر الأساسية التي يستخدمها الفرد للحفاظ على صحته النفسية والعقلية.

كما عرّفها عزت (١٩٩٦) بأنها "درجة شعور الفرد بتوافر المشاركة العاطفية والمساندة المادية والعملية من جانب الآخرين مثل (الأسرة، والأقارب، والأصدقاء، والزملاء، والجيران)، وكذلك وجود من يزودونه بالنصيحة والإرشاد من هؤلاء الأفراد، ويكوّن معهم علاقة اجتماعية عميقة".

ويرى باريرا Barrera (علي، ٢٠٠٥: ١٠) أن هناك ثلاثة مفاهيم للمساندة الاجتماعية هي:

١) الغمر الاجتماعي ويقصد به العلاقات والروابط الاجتماعية التي يقيمها الفرد مع الآخرين ذوي الأهمية في بيئته الاجتماعية.

٢) المساندة المدركة وتتمثل في القيام بعملية تقويم معرفي للعلاقات الثابتة مع الآخرين.

٣) المساندة الفعلية وتتمثل في الأعمال التي يقدمها الآخرون بهدف مساعدة شخص معين.

يتّضح للباحث من خلال هذه المفاهيم أن هناك شكلين للمساندة: هي المساندة المدركة والمساندة الفعلية أو المتلقاة، ولا شك أن المساندة المدركة لها تأثير أكبر على صحة الفرد النفسية والعقلية لأنها تتعلق بإدراك الفرد لذاته وشعوره بالحب والتقدير، وإحساسه النفسي بالمساندة من قبل الآخرين.

كما ترى أسماء السرسي وأماني عبد المقصود (٢٠٠٠: ١٩٧) أن مفهوم المساندة الاجتماعية كما يبدو يشتمل على مكونين رئيسيين، **أولهما**: إدراك الفرد أن هناك أشخاص في حياته يمكن أن يرجع إليهم عند الحاجة، **وثانيهما**: رضاه عن هذه المساندة المتاحة له واعتقاده بكفايتها.

ولقد وجد أن للخصائص الشخصية التي يتّسم بها الفرد تأثيرها على هذين المكوّنين، فالأفراد الذين يتّصفون بخصائص نفسية إيجابية (فاعلية الذات، التمكّن) يكونون أكثر قدرة على الحصول والاستفادة من مصادر المساندة الاجتماعية المحيطة بهم، بينما وجد أن الأفراد الذين يتّصفون بخصائص نفسية سلبية (الانطوائية، عدم التمكّن) يكونون أقل قدرة على الحصول والاستفادة من مصادر المساندة الاجتماعية المقدمة لهم (عبد الرزاق، ١٩٩٨: ١٧) .

كما إن لاختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد دوره في اختلاف مصادر المساندة الاجتماعية ورضا الفرد عنها، ففي مرحلة الطفولة تكون المساندة متمثلة في الأسرة أومن يقوم مقامها وفي مرحلة المراهقة تتمثل المساندة في الأصدقاء والأسرة، وفي مرحلة الرشد تتمثل المساندة في الزوج أو الزوجة وعلاقات العمل والأبناء (مخيمر، ١٩٩٧: ١٠٨).

ومن هنا نجد أن المساندة الاجتماعية لها مفهوم واسع ومتداخل وشامل ومعقّد، حيث تختلف حسب نظرة كل مؤلف وباحث، فنجد مجموعة ترى أن المساندة الاجتماعية هي: علاقة الفرد

بالآخرين من الناحية الوجدانية والمعنوية، ويراها البعض الآخر أنها في مدى إدراك الفرد لهذه العلاقات والرضا عنها.

وبعد هذا العرض لتعريفات المساندة الاجتماعية أمكن للباحث الأخذ بها جميعاً، على أنها توضّح كامل مفهوم المساندة الاجتماعية. ولعلّ كل المفاهيم مهما اختلفت صياغتها، فإنها تركّز على محورين أساسيين وهما:

١- وجود عدد كافٍ من الأفراد حول الشخص، يقدّمون له كل أنواع الدعم، سواء كان ذلك الدعم معنوياً أو مادياً أو وجدانياً أو معرفياً أو سلوكياً.

٢- مدى رضا الفرد عن هذه المساندة، ومدى تقبّله لها، ومدى تأثيرها في تخفيف الآثار السلبية على الفرد، نتيجة للظروف والأحداث الضاغطة.

ويتّفق الباحث مع تعريف حسن (١٩٩٦: ٩) حيث اشتمل على أبرز عناصر المساندة المطلوبة والضرورية للطلاب النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، وعلى العناصر التي تُمثّل كل أبعاد الشبكة الاجتماعية.

إلا أن الدراسة الحالية انفردت بإضافة بُعد (المساندة من قبل الحكومة)، لما للحكومة من دور بارز وفاعل في مساندة الطلاب النازحين منذ لحظة نزوحهم، وهذا ما غفلت عنه الدراسات الأخرى، وهذا مما يؤكد على قوتها. وعليه فإن الاتزان في شخصية الطلاب النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان يحدث إذا حدث اتزان في موارد الثقة التي يكتسبها من تلك الأبعاد: الأصدقاء والزملاء، والجيران، الأسرة، الحكومة، الشعور بالرضا عن المساندة الاجتماعية، كونها تعتبر من أهم المصادر التي يحتاجون إليها في مثل هذه الظروف الحرجة.

بـ أهمية المساندة الاجتماعية:

يذكر الشناوي، وعبد الرحمن (١٩٩٤: ٤) أن كثيراً من الباحثين يرون أن المساندة الاجتماعية لها دوران أساسيان في حياة الفرد: دور إنمائي ودور وقائي، ففي الدور الإنمائي: يكون الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية يتبادلونها مع غيرهم أفضل من ناحية الصحة النفسية عن غيرهم ممن يفتقدون هذه العلاقات، وفي الدور الوقائي: فإن المساندة الاجتماعية تساعد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بأساليب إيجابية وفعالة، فالأشخاص الذين يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت استجاباتهم لتلك الأحداث تبعاً لتوفر المساندة والعلاقات الاجتماعية الجيدة، حيث يزداد احتمال التعرض لاضطرابات نفسية كلما نقص مقدار المساندة الاجتماعية كمّاً ونوعاً، فحجم المساندة ومستوى الرضا عنها له دوره المؤثر في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة وأساليب مواجهته وتعامله معها.

وترى عواطف صالح (٢٠٠٢: ١٨٣) أن المساندة الاجتماعية مصدر هام من مصادر الأمن النفسي لدى الأفراد العاديين، وعامل من عوامل إشباع احتياجاتهم الشخصية والاجتماعية، وتساهم في توافقهم النفسي والاجتماعي.

كما تؤكد أسماء السرسي وأماني عبد المقصود (٢٠٠٠: ١٩٩) أن للمساندة الاجتماعية أهميتها في الحياة المدرسية، حيث تعمل على زيادة الدافعية والقدرة على الإنجاز الأكاديمي والوصول إلى الأهداف المرجوة في مرحلة المراهقة.

ويرى ساراسون وساراسون Sarason and Sarason (فايد، ١٩٩٨: ١٦٢) أن مجرد إدراك الفرد لوجود أفراد يهتمون به ويساعدونه عند احتياجه يعتبر مخففاً للضغوط والظروف التي قد يتعرض لها الإنسان في حياته.

ويشير كيسلر وآخرون .Kessler et al (علي، ٢٠٠٥: ١٤) على أهمية المساندة الاجتماعية في وقاية الفرد من الآثار النفسية السلبية لأحداث الحياة الصعبة.

وترى أمينة مختار (١٩٩٤: ١٧) أن المساندة الاجتماعية تساعد الفرد على التعامل مع تهديدات الحياة والتغلب عليها، وخفض الضغوط النفسية، وذلك من خلال العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين.

وعن أهمية المساندة الاجتماعية يشير بريهام Breham (عبد الرازق، ١٩٩٨: ١٦) إلى أن المساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته وتشجيعه على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمة.

كما يؤكد الكثير من الباحثين على الدور الفاعل الذي تلعبه المساندة الاجتماعية في دعم الصحة النفسية والعقلية للفرد، حيث تساهم في توافقه الإيجابي ونموه الشخصي، فيرى كل من ملكوس وخولة يحيى (المدهون، ٢٠٠٤: ١٣٨) أن المساندة الاجتماعية تعتبر مصدراً هاماً من مصادر التوافق والتكيف الانفعالي والصحة النفسية.

ويرى هاوس وآخرون (House et al; 1988: 304) أن الأفراد الذين يتمتعون بعلاقات تُمكنهم من الحصول على المساندة الاجتماعية تقل لديهم درجة الشعور بالقلق ويكونون أقل عرضة للاضطرابات النفسية،وذلك من خلال إحساس الفرد بقيمته وأهميته في شبكة علاقاته الاجتماعية.

ويؤكد علي (٢٠٠٥: ١٦) على ذلك، فيذكر أن غياب أو انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية قد يؤدي إلى كثير من المشكلات ومنها ظهور الاستجابات السلبية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة فيصبح الفرد أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب وانخفاض الشعور بالأمن والخجل الشديد، وبالعكس فإن الفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية تتميز بالمودة والقبول من الآخرين منذ أوائل حياته، فإنه سيصبح شخصاً واثقاً من نفسه، وأقل عرضة للضغوط النفسية، وأكثر مقاومة للإحباط قادراً على حل مشكلاته بشكل إيجابي.

ويعتبر سكوارزر ووينر Schwarzer & Weiner المساندة الاجتماعية إحدى العوامل التي تساعد على تقوية السلوكيات المرغوبة لدى الفرد، وإحداث التوافق بكافة أشكاله ولاسيما التوافق الاجتماعي بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، فهي تقي الفرد من القلق والضغوط الاجتماعية واللوم والإحساس بالأسف والندم الناتج عن بعض الأخطاء التي قد يرتكبها (عبد العال، ٢٠٠٢: ٣٠٦).

ويرى الباحث أهمية المساندة الاجتماعية للطلاب النازحين من قبل المحيطين الأصدقاء والزملاء، والجيران، الأسرة، الحكومة، مدى شعوره بالرضا عن المساندة الاجتماعية المقدمة، تتمثّل في سرعة تلقيهم والوقوف إلى جانبهم منذ لحظة نزوحهم (في الوقت المناسب) وذلك بتقبّلهم بالحب والود، وتقديم الإمكانات اللازمة، ومن ثم ينعكس ذلك ايجابياً في ارتفاع حجم الرضا الذاتي عن تلك المساندة المقدمة.

كما يتّفق الباحث مع كلٍ من ساراسون وكيسلر وبريهام على أهمية المساندة الاجتماعية في تدعيم الإحساس بالسيطرة والتحكم بالبيئة المحيطة بالفرد، وكل ذلك بدوره يعزّز الشعور الإيجابي ويقلّل من التأثيرات النفسية السيئة للضغوط، كما أن المساندة الاجتماعية تساهم مساهمة فعالة في تخفيف مصادر الضغط التي تنعكس على مشاعر الفرد وتؤدي إلى الإجهاد العصبي مما يزيد من قدرة الفرد على التكيف مع الضغوط المؤلمة.

ج. المساندة الاجتماعية في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة:

لقد وجد الباحث من خلال تتبعه للعرض التاريخي للمساندة الاجتماعية أن هذا المصطلح يعد مفهوماً من مفاهيم ديننا الإسلامي الحنيف، حيث جاء تحت مصطلح التكافل الاجتماعي، فنجد أن القرآن الكريم والسنة النبوية قد حثّا على التعاون والتكافل الاجتماعي، وعاش المسلمون على هدي القرآن الكريم متكافلين متراحمين، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾ (سورة الفتح، آية: ٢٩)، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (سورة الحجرات، آية: ١٠)، فهذه الآيات تتضمن معاني الود والإخاء والرحمة، والتساند والتعاطف حيث يواسي كل مسلم أخاه المسلم فلا مكان للقسوة في قلوبهم ولا تظهر الشدة إلا مع أعداء الله.

ومن خلال تدبر الباحث لبعض آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية اتضح له أنها حملت في مضامينها أبعاد المساندة الاجتماعية التي وردت في التراث الغربي بل أن هناك أبعاداً كثيرة تضمنتها الآيات والأحاديث النبوية في مجال التكافل الاجتماعي لم ترد في التراث الغربي، ومن ذلك بعض الآيات التي تحث المسلمين على تبادل المساندة العاطفية فيما بينهم قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴾ (سورة النساء، آية: ٨٦)، وإلقاء السلام يتضمن الأمن والطمأنينة في نفس المتلقّي، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾ (سورة آل عمران، آية: ١٠٣)، فأخوّة الدِّين من أقوى الروابط التي تُولّد في النفس المحبة والاحترام والتآلف، فإذا ما أحس المسلم بهم أو وقع في ضائقة فإنه يلجأ لإخوانه المسلمين فيعاضدوه ويساندوه، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرَّج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن

ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة"، أخرجه البخاري (البخاري، ٢٠٠٧، كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه: ٤١٩).

فبيَّن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حال أفراد المجتمع في تماسكهم وتكافلهم بصورة تمثيلية رائعة فهم كالجسد الواحد، يعمل كل عضو فيه لصالح باقي الأعضاء، وإن ألمَّ بعضو أذى ساندته جميع الأعضاء بالسهر والألم لألمه، فعن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "مثل المؤمن في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" أخرجه مسلم (النيسابوي، ٢٠٠٧، كتاب البر والصلة، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم: ٩٧٤).

ومن هنا تنبع أهمية المساندة بالنصح والإرشاد فعن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "الدين النصيحة" قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" أخرج مسلم (النيسابوري، ٢٠٠٧، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة: ٤٦)، فهذه المساندة واجبة وليست اختيارية، حيث تُعدُّ أساساً من أسس التكافل الاجتماعي بين أفراد وجماعات المجتمع الإسلامي، ومن ذلك الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (سورة آل عمران، آية: ١١٠).

وفي ذات السياق يروي أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان"، أخرجه مسلم (النيسابوري، ٢٠٠٧، كتب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر م الإيمان: ٤٤). فجعل من كمال الإيمان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل إن خيرية هذه الأمة تتحقق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومن جانب آخر دعا الإسلام إلى التعاون على البر والتقوى وعدم التعاون على الإثم والعدوان قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾ (سورة المائدة، آية: ٢)، وبذلك فإن أي مساعدة يبديها الإنسان تجاه إنسان آخر تعد في إطار البر والتقوى، فهما كلمتان جامعتان لكل سلوك صالح يبتغي فيه الإنسان وجه الله، طمعاً في ثوابه وخوفاً من عقابه. وكما حرص الإسلام على تنمية الروابط الأخوية بين أفراد المجتمع، فإنه أكد على صلة الأرحام فهي مظهر من مظاهر التكافل، والتعاطف، والبر والتقوى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾ (سورة النساء، آية: ١)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "من سرّه أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه"، أخرجه البخاري (البخاري، ٢٠٠٧، كتاب الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم: ١٠٨٠).

وتبدأ الصلة برعاية الوالدين وبرّهما بل ويؤكد الإسلام على مساندتهما والإحسان إليهما في حال كبرهما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ (سورة الإسراء، آية: ٢٣).

إن مفهوم الإحسان مفهوم شامل في عقيدتنا الإسلامية إحسان إلى الآباء والأرحام والجيران والمساكين وعدد من أفراد المجتمع الإسلامي قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾ (سورة النساء، آية: ٣٦).

وقد تضمنت هذه الآية عدداً من أبعاد المساندة الاجتماعية ومنها المساندة الانفعالية حيث إن لها دور كبير في التخفيف من المعاناة التي تحيط بأي من الأفراد الذين ورد ذكرهم في الآيات الكريمة، بل يمتد الأمر إلى مساندتهم مادياً قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ ﴾ (سورة البقرة، آية: ٢١٥)، بل إنه جعل تلك المساندة إلزامية للقادرين عليها فافترض ركن الزكاة من أجل مساعدة ومساندة الفقراء والمحتاجين ومن تركها وهو قادر على إخراجها جاحداً بها فهو كافر، فأي مساندة تعدل هذه البعد المهم في حياة الأفراد والمجتمعات قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ (سورة التوبة، آية: ٦٠).

وفي آية أخرى تشير إلى وجوب المساندة المالية قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾ (سورة الحديد، آية: ١١)، والقرض هو أن يقدِّم المسلم لأخيه المسلم الدعم المادي الذي يحتاج إليه ثم يقوم بإعادته عندما يتيسر له ذلك وفي هذا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ ﴾ (سورة البقرة، آية: ٢٨٠)، أي أن المسلم الذي ساند أخاه المسلم بمبلغ من المال عليه أن ينتظر يسره ولا يضيّق عليه وفي هذا تفريج لكربته وجلاء لهمه وسينال الأجر والثواب، فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من نفَّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه". أخرجه مسلم (النيسابوري، ٢٠٠٧، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن: ١٠١١). إنها مكافأة لا تعدلها مكافأة وجزاء عظيم من الله لقاء ما قدّم لذلك الشخص المعسر عندما فرج همه وكشف غمه.

كما وردت أحاديث كثيرة تناولت معظم أبعاد المساندة الاجتماعية ومنها المساندة العاطفية والمساندة العملية، والمساندة المالية، والمودة والنصح والإرشاد، فعن أبي هريرة قال: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "حق المسلم على المسلم ست" قيل: ما هنَّ يا رسول الله؟ قال: "إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه" أخرجه مسلم (النيسابوري، ٢٠٠٧، كتاب السلام، باب من حق المسلم للمسلم رد السلام: ٨٣٣)، فهنا دعوة لكل مسلم إلى إلقاء السلام الذي يعني الطمأنينة والأمان النفسي، وإجابة دعوة أخيه المسلم حيث تتضمن المشاركة في أفراحه، وتقديم النصح والإرشاد الذي يتضمن مساعدته في حل مشكلاته وزيارة المريض حيث تخف عنه معاناة مرضه عندما يجد إخوانه ملتفين حوله يشاركونه آلام مرضه ويدعون له، ثم إن هذه المساندة لا تنتهي عند حياته بل تكون معه عند الممات من خلال تشييع جنازته والصلاة عليه والدعاء له ومشاركة أسرته في أحزانها والتعزية في وفاته وصنع الطعام لأهله.

كما تضّمن هذا البعد الانفعالي العاطفي بعد التقدير والمكانة وفيه يشعر المتلقي من خلال هذه المساندة بمكانته بين أفراد المجتمع وأنه محبوب ومحترم لشخصه دون النظر إلى عوامل النقص التي يفتقدها، وعندما يشعر الفرد بأنه صاحب مكانة ويحظى بحب ومودة المجتمع من حوله يكوّن عن ذاته مفهوماً إيجابياً وبالتالي يعمل جاهداً على ترسيخ هذا المفهوم وتجاهل النقص الذي قُدِّر له؛ كمواجهته لظاهرة النزوح وترك بيته وممتلكاته وشعوره بالبعد عن بيئته الطبيعية وعلاقاته الاجتماعية، فيحصل كل من المتلقي والمعطي لهذا البعد على تقدير واحترام المجتمع.

ويرى الباحث أن الآيات والأحاديث في أبعاد المساندة الاجتماعية كثيرة، ولذلك يكتفي بهذه الإشارة. وقد هدف من هذا العرض الموجز للمساندة الاجتماعية في ديننا الإسلامي إلى توضيح شمول هذا الدين لكل جوانب الكون والحياة، فقد نظّم العلاقات الاجتماعية وأمرنا بالتكافل والتراحم والتآزر بكل صوره وأشكاله، وعليه فإن الإسلام قد أصّل مبدأ المساندة الاجتماعية، ودعا إليها بكل أبعادها من أجل أن يعيش الفرد المسلم تحت هذه المظلة الاجتماعية سعيداً آمناً مطمئناً حتى وإن كان قد حُرِم من مأواه أو ممتلكاته أو حتى من بيئته، وبذلك يكون الإسلام قد سبق منذ بزوغ نوره على الإنسانية كل ما قدمه كاسل وكوب وساراسون وهاوس وغيرهم في العصر الحديث من دراسات عن المساندة الاجتماعية، فقد عرف المسلمون المساندة بأبعادها المختلفة وطبقوها سلوكاً في حياتهم اليومية.

د- أبعاد المساندة الاجتماعية:

يقصد بأبعاد المساندة هي الكيفية أو الصور التي تُقدم بها المساندة الاجتماعية، ومن خلال العرض الخاص بتعريف المساندة الاجتماعية فقد اختلفت تلك التعريفات في تحديد أبعادها حيث تراوحت من بُعد واحد إلى عدة أبعاد، ويعود هذا الاختلاف إلى المنطلقات النظرية التي انطلق منها أصحاب تلك التعريفات، كما أن البعض يُطلق عليها أنواع المساندة الاجتماعية.

ويتفق الباحث مع رأي مارتين هبرا (Martine Habra, 2005: 12) في تحديد أبعاد المساندة الاجتماعية كالتالي:

١) المساندة العاطفية Emotional Support: وهي التي تنطوي على الرعاية والثقة والقبول والتعاطف.

٢) المساندة المعلوماتية Informational Support: وهي التي تنطوي على إعطاء معلومات أو تعليم مهارات تؤدي إلى حل المشكلات أو فهم كيفية التعامل مع الأحداث الضاغطة، ويطلق على هذا البُعد في بعض الأحيان النصح، والتوجيه المعرفي.

٣) المساندة الأدائية أو بالفعل Instrumental Support: وهي التي تنطوي على المساعدة في العمل، والمساعدة بالمال، ويطلق على هذا البُعد مسميات مثل العون، المساندة المادية، المساندة الملموسة.

٤) مساندة التقدير Esteem Support: وتظهر في دعم الآخرين وعلاقاتهم الاجتماعية بالفرد مما يشعره بالكفاءة الشخصية وتقدير الذات، وقد يُشار إلى هذا البُعد بعدة مسميات مثل المساندة النفسية والمساندة التعبيرية، ومساندة تقدير الذات، ومساندة التنفيس، والمساندة الوثيقة.

بينما يرى كابلان Caplan (علي، ٢٠٠٥: ٣٦) أن المساندة الاجتماعية تتكوّن من بُعدين رئيسيين هما: المساندة العاطفية Emotional support، والمساندة الملموسةTangible Support.

وأضاف هيرتش Hirsch (علي، ٢٠٠٥: ٣٦) خمسة أبعاد هي: المساندة العاطفية، والإرشاد والتوجيه المعرفي، والمساعدة المادية، والتعزيز الاجتماعي، وشبكة العلاقات الاجتماعية المتبادلة.

وناقش فيس Vais (حسن، ١٩٩٦: ٢٢) ستة أبعاد للمساندة الاجتماعية هي: المودة، التكامل الاجتماعي، الرعاية، القيمة، الترابط، والتوجيه.

وتشير كل من أسماء السرسي وأماني عبد المقصود (٢٠٠٠: ٢٠٢) إلى أن هذه الأبعاد تختلف في درجة أهميتها بالنسبة للفرد حسب نوعية وطريقة الحياة التي يعيشها، ومدى إدراكه للضغوط التي يواجهها.

وأضاف الشناوي، وعبد الرحمن (١٩٩٤: ٤٠) بُعد الصحبة الاجتماعي ويقصد به قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة الفراغ والترويح، وفي هذا البُعد إشباع لحاجة الانتماء والاتصال مع الآخرين، ويطلق على هذا البُعد أحياناً بمساندة الانتشار والانتماء.

ويستخلص علي (٢٠٠٥: ٣٧) من خلال التصنيفات المختلفة لأبعاد المساندة الاجتماعية إلى تقسيمها لخمسة أبعاد رئيسة هي:

١- المساندة الوجدانية: والتي تؤدي إلى إحساس الفرد بالاستقرار والراحة النفسية.
٢- التكامل الاجتماعي: ويتمثل في المشاركة المادية، والوجدانية في المواقف الصعبة.
٣- مساندة التقدير: وتظهر في دعم شبكة العلاقات الاجتماعية والشعور بالكفاءة الشخصية.
٤- المساندة المالية: وتتمثل في تقديم العون المادي.
٥- المساندة المعرفية: وتظهر في عمليات التوجيه والإرشاد.

وبعد هذا العرض لأبعاد المساندة الاجتماعية، وبعد مناقشة الباحث لتعريفات المساندة المتباينة ومن خلال المجال الذي تُقدّم فيه المساندة للطلاب النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، أمكن للباحث تحديد أبعاد المساندة للطلاب النازحين والتي أشار إليها في نهاية الجزء الخاص بتعريف المساندة الاجتماعية وهي:

١- البُعد الانفعالي: والمتضمن التعاطف والود والمحبة والنصيحة والمشاركة في مواقف الفرح والحزن بعيداً عن الشفقة الزائدة.

٢- بُعد التقدير والمكانة: من خلال التشجيع والرعاية والمدح والإشادة بمهاراته وقدراته.

٣- البُعد المعرفي: من خلال مساندته في حل مشكلاته وتنظيم أفكاره وكيفية مواجهة واقعه واتخاذ القرارات المناسبة للمواقف التي يمر بها.

٤- البُعد الأدائي: من خلال ما يتضمنه من مساعدة مالية وإمداده بالأدوات والمتطلبات الحياتية التي يحتاج إليها.

هـ- وظائف المساندة الاجتماعية:

قسّم كلٌ من شوماكر وبرونيل Shumaker & Brownell, 1984 مذكور في حسن (١٩٩٦: ٢٠- ٢١) وظائف المساندة إلى وظيفتين هما: وظائف مساندة الحفاظ على الصحة الجسمية والنفسية، ووظائف تخفيف أو الوقاية من الآثار النفسية السلبية لأحداث الحياة الضاغطة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- وظائف مساندة الحفاظ على الصحة الجسمية والنفسية والعقلية:

وتشير هذه الوظائف إلى الحفاظ على الوحدة الكلية للصحة الجسمية والنفسية والعقلية وصولاً إلى تعزيز وتقوية سعادة المتلقي وإحساسه بالراحة النفسية والاطمئنان في حياته، وتنقسم وظائف مساندة الصحة إلى ما يلي:

- **إشباع حاجات الانتماء Satisfaction of afflictive needs:**

فالمساندة الاجتماعية يمكن أن تشبع حاجات الأفراد للاتصال بالآخرين والاندماج معهم، مما يخفف من التأثير الضار للعزلة والوحدة، ومن خلالها يستطيع الأفراد الحصول على مشاعر الانتماء التي تشبع حاجات الانتماء لديهم، والموارد المرتبطة بهذه الوظيفة يمكن أن تشمل (تعبيرات الرعاية الحب، الفهم، الاهتمام، المودة).

- **المحافظة على الهوية الذاتية وتقويتها Self-identity maintenance and enhancement:**

تتكون الذات من مجموعة هويات متباينة، ومن خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين تنمو شخصية الفرد مكتسباً بذلك وعيه بذاته الاجتماعية، كما أن الأفراد يقيِّمون ويوضحون نظم معتقداتهم بمقارنة آرائهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم بالآخرين، ويكون ذلك عن طريق التغذية

الرجعية المرتبطة بمظاهر الذات ونماذج السلوك الملائم في المواقف المختلفة للوصول إلى اتفاق في الآراء ووجهات النظر مع الآخرين.

- **تقوية تقدير الذات Self – esteem enhancement:**

يمكن للمساندة الاجتماعية أن تُقوّي شعور الفرد بقيمته وإحساسه بكفاءته الشخصية، وذلك عن طريق تأكيد وتثبيت القيمة والاستحسان والمدح وتعبيرات الاحترام للمتلقي.

وهذه الوظائف الثلاث ترتبط بطبيعة مساندة الذات الخاصة بهذه المظاهر، أي أنه إذا تلقى الأفراد مساندة مستمرة، توفر لهم شعوراً بالأمن، سيُصبحون أقل تعرضاً لعوامل الضغوط مقارنة بالأفراد الذين لم يتلقوا مثل هذه المساندة.

٢- وظائف التخفيف أو الوقاية من الآثار النفسية السلبية لأحداث الحياة الضاغطة:

وتقوم هذه الوظائف على تخفيف الضغط أو الوقاية من الآثار النفسية السلبية لأحداث الحياة الضاغطة من خلال تعليم الفرد الأسلوب الأمثل لمواجهة الضغوط والمشكلات بأساليب إيجابية تمنع آثارها السلبية. وتنقسم هذه الوظائف إلى:

= **التقييم المعرفي Cognitive Approaisal**: ويتفرّع منه:

- **تقييم أولي**: ويشير إلى تفسير الفرد لعوامل الضغط المحتملة، وتستطيع المساندة في هذه المرحلة توسيع التفسير الفردي للحدث وتحسين فهمه بوضوح أكبر، وتشمل المساندة في هذه المرحلة معلومات لفظية عن الحدث والاستجابة النموذجية له، فإذا فسّر الحدث على أنه تهديد له يظهر التقييم الثانوي.

- **تقييم ثانوي**: والذي يشير إلى تقييم الأفراد لمصادر المواجهة المتاحة، وتستطيع المساندة في هذه المرحلة أن توسع عدد اختيارات المواجهة وتوفير استراتيجيات مواجهة نموذجية انفعالية وسلوكية، وتوفر المعلومات اللازمة للمواجهة، وأساليب حل المشكلات.

- **النموذج النوعي للمساندة The specificity model of support:**

تقوم المساندة الاجتماعية في هذا النموذج بوظيفة مباشرة بإمداد المتلقي بالمصادر المطلوبة لمواجهة الحاجات النوعية التي تثيرها عوامل الضغط.

- **التكيف المعرفي Cognitive adaptation:**

يمُر الأفراد بثلاث عمليات ليواجهوا الأحداث التي تهددهم بطريقة معرفية (البحث عن معنى الحدث الضاغط، محاولة استعادة السيطرة على حياتهم ومواجهة الحدث، وتقوية تقدير الذات) والمساندة يمكن أن تلعب دوراً مهماً في كل عملية من هذه العمليات، وذلك عن طريق تزويد الفرد بالمعلومات اللازمة عن هذا الحدث وأساليب مواجهته، وطرق السيطرة عليه بالإضافة إلى دعمه بالمحافظة على تقوية قدرته على التكيف والاندماج والشعور بالأمن النفسي.

و- النماذج الرئيسة المفسرة للدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية:

من خلال وقوف الباحث على ما أوردته الدراسات التي توصل إليها بهذا الخصوص توصل إلى أن التراث النظري للمساندة الاجتماعية قد تضمن نموذجين يفسران الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية وهما:

١- نموذج الأثر الرئيس للمساندة The Main Effect Model:

وهذا النموذج يصور المساندة الاجتماعية على أنها تفاعل اجتماعي منظم، واندماج في الأدوار الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع، ويفترض هذا النموذج أن زيادة حجم وكمية المساندة الاجتماعية له تأثيرات إيجابية على الصحة النفسية للفرد وإحساسه بالرضا عن حياته، والتوافق مع بيئته سواء كان واقعاً تحت ضغط أم لا (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٤: ٣٧).

وقد اشتق هذا النموذج أدلته من واقع التحليلات الإحصائية التي أظهرت وجود أثر رئيس لمتغير المساندة وعدم وجود تأثير للتفاعل بين الضغط والمساندة مما جعل البعض يطلق عليه نموذج الأثر الرئيس (Loesch, 2005: 5).

ويعمل هذا النموذج على التخفيف من الآثار السلبية للضغوط التي يتعرض لها الفرد في حياته ومساعدته على تجنب الخبرات المؤلمة، وتزويده بالخبرات الإيجابية، وإرشاده إلى الكيفية التي يفعِّل بها دوره في المجتمع، مما يساهم في إحساسه بالاستقرار في مختلف مواقف الحياة، معترفاً بأهمية الذات شاعراً بالكفاءة الشخصية (علي، ٢٠٠٥: ٢٢).

ويشير الشناوي وعبد الرحمن (١٩٩٤: ٣٧) إلى أنه كلما نقصت كمية المساندة في هذا النموذج، كلما زاد احتمال التعرض للاضطرابات النفسية كالقلق، والاكتئاب، محدثاً خللاً في الصحة النفسية، وأن له تأثيراته على الصحة الجسمية متمثلاً في زيادة الهرمونات العصبية والتي تؤدي إلى انخفاض كفاءة جهاز المناعة لدى الفرد، وهذا أيضاً بدوره قد يكون له تأثير على أنماط السلوك متمثلاً في زيادة تدخين الفرد، أو تعاطيه الخمور، أو إدمانه المخدرات.

كما يرى الباحث أن المساندة الاجتماعية تعد أحد أطراف الوصول بالفرد إلى درجة عالية من السعادة والبهجة، كما أن العلاقات الاجتماعية تعد من أهم مصادر التخفيف من العناء وتوفر المساعدة من خلال الأنشطة المشتركة كونها تحمي الفرد من الانفعالات السلبية المؤثرة.

كما يُؤكّد الباحث على أن الطلاب النازحين أحوج ما يكونوا إلى الإحساس بهذا الاستقرار، وخاصة أنهم يعيشون حياة مختلفة بالكلية، مفتقدين منازلهم وممتلكاتهم، راضين بواقعهم الاجتماعي الذي فرض عليهم من اجل تحقيق الأمن الوطني.

وقد أوضحت مجموعة من الدراسات الطولية أن هناك علاقة بين المساندة الاجتماعية ومعدلات الوفاة، حيث اتضح أن الوفيات الراجعة إلى الأسباب المختلفة كانت أكبر بين الأشخاص الذين كانت لديهم معدلات منخفضة من المساندة الاجتماعية (House et al; 1988: 299).

٢- نموذج الأثر الواقي أو المخفف للضغوط النفسية The Buffering Model:

يتفق كل من لازاروس Lazarus ولونير Launer (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٤: ٣٨) على أن أحداث الحياة الضاغطة تنشأ بتقدير الفرد لموقف يتعرض له على أنه مهدد له، وفي نفس الوقت لا تكون لديه الاستجابة المناسبة للتعامل معه، ويلاحظ ارتباط الحدث الضاغط ومشاعر انعدام القدرة بإمكانية فقدان الأمن النفسي، وقد يحدث فقدان الأمن للدرجة التي يعزو الشخص إخفاقه في التعامل مع الضغط بشكل مناسب لقدرته الذاتية أو لسماته الشخصية بدلاً من إرجاعه لسبب خارجي.

ويرى سيل Sell (علي، ٢٠٠٥: ٢٣) أنه من الضروري أن يدرك الفرد أحداث الحياة الضاغطة ويحاول مواجهتها، ولكن الاستجابة المناسبة قد لا تكون متاحة له بشكل مباشر، وبالتالي يتعرض للآثار السلبية الجسمية والنفسية.

وتقوم المساندة الاجتماعية في هذا النموذج بدور الوقاية من التعرض للآثار النفسية السلبية ويرى كلٌ من الشناوي وعبد الرحمن (١٩٩٤: ٣٩) أن ذلك يظهر في محورين هما:

المحور الأول: يمكن للمساندة أن تتدخل بين الحدث الضاغط أو توقعه وبين رد فعل الضغط حيث تقوم بتخفيف أو منع استجابة الضغط بمعنى أن إدراك الشخص أن الآخرين يمكنهم أن يقدموا له الموارد والإمكانات اللازمة قد يجعله يعيد تقدير إمكانية وجود ضرر نتيجة للموقف أو تقوّي لديه القدرة على التعامل مع المطالب التي يفرضها عليه الموقف ومن ثم فإن الفرد لا يقدّر الموقف على أنه شديد الضغط.

المحور الثاني: تقديم المساندة في الوقت المناسب، وذلك عن طريق تقليل أو استبعاد رد فعل الحدث الضاغط، وقد تزيل المساندة الأثر المترتب على تقدير الضغط عن طريق تقديم حل المشكلة، وذلك بالتخفيف أو التهوين من الأهمية التي يدركها الشخص لهذه المشكلة.

يتضح للباحث من خلال هذا النموذج أن المساندة الاجتماعية ترتبط بالصحة بشكل أساسي للأشخاص الذين يقعون تحت ضغط فقط، حيث ينظر إلى المساندة على أنها تعمل على تخفيف الضغط على ألأشخاص الذين يتعرضون لضغوط من احتمال التأثير الضار لهذه الضغوط ولذا يعرف بنموذج الأثر الواقي أو المخفف للضغوط النفسية.

ز- شروط تقديم المساندة الاجتماعية:

يشير علي (٢٠٠٥: ٣٢) إلى أن هناك بعض الشروط التي يجب أن تتوافر في عملية المساندة الاجتماعية لكي تكون فاعلة وذات تأثير إيجابي على المتلقي ومن أهم تلك الشروط:

١- **كمية المساندة:** فعند تقديم المساندة الاجتماعية لابد وأن تكون باعتدال،حيث أن الزيادة في كمية المساندة قد يؤدي إلى اعتمادية المتلقي وسلبيته.

٢- **اختيار التوقيت المناسب لتقديم المساندة**: فأن من المهارة الاجتماعية تقديم المساندة الاجتماعية في وقتها المناسب، فيكون تأثيرها إيجابياً على المتلقي، أما إذا قدمت في وقت لا يحتاج إليها المتلقي أو بعد فوات الأوان فإنها قد لا تعني له شيئاً وقد تسبب له المشكلات.

٣- **مصدر المساندة**: إن مصادر المساندة الاجتماعية والمتمثلة في الزوج أو الزوجة، والأسرة، والأقارب والجيران، وزملاء العمل، وزملاء الدراسة، والأفراد الذين يوفرون الرعاية الصحية والنفسية والمرشد النفسي، والحكومة، لابد أن تتوفر فيهم بعض الخصائص مثل: المرونة، النضج، الفهم الكامل لطبيعة المشكلة التي يمر بها المتلقي حتى يساهموا بفاعلية في تقديم المساندة له.

٤- **كثافة المساندة**: ويقصد بها تعدد مصادر المساندة الاجتماعية لدى المتلقي، مما قد يساهم سريعاً في حل مشكلته التي يمر بها، ويساعده على تخطي الأزمات المختلفة في حياته.

٥- **نوع المساندة**: وتتمثل في القدرة والمهارة والفهم لدى مانحي المساندة في تقديمها بما يتناسب مع ما يدركه ويرغبه المتلقي لطبيعة المساندة التي تُقدم إليه وتتناسب مع تصرفاته وسلوكياته.

٦- **التشابه والفهم المتعاطف**: فالمساندة الاجتماعية يمكن تقبُّلها بشكل أفضل في حالة التشابه النفسي والاجتماعي للمانح والمتلقي، وبخاصة إذا كانت الظروف التي يمران بها متشابهة.

وعليه يرى شين وآخرون Shinn et, al. كما ذكر علي (٢٠٠٥: ٣٠) أن للمساندة الاجتماعية تأثيراتها المختلفة على المتلقي سواء سلباً أو إيجاباً، فهي قد تمثّل عبئاً عليه، وفي أحيان أخرى يمكن أن تؤدي إلى مشاعر سلبية أو إحساس بالإرهاق البدني أو النفسي إذا شعر المتلقي أنها لم تُقدم في موعدها أو أن كمية المساندة تزيد عن المعدل الذي يطلبه أو أنها كانت في وقت غير مناسب قد يسبب له الكثير من المشكلات.

ويرى الباحث أهمية تلك الشروط عند تقديم المساندة الاجتماعية للطلاب النازحين خاصة الشرط الثاني الذي ينصّ على "إن من المهارة الاجتماعية تقديم المساندة الاجتماعية في وقتها المناسب"، حيث تكون أكثر تأثيراً، أما إذا قدمت في وقت لا يحتاج إليها أو بعد فوات الأوان فإنها قد لا تعني له شيئاً. وهذا الشرط يدعم الرأي الذي تبناه الباحث في المساندة الاجتماعية، مما يدل على تأكيد زمن تقديم المساندة للفرد، كذلك لابد من الفهم الكامل للخصائص النفسية لدى هذه الفئة والتعامل معها بمرونة وسعة صدر وتفهم لظروفهم، مع توفر المهارة والقدرة على توجيههم، ليتعايشوا مع واقعهم المفروض بشكل أفضل ويتحقق لهم قدر كاف من الصحة النفسية.

ح- المساندة الاجتماعية الحكومية:

يشير الحربي (١٤٢٠هـ: ٨٢- ٨٣) إلى أن أهم وظيفية للحكومة هي تحقيق الأمن والاستقرار لأفراد المجتمع، ولكي تؤدي المؤسسات الحكومية هذه الوظيفية لا بد أن تكون متوافرة وقت الأزمات بطريقة مباشرة، لذلك رأت الحكومة أن تخرج عن نطاقها التقليدي وتدخل في الخدمات الاجتماعية حتى تتقرب بها إلى المجتمع.

ويؤكد عوض (١٤١٣: ٢١- ٢٢) على أهمية توطيد الدور الاجتماعي للحكومة، وبناء جسور الثقة والتعاون بينها وبين الجمهور؛ بقوله (لا تستطيع الحكومة- وحدها وإن كانت هي الجهاز المتصل اتصالاً مباشراً بأنواع السلوك المنحرف - أن تقي المجتمع من الجريمة، وتحقق له الأمن بدون تلك الثقة للمشاركة في تحمل المسئولية). فمسئولية توفير الأمن تقع على عاتق جهاز الحكومة ومؤسساتها الأمنية بالدرجة الأولى، الذي يعتبر واحداً من أهم مؤسسات المجتمع، إلا أن توفير الأمن هو مسئولية كافة الأجهزة والمؤسسات الحكومية والأهلية وكل إفراد المجتمع، فمن الضروري وجود علاقة قوية بين المؤسسة الأمنية والمجتمع. لذلك قدمت الحكومة بعض الخدمات الاجتماعية التي ترتبط بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً ومنها: الخدمات الاجتماعية والإنسانية المتعددة، فهناك مجال واسع للخدمات الاجتماعية والإنسانية التي يمكن أن تقوم بها الحكومة خدمة للمواطنين (المجتمع). كالمجالات الخيرية المتعددة؛ إذ يمكن أن يكون لها دور في التدخل في حالة الأزمات والكوارث والنكبات ليس بالمساعدة فقط ولكن بالإسعاف وتقديم الخدمات والعون، وبالتالي تخرج هذه المؤسسات الأمنية عن نطاقها التقليدي وتدخل في دائرة الضوء التي تقربها إلى كافة أفراد المجتمع.

ويرى أبو شامة (١٩٩٢: ٩٧) أن الشرطة العربية غنية بهذه التجارب، حيث خروج كثير من قوات الشرطة العربية إن لم نقل كلها من محيط واجباتها التقليدية إلى رحاب مجالات اجتماعية في إغاثة المريض وذوي الحاجة وفي حالات الطوارئ.

كما يشير برهوم (١٩٧٤: ٤٥٥) إلى إن رجال الأمن هم أحوج الناس إلى اكتساب محبة الجماهير وكسب ثقتهم، ولا يكون ذلك إلا إذا ارتاحت هذه الجماهير لتصرفاتهم. فالمؤسسات الأمنية لم تعد تستطيع أن تعيش بمعزل عن المجتمع ومؤسساته، وأن أفرادها يجب عليهم أن ينخرطوا مع جميع فئات المجتمع حتى يتمكنوا من الاستفادة منهم بالمشاركة الأمنية والمساعدة عند الطوارئ.

ويذكر حتاته (١٩٨٢: ٥٥) أنه يخطئ خطأ جسيماً من يتصور من قادة الشرطة أو رؤسائها أن اندماج الشرطة في المجتمع واستمرار اتصال رجالها بفئاته وإقامة علاقة إيجابية تبادلية معه ربما يسقط من هيبة الشرطة.

ويرى الباحث أن انعزال الحكومة وبعدها عن مجال العمل المثمر والتعاون مع المؤسسات الاجتماعية يفقد الإجراءات التي تتخذ في هذا السبيل النتائج المرجوة. وكلما زاد التعاون والاختلاط ومشاركة الأجهزة الأمنية كلما اقترب المجتمع من تحقيق أمله في القضاء على عوامل الجريمة.

طـ دور العمل التطوعي الحكومي والشعبي:

يعد العمل التطوعي وحجم الانخراط فيه رمزاً من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فالأمة كلما ازدادت في التقدم والرقي، ازداد انخراط مواطنيها في أعمال التطوع الخيري. كما يعد الانخراط في

العمل التطوعي مطلب من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات. حيث إن تعقد الحياة الاجتماعية وتطور الظروف المعيشية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والتقنية المتسارعة تملي علينا أوضاعاً وظروفاً جديدة تقف الحكومات أحياناً عاجزة عن مجاراتها. مما يستدعي تضافر كافة جهود المجتمع الرسمية والشعبية لمواجهة هذا الواقع وهذه الأوضاع. ومن هنا يأتي دور العمل التطوعي الفاعل والمؤازر للجهود الرسمية. كما إن تزايد الطلب على الخدمات الاجتماعية نوعاً وكماً أصبح يشكل تحدياً أمام الحكومات مما يتطلب وجود جهات مساندة للنظام الرسمي. وقد أثبتت التجارب أن بعض الأجهزة الرسمية لا تستطيع وحدها تحقيق كافة غايات خطط ومشاريع التنمية دون المشاركة التطوعية الفعالة للمواطنين والجمعيات الأهلية التي يمكنها الإسهام بدور فاعل في عمليات التنمية نظراً لمرونتها وسرعة اتخاذ القرار فيها.

١ـ مفهوم العمل التطوعي:

يعرف اللحياني (١٩٨٤: ٢٩) التطوع بأنه "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسئولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية.

كما يعرفه العلي (١٤١٦: ٧٦٠): بأنه بذل مالي أو عيني أو بدني أو فكري يقدمه المسلم عن رضا وقناعة، بدافع من دينه، بدون مقابل بقصد الإسهام في مصالح معتبرة شرعاً، يحتاج إليها قطاع من المسلمين.

٢ـ أهمية العمل التطوعي:

العمل التطوعي ظاهرة اجتماعية ايجابية تمثل سلوكاً حضارياً ترتقي به المجتمعات والأمم، وهو مدرسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح. ومع تعقد العلاقات الاجتماعية في الوقت الحاضر فقد أصبحت المؤسسات الراعية للأعمال الخيرية ضرورة شرعية لا غنى عنها في أي مجتمع نظراً لما تسهم به في بناء وتماسك للمجتمعات ودفع لعجلة التنمية. وأصبحت الأعمال التطوعية أحد أهم الأسس التي تقوم عليها تلك المؤسسات الخيرية، كما أصبحت تمثل تجسيداً عملياً لمبدأ التكافل الاجتماعي الذي حث عليه الدين الإسلامي. والعمل التطوعي يكتسب أهمية خاصة في مجتمعنا الإسلامي ذلك أن الشريعة الإسلامية حثت على عمل الخير والتطوع به وجعلت ذلك من القربات العظيمة التي يتقرب بها الإنسان إلى خالقه عز وجل، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾ (سورة البقرة، الآية: ١٥٨)، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ﴿١٨٤﴾ ﴾ (سورة البقرة، الآية: ١٨٤).

ويرى الشايجي (٢٠٠٧) أن أهمية العمل التطوعي تبرز في ما يلي:

١- تكميل العمل الحكومي وتدعيمه لصالح المجتمع عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.

٢- توفير خدمات قد يصعب على الإدارة الحكومية تقديمها لما تتسم به الأجهزة التطوعية من مرونة وقدرة على الحركة السريعة.

٣- تطبيق الأسلوب العلمي من خلال خبراء متطوعين وصنع قنوات اتصال مع منظمات شبيهة بدول أخرى من دون حساسية أو التزام رسمي والاستفادة من تجاربها الناجعة القابلة للتطبيق.

٤- التطوع ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وإيجابيتها، لذلك يؤخذ مؤشراً للحكم على مدى تقدم الشعوب.

٥- إبراز الصورة الإنسانية للمجتمع وتدعيم التكامل بين الناس وتأكيد اللمسة الحانية المجردة من الصراع والمنافسة.

٧- ينظر إلى قطاع التطوع على أنه قطاع رائد والسبب يرجع إلى كونه جهاز مستقل، وصغير الحجم، الأمر الذي يساعده على تجريب أمور جديدة أو تغيير وتحسين الأمور القائمة، بدون أن تكون هناك أي عقبات أو صعوبات. الأمر الذي لا يتوفر في جهاز كبير، وبيروقراطي كالجهاز الحكومي.

٨- إن العمل التطوعي يزيد من لحمة التماسك الوطني. وهذا دور اجتماعي هام يقوم به العمل التطوعي.

كما يذكر تيتموس Titmuss (1971) عند مقارنة العمل التطوعي بالتبرع بالدم: إن إيجاد الجو المناسب للجمهور للتبرع بحرية بدمهم لمساعدة شخص لا يعرفونه يعد مكون أساسي للمجتمع الصالح، وبنفس هذا المقياس فإنه من الأهمية للمجتمعات إتاحة الفرصة أمام المواطنين للعطاء التطوعي إن رغبوا بذلك.

ويرى الباحث أن التطّوع بالمال والوقت والجهد والخبرة صفة إنسانية لازمت المجتمعات البشرية عبر العصور، وزكتّها جميع الأديان السماوية والأعراف الاجتماعية، ونُسجت حولها قيم الإعجاب والشهامة والنبل والنقاء والإنسانية. والتطوع من حيث هو فعل وتصرّف، يمنح الإنسان شعورا عميقاً بالراحة النفسية، ويملأ جوانحه بأجمل معاني الحب والدفء مع أخيه الإنسان. وقد عَرف المجتمع السعودي التطوع، بل هو أصيل فيه من منطلقات دينية وإنسانية واجتماعية وثقافية. فمجتمعنا- ولله الحمد- لديه المال والرغبة. وشبابنا وفتياتنا لديهم الحماس. حيث أنهم ومن واقع ما نسمع، وما نشاهد، لديهم رغبة جامحة في العمل التطوعي والمشاركة، مؤكدين دورهم في القدوة والتوجيه، وفتح المجال، وتحسس الطريق، والثقة في النفس. وآلاف التقارير كلها تشير إلى نجاحات متحققة. ولسنا في المجتمع السعودي أقل من الآخرين مالاً وإنسانية وأريحية ورغبة.

وكمحصّلة نهائية لوجود أزمة النزوح وما قد تُخلِّفه لدى الطلاب النازحين من مواقف كالعزلة الاجتماعية والإحساس بالنقص وقصوراً في تفاعلاتهم واندماجهم داخل إطار المجتمع، فمتى ما توفر لدى الطلاب النازحين من رعاية ومساندة اجتماعية من خلال الأبعاد الأربعة الأصدقاء والزملاء والجيران، الأسرة، الحكومة، الرضا ذاتي عن المساندة، ووجود من يقف إلى جانبهم، فإنهم سيكونون متوافقين نفسياً واجتماعياً، ولعل الهدف الأساسي من هذه الرعاية هي تحقيق شعورهم بقيمتهم وأهميتهم، ومن ثم يقومون بأدوارهم التبادلية في إعطاء المساندة للشبكة الاجتماعية المحيطة بهم، حسب إمكاناتهم وقدراتهم، ويعيشون في سعادة وصحة نفسية تعينهم على مواصلة مشوارهم في الحياة متجهين نحو مستقبل مشرق (نهلة السيد، ٢٠٠٢: ١٢٥).

ولكن التساؤل هنا، أي من الأبعاد الأربعة للمساندة الاجتماعية الأصدقاء والزملاء، الجيران، الأسرة، الحكومة، الشعور بالرضا عن المساندة، الذي يستطيع تعويض الطالب النازح عن شعوره بالنقص في كيانه وأمنه بسبب أزمة النزوح (القسرية) والمفاجئة؟. خاصة فيما يتعلق بوجود شبكة العلاقات الاجتماعية التي توفر لهم المساندة الفعلية من حب ورعاية وإحساس بالمواساة والانتماء.

ومن وجهة نظر الباحث قد يستطيع البُعد الثالث (المساندة من قبل الحكومة) إشباع حاجات الطالب النازح المعنوية والمادية، حيث أن الحكومة هي المصدر الآمن والقوي الذي يحميهم ويحتضنهم، خصوصاً أن الحكومة تُحقّق جميع شروط المساندة الاجتماعية (**كمية المساندة، اختيار التوقيت المناسب لتقديم المساندة، مصدر المساندة، كثافة المساندة، نوع المساندة، التشابه والفهم المتعاطف**)، وأبعادها (**المساندة الوجدانية، التكامل الاجتماعي، مساندة التقدير، المساندة المالية، المساندة المعرفية**)، حيث أن المساندة الاجتماعية يمكن تقبُّلها بشكل أفضل في حالة توفر الكمية الوجدانية، واختيار التوقيت المناسب لتقديمها بالتكامل الاجتماعي، كذلك المصدر الذي يقدم المساندة ومدى التقدير والاستعداد، وكثافة هذه المساندة مادياً ومعرفياً، بالإضافة إلى حقيقة التشابه النفسي والاجتماعي للمسانِد والمسانَد، وبخاصة أن لهذه الظروف جوانب سياسية تتطلب تفعيل دور الحكومة في الحفاظ على الأمن والاستقرار وتوفير كل المتطلبات الضرورية.

ولكن في حقيقة الأمر، من الصعب أن تمنح الحكومة الإحساس بالتقبل الاجتماعي المطلق. الذي لن يتوفر إلا من خلال وجود مستوى عالٍ من مساندة الأصدقاء والزملاء، الجيران والأسرة، مما يحقق مدى الرضا الذاتي عن تلك المساندة الاجتماعية المقدمة له، وبالتالي تحقيق الشعور المرتفع من الآمن النفسي.

ويرى الباحث أن (الحكومة) تؤثر تأثيراً إيجابياً على شخصية الفرد من كافة الجوانب النفسية، والاجتماعية، وبالرغم من ذلك فإن الباحث يعتقد بوجود قصور في إشباع احتياجات الفرد من قبل الحكومة بمفردها، كون تلك الجوانب مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية، وأن الحرمان من الارتباط بشخصية واحدة دائمة الرعاية للفرد، وقلة فرص التعلق الايجابي بشبكة العلاقات الاجتماعية البديلة داخل المجتمع. وذلك لظروف الرعاية الحكومية نفسها، التي قد تعجز عن توفير تلك الجوانب بمفردها. والتي قد تؤثر سلباً على نمو الفرد نفسياً وعقلياً، يؤدي إلى اضطرابات في الشخصية، وعدم الشعور بالأمن والاستقرار. مما يجعل الفرد عُرضة للعواطف المتناقضة والتي تتمثل في التقلب الانفعالي، والقلق الشديد، ونقص التركيز، والسلوك العدواني والنزعة التدميرية، مع معاناة في إشباع احتياجاته الأساسية والثانوية، ولذا فإن مساندة الحكومة للطالب النازح، ستتأثر بتلك الجوانب التي وجد فيها، مع إحساسه بانخفاض في مستوى الرضا عن تلك المساندة المقدمة له، إلا أن تلك المعاناة قد تقِل متى ما أدرك الطلاب النازحين مهارات وأساليب المواجهة في التعامل مع أزمة النزوح من خلال توفّر بُعد الأصدقاء، والزملاء، والجيران، وبُعد الأسرة، مما يسهم إيجابياً في تحسين مستوى بُعد الشعور بالرضا عن المساندة الاجتماعية المقدمة لهم.

٢ـ الأمن النفسي Psychological Security:

لا شك أن الأمن النفسي مطلب أساسي للإنسان وللمجتمع على حد السواء، وهو حق، هذا الحق نص عليه أغلب النصوص المتعلقة بحقوق الإنسان. ولكن الأمن أيضا يجب أن ننتبه إلى أنه مسألة نفسية، إذا أنت لم تشعر بالأمن فالأمن غير موجود حتى إن كان موجوداً، ولذلك هذه الإشكالية مهمة جداً. حيث تعتبر الحاجة إلى الأمن حاجة إنسانية تُميز الإنسان عن غيره من الكائنات، وتأتى في المرتبة التالية للحاجات البيولوجية: كالأكل والشراب ونحوهما. بل إن تحقق الحاجات الأساسية البيولوجية قد لا يتأتى في غياب شعور الفرد بالأمن والأمان.

ومن أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات والحكومات، توفير المناخ الذي يمكن في ظله التمتع بمعظم القيم كالثروة والرفاهية والتقدم وغيرها من القيم اللازمة لبقاء أي مجتمع كما يمثل الأمن قيمه في حد ذاته عند معظم الناس (الزكي،٢٠٠٣). يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴾(سورة قريش، آية: ٤- ٥).

أـ مفهوم الأمن النفسي:

اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم العام، ولم يخلُ الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالطمأنينة الانفعالية، والأمن الغذائي، والأمن الانفعالي، والأمن الصناعي، والأمن السياسي، والأمن العسكري وغيرها.

حيث أن الأمن يعني الأمان والعهد والحماية وسكون القلب والاطمئنان والبعد عن الخوف والقدرة على مواجهه المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة دون أن يترتب على ذلك اختلاف أو اضطراب في الأوضاع السائدة بما يعنيه من شعور بالخطر وعدم الاستقرار (الزكي، ٢٠٠٣: ٨٤).

وفي لسان العرب يرى ابن منظور (ب ت:١٤٠) أن "الأمن" لغة يعنى الأمان والأمانة، وقد أمنت فأنا أمِنٌ والأمنُ ضِدُ الخَوْف، ويقال آمَنْتُهُ المُتعَدِّي فهو ضِد أخَفْتَه، وفي التنزيل العزيز: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ﴾(سورة قريش، آية: ٤- ٥)، ويقول الزجاج: والأمَنَةُ، والأمْنُ ومنه: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ ﴾ (سورة الأنفال، الآية: ١١)، نُصِّبَ أَمَنَةً لأنه مفعول له، كقولك: فعلت ذلك حذر الشر".

ولكلمة "الأمن" أصلان متقاربان في اللغة أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب. والثانية: ومعناها التصديق (فارس، ١٩٧٩).

ويرى جبر (١٩٩٦: ٨٣) أن الإحساس بالأمن النفسي مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات الاجتماعية للفرد، ومدى إشباع الدوافع الأولية والثانوية، وقد صنف الأمن النفسي في مكونين، **أحدهما داخلي**: يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات **والآخر خارجي**: يظهر في عملية التكيف

الاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم بعيداً عن العزلة والوحدة، التي تخل بالتوازن النفسي للشباب والمراهقين وتؤثر على مستوى توافقهم الاجتماعي ٠

كما يؤكد ذلك طه وآخرون (د. ت: ١٦) "أن الإحساس بالأمن حاله نفسيه داخليه يشعر الفرد من خلالها بالاطمئنان والهدوء، كما تتمثل خارجياً في تحقيق معظم مطالبه وإشباع معظم حاجاته وشيوع روح الرضا النفسي وتقبُّل الفرد لنفسه، وشعوره بالانجاز ومشاركته الحقيقية في أنشطة تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه".

كما يرى عبد الوهاب (١٩٩٩) أن الشعور بالأمن هو شعور بالهدوء والطمأنينة والبعد عن القلق والاضطراب، وهذا الشعور ضروري لوجود الفرد والمجتمع، ومن أهم مظاهر الشعور بالأمن الرغبة في تجنب الألم والبحث عن الحماية والاستقرار والاعتماد على الأشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية.

ويؤكد الحفني (١٩٩٤: ٧٠) على أهمية البعد الاجتماعي في الأمن النفسي للفرد، فهو يرى أن أمن الفرد ينبع من شعوره بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته.

كما يشير عبد المجيد (٢٠٠٤: ٢٤٧) إلى أن الأمن يمثِّل قيمة في حد ذاته لدى معظم الناس فهو أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات والحكومات.

ويرى زهران (١٩٨٩: ٨٦) أن الأمن النفسي مركّب من اطمئنان الذات والثقة في الذات والتأكيد من الانتماء إلى جماعة آمنة.

كما يُعرِّف العيسوي (١٩٨٥: ١٩٣) الشعور بالأمن النفسي: "أن يكون الفرد خاليا من التوترات والأزمات ولا يعاني من الصراعات والآلام النفسية، وأن يكون خاليا من الانفعالات العنيفة والحادة وأن يكون واثقا من نفسه".

أما دسوقي (١٩٩٠: ١٣٢٩) فيعرف الأمن النفسي بقوله "كون المرء آمناً، أي سالماً من تهديد أخطار العيش، وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقّن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها"، ويرى أن الأمن: حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوّف ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاءُها مكفولين.

ويرى لندرفيل ومين (Londerville & main, 1981 : 290) أن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد.

كما يشير زهران (١٩٨٩: ٤٣٦) إلى "أن الحاجة إلى الأمن النفسي تتضمن الصحة الجسمية والأمن الجسمي، والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والبقاء حيّاً، والحاجة إلى تجنب الخطر

والألم والحاجة إلى الاسترخاء والراحة ،والحاجة إلى الشفاء عند المرض ،والحاجة إلى الحياة السوية المستقرة السعيدة، والحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع ،والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات".

ويُعرِّفه الكناني (١٩٨٥: ٩٣) بأنه: "مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه ووقايتها من الظروف التي تُشكِّل خطراً عليه، مثل تقلبات المناخ والأوبئة والأمراض والحروب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته أو عمله أو مأكله أو ملبسه".

كما يذكر مخيمر (٢٠٠٣: ٦٣٢) "أن الشعور بالأمن النفسي: هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدَّر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر والتهديد، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته (خاصة الوالدين) مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنيا ونفسيا، لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات".

وقد أشارت باشماخ (٢٠٠١: ١١- ١٢) إلى أن رايف (Ryff) وضع نموذجاً نظرياً شاملاً ومتعدد الجوانب لمفهوم الأمن النفسي يتكوّن هذا النموذج النظري من ستة عناصر رئيسية تشكل مفهوم الأمن النفسي، وأن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها يعتبر مؤشراً على عدم الشعور بالأمن، وهي:-

١- **تقبُّل الذات:** ويتمثَّل في نظرة الفرد لذاته نظرة إيجابية والشعور بقيمة وأهمية الحياة.

٢- **العلاقة الإيجابية مع الآخرين:** وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام والدفء والحب.

٣- **الاستقلالية:** وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقيم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.

٤- **السيطرة على البيئة الذاتية:** وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته واستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها.

٥- **الحياة ذات أهداف:** وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة يسعى إلى تحقيقها.

٦- **التطور الذاتي:** وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرها.

ويرى الباحث ومن خلال استعراض المفاهيم المتنوعة للأمن النفسي، أن الأهمية الفردية الداخلية للأمن النفسي والتي تتحكم فيها طاقات نفسية وحيوية ذاتية، لا تقل عن أهمية النظرة إلى الأمن النفسي الفردي من خلال منظور اجتماعي، تتدخل فيه متغيرات البيئة المحيطة وما تحويه من ظروف اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية في سياق خاص، فهو يتأثر بالعديد من العوامل سلباً وإيجاباً، ويتداخل مع حاجات الإنسان الأساسية والاجتماعية والنفسية، لذا فالأمن النفسي مفهوم معقد لتأثّره بالمتغيرات المتعددة والمتفاعلة في المجتمع.

كما يشير الباحث إلى أن الأمن هو شعور وهاجس قديم قدم الإنسان ذاته، وجِد معه لمواجهة الوحدة والخوف، فكان جُل تفكير الإنسان حماية نفسه، ومن هنا فإن بداية مفهوم الأمن كان مفهوماً ذاتياً يعتمد على الإنسان لنفسه من المخاطر البيئية والبشرية التي قد يتعرض لها، الأمر الذي دفعه إلى الاتجاه نحو الاستئناس والاحتكاك بالآخرين للقضاء على الوحدة، ولإدراكه أن الاتّحاد قوة لمواجهة الخوف والخطر، فالأمن الفردي لا يمكن أن يتحقق دون الانصهار في إطار تجمع بشري يضمن له الأمن والاستقرار. فظهرت الأسرة والعشيرة والقبيلة ثم الحكومة فيما بعد، انطلاقاً من حاجة الإنسان وبدافع الشعور بالطمأنينة وحماية ذاته بكل ما تعنيه كلمة الحماية والأمن، فبتوحّد المجتمعات البشرية وازدياد التكاتف بين أفرادها لمواجهة الأزمات والمخاطر الجديدة والمتنوعة، يزداد الشعور بتحقيق الاحتياجات الأمنية، حيث أن الأمن يشمل كل ما يتعلق بالإنسان من أمن جسده إلى أمن كيانه إلى أمن حرياته وحقوقه، وبالتالي يشكّل الأمن ركناً من أركان وجود الإنسان والمجتمع.

وهذا المنحى يناسب تصوّر الباحث لتناول الأمن النفسي في الدراسة الحالية، خصوصاً لدى الطلاب النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، وذلك لعدة أسباب من أهمها، الدور الذي يلعبه "البعد الاجتماعي" في حياتهم، حيث إنهم محتاجين إلى المساندة الاجتماعية، ويولون اهتماماً كبيراً بالأصدقاء، والزملاء، والجيران، وبالأسرة، والحكومة، في الوقت الحالي أكثر من ذي قبل خصوصاً في ضل الأزمات والأحداث الراهنة.

ويتفق الباحث مع ما توصلت إليه زينب شقير (٢٠٠٥: ٦– ٧) من مفهوم شامل للأمن النفسي وهو: شعور مركّب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكّنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له، حتى يستشعر قدر كبير من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من الثبات والتقبل الذاتي واحترام الذات ومن ثم حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة.

ويرى الباحث أن الأمن النفسي حالة من الاستقرار يعيشها الفرد تنعكس على تصرفاته وحركاته، تتمثل في مساندة المجتمع وتلبية احتياجاته الفورية، من تقبّل وحُب ودعم معنوي ومادي. ولذا فإن شعور الطلاب النازحين بجو من الأمن النفسي يعد من العوامل المهمة في إحساسهم بالاستقرار والهدوء والرضا عن ذاتهم، وكذلك عن المجتمع من حولهم، كذلك يعتبر الأمن النفسي من العوامل المهمة في قدرتهم على بناء علاقات تتسم بالاستقرار والتقبل للحياة في بيئتهم المستقبلية، إذا ما توفرت الظروف لعودتهم آمنين إلى أمكانهم الأصلية.

وهنا إشارة إلى أنه إذا ما كان شعور الطلاب النازحين بعدم التقبّل والود أو الإحساس بالسخرية، فإن ذلك وبلا شك سيولد تهديدا لأمنهم النفسي في المدرسة والحياة الاجتماعية ككل، راسماً أمامهم عالماً زاخراً عامراً بالقلق والخوف والتوتر والقسوة والعنف والانحراف والتطرف، أما إن كان الجو المحيط بالطلاب النازحين يُشبع حاجاتهم المختلفة النفسية والاجتماعية والثقافية والصحية والتربوية، فإنه سيكون مدعاة للإحساس بالأمن النفسي والتمتع بالصحة والتوافق، والإحساس بالرضا والسعادة.

ب- الأمن النفسي في ضوء النظريات النفسية:

اختلفت ماهية الأمن النفسي باختلاف المدارس المتعددة في علم النفس، بل وأحيانا وجد الاختلاف حتى بين أتباع المدرسة الواحدة، وفيما يلي عرض موجز لبعض منها:

يعد ماسلو Maslow من أكثر الباحثين النفسيين اهتماما بالأمن النفسي "ومنها الحاجة إلى الأمن" ويعتبر واحدا من أصحاب المدرسة الإنسانية في علم النفس، وإشارة إلى إسهاماته ودراساته الميدانية في هذا المجال، فقد وضع الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية في هرمه الشهير للحاجات، وهي تلي الحاجات الفسيولوجية الأساسية وقد عرّف الأمن النفسي بقوله: هو شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين، وله مكانة بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة، غير محبطة، وشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (دواني، وديراني،١٩٨٣: ٥١).

كما قام ماسلو (سعد، ١٩٩٩: ١٨) بوضع أربعة عشر مؤشراً، اعتبرها دالة على إحساس الفرد بالأمن النفسي وتتلخص هذه المؤشرات في التالي:

١- الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم .
٢- الشعور بالعالم كوطن، والانتماء والمكانة بين المجموعة.
٣- مشاعر الأمان، وندرة مشاعر التهديد والقلق.
٤- إدراك العالم والحياة بدفء ومسرّة، حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وصداقة.
٥- إدراك البشر بصفتهم الخيّرة من حيث الجوهر، وبصفتهم ودودين وخيّرين.
٦- مشاعر الصداقة والثقة نحو الجيران وزملاء الدراسة، حيث التسامح وقلة العدوانية، ومشاعر المودة معهم.
٧- الاتجاه نحو توقّع الخير والإحساس بالتفاؤل العام.
٨- الميل للسعادة والقناعة مع الزملاء.
٩- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتفاء الصراع، والاستقرار الانفعالي.
١٠- الميل للانطلاق من خارج الذات، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمركز حول الذات.
١١- تقبّل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية.

١٢- الرغبة بامتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين.

١٣- الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية وقدرة منظمة في مواجهة الواقع.

١٤- الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين.

مما سبق يتّضح للباحث شمولية نظرة (ماسلو) للحاجة إلى الأمن، والتي تمتد لتشمل جميع مناحي حياة الفرد، ولاسيما في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين من ذوي الأهمية في حياته.

ويفسر (فرويد) وهو مؤسس المدرسة التحليلية في علم النفس، مفهوم الأمن النفسي عبر افتراضات نظرية، وآراء مثيرة للجدل، فهو يرى أن الإنسان كائن بيولوجي غرائزي، مدفوع لتحقيق اللذة وتجنب الألم والقلق، باستخدام الطاقة النفسية الحيوية الجنسية. "لقد كان فرويد من أبرز الذين أكدوا على مصادر الخطر الداخلية في الإنسان، التي تقود إلى سوء التكيف، وعدم الاستقرار حينما يؤكّد الميول العدوانية والشهوانية الشريرة، التي تولد مع الإنسان، وبالتالي يحمل في هذا المعنى أسباب عدم أمنه" (سعد، ١٩٩٩: ٢٨).

وهنا نجد أن فرويد ربط بين الأمن النفسي والأمن البدني وتحقيق الحاجات المرتبطة به، حين يرى الفرد مدفوعاً لتحقيق حاجته للوصول إلى الاستقرار، وعندما لا تنجح يشكّل ذلك تهديداً للذات، مما يسبب الضيق والتوتّر والألم النفسي.

أما هورني (Horney, 1945 4) فتهتم بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق ، وتمضي هورني لتؤكد أن عدم توفر الأمن والطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والأم يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفر لواحد من ثلاثة اتجاهات، فأما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إجباري) أو التحرك بعيداً عن الآخرين (اتجاه إنفصالي) أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني).

ويتناول آدلر (Adler, 1929 3) الطمأنينة النفسية في بعدها الاجتماعي، حيث يرى أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوماً لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادراً على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحبة وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة.

كما يؤكد سوليفان Sullivan على أن القلق ينشأ بسبب عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكر (انجلز، ١٩٩١: ١٣٨).

أما المعرفيون فإنهم يربطون شعور الفرد بالأمن النفسي بالتفكير العقلاني، بحيث يعتمد كل منهما على الآخر، فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية، ومن

هؤلاء ألبرت أليس (Ellis) وبولبي (Bowlby) من حيث "أن كل موقف نقابله أو نتعرض له في حياتنا ممكن تفسره تحت ما يُطلق عليه نماذج التصورية أو المعرفية Representationnal or Cognitive models وهذه النماذج تشكل صيغة Schema نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس، كما تحدد تصوّرنا عن أنفسنا والعالم والآخرين" (مخيمر، ٢٠٠٣: ٦١٦).

ج-أهمية الأمن النفسي:

يعتبر الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة التي يتطلع إليها الإنسان في كل زمان ومكان ومن مهده إلى لحده، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان آمن ينشد الأمان والاطمئنان (عبد الجيد، ٢٠٠٤).

ويرى نجاتي (١٤٢١: ٢٨٩) أن الشعور بالانتماء إلى الجماعة، والإسهام الفعّال في خدمتها، والإخلاص في العمل على تقديمها ورفعتها، والشعور بالحب نحو الأفراد الآخرين يجعل الفرد يشعر بالراحة النفسية والأمن النفسي.

كما يضيف كفافي (١٩٨٩) بقوله يترتب على مدى ونوعية إشباع الدوافع الأولية والأساليب التي تتبع في إشباعها شعور الفرد بالأمن أو عدم الشعور به، ففي حال تأمين قدر معقول من الإشباع فانه يفتح الطريق لإشباع حاجات المستويات الأعلى من الحب والتقدير، أما إذا لم يتم هذا القدر من الإشباع فيظل الفرد مشغولاً بتأمين هذا القدر المطلوب، ويتعطل ظهور الحاجات الأخرى التي تلي الحاجة إلى الأمن. وإذا تحقق لإشباع حاجاته الفسيولوجية تحرَر الفرد من ضغطها وسيطرتها على سلوكه، فتصبح حاجته إلى الأمن مهمة، فيبحث عن بيئة آمنة مشبعة غير معاديه له، وإذا تحقق له ذلك، فإنه يشعر بالحاجة إلى الحب والانتماء وبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين، وبعدها الحاجة إلى تقدير الذات، فإذا أشبعت هذه الحاجة شعر الفرد بثقة في المجتمع فيسعى بالقيام بإعمال تجعله محط أنظار الآخرين.

د- المنهج الإسلامي والأمن النفسي:

تعد أساسيات الدين الإسلامي المنبع الصافي لمفهوم الأمن النفسي، فالإيمان بالله واليوم الآخر والقضاء والقدر، والنظر إلى الدنيا على أنها زائلة وأنها ليست نهاية المطاف، كل هذه الثوابت الإيمانية لدى الإنسان المسلم تؤدي إلى أمنه النفسي، وتضفي عليه اتزاناً وطمأنينة، وتحرره من القلق والاضطرابات، وتقوده إلى السكينة والتوازن الانفعالي، فتطمئن النفس إلى خالقها، لتشعر أنها آمنة من كل سوء، غير وجلة من أي شيء. فعندما يعتقد المؤمن بأن الله هو مدبّر الكون، وأمره نافذ في خلقه تهدأ نفسه، ويشعر بالأمن النفسي، والاطمئنان، فالنفس المطمئنة هي النفس المؤمنة، والتي يكون سلوكها ونهجها على ضوء القرآن الكريم، فترقى إلى ظله رقياً شاملاً يتمثل في تقوى الله،

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ۝٣ ﴾(سورة الطلاق، آية: ٢- ٣).

وتتميز نظرة الإسلام إلى أمن الفرد والمجتمع المسلم بما يأتي:

- ارتبط مفهوم الأمن والطمأنينة والسكينة بمفهوم الإيمان والعمل الصالح والابتعاد عن الظلم،يقول تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ ﴾(سورة النور، آية: ٥٥)، وفي موضع آخر قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ۝٨٢ ﴾(سورة الأنعام، آية: ٨٢).

- وضع الإسلام الحاجة إلى الأمن في مرتبة متقدمة، تلي حصول الفرد على حاجاته الأساسية، وهو بذلك سبق (ماسلو) بمئات السنين، فنرى أنه يكافئ المؤمنين بإشباع حاجاتهم الأولية من مأكل ومشرب، ثم يلي ذلك تحقيق الأمن والطمأنينة في نفوسهم، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ۝٤ ﴾ (سورة قريش، آية: ٤- ٥)، وخاطب مريم بعد ميلادها المعجز، وتجربتها الصعبة المخيفة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ ﴾ (سورة مريم، آية: ٢٦). كما يؤكد القرآن الكريم قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ۝١١٢ ﴾ (سورة النحل، آية: ١١٢).

- الحاجة إلى الأمن مستمرة، باستمرار أحداث الحياة وضغوطها النفسية المتواصلة، وهذا ما أجمع عليه الكثير من الناس، خاصة في الحياة المعاصرة، وذلك لأن الإنسان افتقد فيها الأمن والطمأنينة، كما تعدّدت المصادر التي تهدّده، بالرغم من التقدم المادي الذي حققه. والاكتشافات العلمية الباهرة، حيث أصبح لدى الإنسان أجهزة وأدوات تمكّنه من الحياة برفاهية. ولكن لا تمنحه السعادة الهادئة، لذا فإن الله يعلم أن الإنسان بحاجة مستمرة إلى الأمن، فجعل تحصيله يسيراً، فكان متحققاً بمجرد ذكره،قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ۝٢٨ ﴾ (سورة الرعد ، آية: ٢٨).

مما سبق يتوصل الباحث إلى أن المفهوم الإسلامي للأمن يحدد الأمن كنقيض للخوف بمصادره المتعددة، ونقص في حاجات الإنسان الأساسية، وكدلالة على الربط بين المفهومين، عاقب الله العُصاة من الأمم السابقة، بأن بدّل رغدهم جوعاً، وأمنهم خوفاً، وهنا توضيح صريح أن الأمن

النفسي في المفهوم الإسلامي فردي وجماعي، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في الآيات السابقة من شواهد في قصة مريم (أمن فردي) والقرية التي كانت آمنة مطمئنة (أمن جماعي).

وقد أشار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن شعور الفرد بالأمن في الجماعة إنما هو أحد الأسباب الهامة للشعور بالسعادة، فعن عبيد الله بن محصن الخطي أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال "من أصبح [منكم] آمناً في سرّه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها" (الترمذي، ١٩٦٢: ٢٤- ٤٥).

ففي هذا الحديث أشار الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى ثلاثة أسباب رئيسية للسعادة وهي: الشعور بالأمن في الجماعة، وصحة الجسم، والحصول على القوت.

ويشير الباحث إلى أنه ومن خلال استعراض الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة يجد أن الدين الإسلامي اهتم بإشباع حاجة الفرد إلى الأمن النفسي فهو يعتبرها من الضروريات التي لا غنى عنها والتي لا يمكن أن يتحقق وتشبع إلا بالإيمان بالله سبحانه وتعالى.

هـ-الحاجة إلى الأمن النفسي:

يشير بيركويتز (Berkwitz, 1975) إلى إن الخطر أو التهديد به يثير الخوف والقلق لدى الفرد بشكل خاص والجماعة بشكل عام، ويجعله أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه، ومن جانب المسئولين عن درء هذا الخطر، وكلما زاد الخطر والتهديد، كلما استوجب زيادة تماسك الجماعة لمواجهته.

كما يعتقد كل من عودة ومرسي (١٩٩٧: ٨٩) أن الإنسان يشعر بالأمل والطمأنينة النفسية إذا أمن الحصول على ما يشبع حاجاته الضرورية لتحقيق النمو النفسي السوي وبالتالي التمتع بالصحة النفسية الإيجابية في جميع مراحل حياته.

ويذكر جبر (١٩٩٦) في دراسته أن مستوى الأمن النفسي يختلف باختلاف المراحل العمرية اختلافاً جوهرياً في المراحل العمرية من (١٧-٣٠) عاما التي تقابل مرحلة المراهق وبداية الرشد، ويرتفع الأمن النفسي بالتقدم في العمر كما يظهر في المرحلتين التاليتين (٣١- ٤٥) التي تقابل الشباب، و(٤٦- ٦٠) التي تقابل منتصف العمر.

ويشير النغيمشي (١٤١٥: ٤٥) أنه إذا ما كان الحاجة إلى الأمن والاستقرار مهمة للإنسان عموماً فإن حاجة المراهق للأمن والاستقرار أكثر أهميةٌ وضرورة، فبقدر ما يعيش المراهق من تبدّلات وتحولات، نفسية واجتماعية وانفعالية وعقلية بقدر الحاجة إلى من يبث في روحه الاطمئنان والأمان. ولا بد من إسهام البيئة الاجتماعية في تحقيق الأمن والطمأنينة في كيان المراهق النفسي لكي يتمكن من إشباع حاجاته من الانتماء والرضا والشعور بالمحبة والقبول من الآخرين. فالمنهج الإسلامي يركّز على إشباع الحاجات الأمنية ويحذر من وقوع المخاوف التي تؤثر على المراهق، ومن

هذه المخاوف: مواقف الحوار والمواقف الاجتماعية، الحالات العاطفية والانفعالية، التردد حول الأهداف الكلية البعيدة للحياة، التحولات الجسدية والشكلية، المسؤولية والنجاح فيها.

كما نجد أن ديننا الإسلامي الحنيف هو أعظم نموذج تعامل مع هذه القضية الحرجة والخطرة في حياة المراهق. فأشبع الطمأنينة للمراهق وأزال الغموض وكشف المخاوف بتزويده بأفكار أساسية وكلية عن الحياة والكون والتي تتمثل في أركان الإيمان (النغيمشي، ١٤١٥: ٥٠).

وـعلامات الشعور بالأمن النفسي:

إن حرمان الفرد من الأمن النفسي يجعله فريسة للمخاوف فيعكس سلبا على شتى جوانب حياته النفسية والاجتماعية، فالذي يفقد الشعور بالأمن لا يستطيع أن يستجيب للمواقف التي تنطوي على شيء من الخطأ بما تتناسب مع طبيعة الظروف بل يستجيب مدفوعا بما يشعره من مخاوف، لذا فان سلوكه يكون قاصراً (عبد المجيد، ٢٠٠٤).

كما أشار شيفرونيمان ١٩٨٥، مذكور في الخليل (١٩٩١) إلى أن عدم الشعور بالأمن يسبب للفرد حاله من القلق وزيادة الهموم والتفكير والشعور بعدم الارتياح، وإبداء القلق الزائد تجاه مواقف الحياة اليومية، ويصبح فريسة سهلة للمرض والكدر. ويترتب على عدم الإحساس بالأمن النفسي العديد من المشكلات النفسية والثقافات السلوكية والخوف والقلق والتوتر والحرص الزائد، وانعدام الثقة، والتقيد وعدم الحرية والتردد والهروب من المسؤولية وإلقاء التبعية على الآخرين وكراهية الحياة، وقد يقود فقدان الأمن إلى الأفكار الانتحارية، والإحساس بالإساءة والحزن والاستسلام.

ويرى عطا (١٩٩٠) أن فقدان الشعور بالأمن النفسي مصدر للاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية.

وقد أشارت باشماخ (٢٠٠١) إلى بعض الأعراض المتميزة في جوانبها السلبية التي أوضحها ماسلو والتي تعد أساسا مشاعر عدم الأمن النفسي كما يراها الفرد في ذاته، وهي تعد بمثابة الأعراض الأولية لعدم الطمأنينة النفسية وهي:

- شعور الفرد بأنه منبوذ وغير محبوب ويعامل ببرود وجفاء من قبل الآخرين.
- شعور الفرد بالعزلة والوحدة والبعد عن الجماعة .
- الشعور الدائم بالخطر.

زـ مصادر الأمن النفسي:

إن اللجوء إلى الأديان والشعائر السماوية من أقوى مصادر الشعور بالأمن النفسي، لما للدين من أهمية في الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي، كما أن للإيمان أثر عظيم في نفس الإنسان من خلال زيادة الثقة بنفسه والقدرة على الصبر وتحمل المشقة وبث الأمن والطما نية في النفس (باشماخ، ٢٠٠١).

وتشير أبكر (١٩٨٣) إلى أن المتأمل في القرآن الكريم يجد بأن هناك آيات كثيرة تحدثت عن الإيمان بالله واقترانه بالأمن النفسي قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ (سورة الأنعام، آية: ٨٢). كما أشارت إلى أن الأمن النفسي ينبعث من الإنسان لعوامل متعددة منها وجود الشخص مع أفراد يعتنون به، حيث إن وجوده مع أفراد يشاركونه التفكير وأساليب السلوك يحقق له قدر كبير من الإحساس بالراحة والاسترخاء وبقدر أقل من التوتر والقلق.

ح- أبعاد الأمن النفسي:

أبعاد الأمن النفسي متعددة ومنها: العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والنفسية، والأمن يتضمن الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة للشعور بعدم الخوف من أي خطر أو ضرر.

ويرى زهران (١٩٨٩: ٨٤) أن الإنسان يكون آمناً حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفسيولوجية، والى العدل والحرية والمساواة والكرامة، وبغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقاً، ضالاً، خائفاً، لا يستقر على الأرض، لا يطمئن إلى الحياة. وأن للأمن النفسي أبعاده الأساسية الأولية لها أثرها على الفرد هي:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء والمودة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج والوالديّة).
- الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها، وتحقيق العمل الذي يكفل له حياة كريمة.
- الشعور بالسلامة والسلام، وغياب مبددات الأمن مثل الخطر، والعدوان، والجوع، والخوف.

كما أن للأمن النفسي أبعاد فرعية ثانوية لها أثرها على الفرد تتمثل في التالي:

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة، يشعر من خلالها بالكرامة، والعدل، والارتياح.
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخياراً، وتبادل الاحترام معهم.
- الثقة في الآخرين وحبهم، والارتياح للاتصال بهم، وحسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء.
- التسامح مع الآخرين، وعدم الغضب.
- التفاؤل وتوقع الخير، والأمل، والاطمئنان إلى المستقبل.
- الشعور بالسعادة والرضا عن النفس، وفي الحياة.
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي، والخلو من الصراعات.
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات، والشعور بالمسئولية الاجتماعية وممارستها.

- تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس، والشعور بالنفع والفائدة في الحياة.
- الشعور بالكفاءة، والاقتدار على حل المشكلات، وتملّك زمام الأمور والنجاح.
- المواجهة الواقعية للأمور، وعدم الهروب.
- الخلو من الاضطراب النفسي، والشعور بالسوء، والتوافق، والصحة النفسية.

كما يشير الصنيع (١٩٩٥: ٧٠) إلى أن الأمن النفسي هو سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطر من الأخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية، والاقتصادية، والعسكرية.

مما سبق نجد أن تعريف زهران (١٩٨٩: ٨٤) يتضمّن الأمن النفسي من الأبعاد الجسمية والفسيولوجية، بينما يتضمّن ما أشار إليه الصنيع (١٩٩٥: ٧٠) الأبعاد الاجتماعية، والاقتصادية، والعسكرية للأمن النفسي.

ط- أساليب تحقيق الأمن النفسي:

لتحقيق الأمن النفسي، يلجأ الفرد إلى ما يسمى "عمليات الأمن النفسي" وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان، ويجد الفرد نفسه أن أمنه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمن (اقرع، ٢٠٠٥: ٣٠).

ويشير باتس (Bates el al: 1985) إلى أن الأمن النفسي يتحقق من خلال وجود الأسرة السعيدة والمناخ الأسري المناسب، كذلك من خلال الانتماء إلى نقابة مما يقابل ذلك الانتماء إلى الوطن.

كما أن جماعات الرفاق تدعم الأمن النفسي ويتضح ذلك في السّلم والحرب، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن والاستقرار (زهران، ١٩٨٩: ٨٩).

أما النمط السلوكي الخاص بتلبية الحاجة إلى الأمن النفسي فهو أن الشخصية تكون في حاجة إلى التحرر من الخوف أيا كان مصدره، كما أنه يكون آمنا في حالة اطمئنانه على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي. فإذا حدث ما يهدد ذلك الفرد فَقَد شعوره بالأمن، فالنمط السلوكي الشعوري المتوافق والخاص بتلبية الحاجة إلى الأمن النفسي بالنسبة للدارس أو المعلم في واقع الجماعية التعليمية يعتبر نمطاً سلوكياً مكتسباً يرتبط بتلبية احتياج اجتماعي متعلّم من خلال التنشئة والتربية، ويرتبط تحقيق حاجة الفرد إلى أمنه على صحة نفسه ومستقبله الدراسي في واقع الجماعة التعليمية من خلال انتشار العادات السلوكية الخاصة بالتحرر من الخوف وعدم التهديد من قبل الأساتذة. وكذلك عمليات النقد، والعقاب، والإهمال، والتذبذب في المعاملة، أو فرض واجبات ثقيلة تشكل أعباء غير محتملة (أبو شنب، ١٩٩٦: ٦٠).

وكما هو معلوم فالإنسان يولد مزوداً بمجموعة من الدوافع منها الفطرية أو الوالدية، والتي تمتلك وظيفة الحفاظ على حياة الكائن البشري، وحمايته من الأخطار ومن هذه الدوافع على سبيل المثال، (دافع الجوع والعطش والدافع الجنسي ودافع الحاجة إلى الهواء والحفاظ على حرارة الجسد والتخلص من التعب وتجنب الألم... الخ). كما ويكتسب خلال مجرى حياته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أو عن طريق الملاحظة مجموعة من الدوافع تطلق عليها تسمية الدوافع الثانوية، وهي دوافع يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية ومن بينها: الحاجة إلى الحب والاحترام والتقدير والأمن والانجاز واللعب والاستقلالية والتخلص من التوتر (رضوان، ٢٠٠٢: ٧١).

كما أن الحاجة إلى الأمن تظهر أهميتها بمجرد إشباع الحاجات البيولوجية، وخاصة بالنسبة للكبار، كما تظهر هذه الحاجة عند الأطفال عند تعرضهم للخوف، وتدفع الحاجة إلى الأمن الناس إلى الحرص والحذر، وهي التي تثير فينا الرغبة لتملك المال والعقارات والادخار هذا علاوة على الأمن الروحي الذي تبعثه الطقوس الدينية (مرسي، ١٩٩٦).

ومن حاجات الأمن الشعور بالطمأنينة زوال القلق الناجم عن جميع أنواع التهديد، ويمكن اعتبار ظروف الاحتلال والاستيطان التي يعيشها أبناء شعبنا. حيث تعتبر الإجراءات القمعية التي تعاني منها مدننا وقرانا ومخيماتنا من أنواع التهديدات التي تنتقص من أمننا النفسي (جبر، ١٩٨٧: ١٠٧).

ويرى الطويل (١٩٩٨: ١٨٢) أن مستوى الشعور بالأمن يمثل مرحلة متقدمة من الحاجات الفسيولوجية، وقد تتفاوت تفسيرات مفهوم الأمن لدى الأفراد متأثرين في ذلك بيئتهم وظروفهم، فقد يعني الأمن لبعضهم ضمان دخل مرتفع لمواجهة حالات مرض أو شيخوخة، بينما قد يعني للآخرين الثبات والاستقرار والتحرر من المشكلات والصعوبات في الحياة، وما إلى ذلك، المهم أن مفهوم الأمن لدى الإنسان يشكّل دافعاً لاندماجه في نشاطات معينة متطلعاً إلى أن يتحقق اندماجه هذا إشباعاً لحاجاته المختلفة التي من بينها إحساسه بالأمن والحماية من الأذى الجسدي أو الانفعالي.

ويشير تيم (١٩٩٩) إلى أنه تحدث أغلب دوافعنا الأساسية التي ترافقها عدة انفعالات مميزة، فالحاجة إلى الطعام يقترن بانفعال الجوع الذي يعترض الشخص إلى التوتر الانفعالي، ودافع طلب الأمن النفسي والطمأنينة يقترن بانفعال الخوف، وبذلك يكون الانفعال هو القوة المحركة للدافع.

ويشير الباحث من خلال العرض السابق إلى أن لأفراد المجتمع المحيطين بالطلاب النازحين دور في تحقيق أساليب الأمن النفسي وتقديم يد العون المعنوي والمادي لهم. فالعدوان من قبل المتسللين على الحدود الجنوبية لا يقتصر أثره على حركتنا الجغرافية المتمثلة في أمن الوطن، فحسب، بل يشمل الأمن النفسي لدى الطلاب النازحين أيضاً.

٣ـ النزوح:

لا شك أن الأزمات والكوارث سواء الطبيعية (الزلازل، والبراكين، والأعاصير، والفيضانات)، أو غير الطبيعية (الحروب، وحالات النزاعات والعنف، وانتهاك حقوق الإنسان) إنما تحدث بإرادة الله وتقديره في كافة أنحاء العالم، إما لأسباب خارجة عن نطاق الإنسان، أو يكون الإنسان سبباً فيها، وغالباً ما تحدث دون سابق إنذار، وإذا كان من الصعب منع وقوعها والتنبؤ بها؛ إلا أنه بالإمكان العمل على الحد من الخسائر المادية والبشرية والآثار النفسية التي قد تنجُم عنها، إذا ما أخذنا بالأسباب الوقائية والتخطيط السليم. وهذا بلا شك يُعين المتضررين منها على التحكّم في ما يترتّب عليه من أضرار أمنية ومشاكل نفسية أو اجتماعية بقدر المستطاع.

وتعتبر الكتابة في أي موضوع من الموضوعات نوع من أنواع المخاطرة التي تصل إلى حد الأزمة التي يحتاج فيها الباحث إلى تدبير أمره بحكمة واقتدار، وعندما تكون الكتابة في موضوع مثل موضوع أزمة النزوح، فإن ذلك يصبح أكثر صعوبةً وتعقيداً، وذلك بسبب نُدرة الدراسات والمراجع العلمية التي تناولت هذا الموضوع. لذا تحاول الدراسة الحالية تقديم شيئاً سيظل محفوظاً- بإذن الله- لحاضرنا ومستقبلنا.

أـ مفهوم النزوح:

ورد مفهوم النزوح في قاموس لسان العرب بمعنى (نزح) ونزوحا نَزَحَ الشيءُ يَنْزَحُ قوله «نزح الشيء ينزح إلخ» (بابه منع وضرب كما في القاموس). نَزْحاً ونُزوحاً: بَعُدَ.وشيءٌ نُزُحٌ ونَزُوحٌ: نازحٌ؛ أنشد ثعلب: إنَّ المَذَلَّةَ مَنْزِلٌ نُزُحٌ عن دار قَوْمِكِ، فاتْرُكِي شَتْمِي ونَزَحت الدارُ فهي تَنْزِحُ نُزُوحاً إذا بَعُدَتْ. وقوم مَنازيحُ؛ قال ابن سيده وقول أَبي ذؤيب: وصَرَّحَ الموتُ عن غُلْبٍ كأَنهمُ جُرْبٌ، يُدافِعُها الساقي. مَنازيحُ إنما هو جمع مِنْزاح وهي التي تأْتي إِلى الماءِ عن بُعْدٍ؛ ونَزَحَ به وأَنْزَحَه. وبلد نازحٌ، ووَصْلٌ نازحٌ: بعيد. وفي حديث سَطيح: عبدُ المَسِيح جاءَ من بلدٍ نَزيحٍ أَي بعيدٍ، فعيل بمعنى فاعل. ونَزَحَ البئرَ يَنْزِحُها ويَنْزَحُها نَزْحاً وأَنْزَحها إِذا استقى ما فيها حتى يَنْفَدَ؛ وقيل: حتى يَقِلَّ ماؤُها. ونَزَحَتِ البئرُ ونَكِزَتْ تَنْزِحُ نَزْحاً ونُزُوحاً فهي نازح ونُزُحٌ ونَزُوحٌ: نَفِدَ ماؤُها؛ قال الليث: والصواب عندنا نُزِحَتِ البئرُ إِذا اسْتُقِيَ ماؤُها.وفي الحديث: أَنه نزل الحُدَيْبِية وهي نَزَحٌ؛ النَزَح، بالتحريك: البئر التي أُخذ ماؤُها. يقال: نَزَحتِ البئرُ ونَزَحْتُها، لازم ومتعدّ؛ ومنه حديث ابن المُسَيّب قال لقتادة: ارْحَلْ عني فلقد نَزَحْتَني أَي أَنْفَدْتَ ما عندي، وفي رواية نَزَفْتَني. الجوهري: وبئر نَزُوح قليلة الماءِ، ورَكايا نُزُح. والنَّزَحُ، بالتحريك: البئر التي نُزِحَ أَكثر مائها، وجمع النَّزَحِ أَنْزاحٌ وجمع النزوح نُزُحٌ. وماءٌ لا يَنْزِحُ ولا يَنْزَحُ أَي لا يَنْفَدُ. وأَنْزَحَ القومُ قوله «وأنزح القوم إلخ» كذا بالأصل كبعض نسخ القاموس وفي بعضها نزح بدون همزة كما نبه عليه شارحه.): نَزَحَتْ مياه آبارهم.والنَّزَحُ: الماءُ الكَدِرُ. وقد نُزِحَ بفلان إِذا بَعُدَ عن دياره غَيبَةً بعيدة؛ وأَنشد الأَصمعي: ومن يُنْزَحْ به، لا بُدَّ يوماً يَجيءُ به نَعِيٌّ أَو بَشِيرُ وأَنت بمُنْتَزَحٍ من كذا أَي ببعد منه؛ قال ابن هَرْمَة يَرْثي ابنه: فأَنتَ، من الغَوائلِ، حين تُرْمى، ومن ذَمِّ الرجالِ، بمُنْتَزاحِ إِلا أَنه أَشبع فتحة الزاي فتولدت الأَلف (ابن منظور، ب. ت: ٤٣٩٣).

ويشير محمد (٢٠٠٦: ٢) إلى أن كلمة النزوح 'Displacement' في المعجم الانجليزي تعني "الانتقال أو ترك المكان المعتاد"، كما استعملت عبارة Internal Displaced persons في القانون الدولي ومختصرها الاصطلاحي IDPs لتشير إلى "الأفراد الذين انتقلوا من أماكن إقامتهم وتركوا مناطقهم الأصلية إلى مناطق أخرى داخل حدود دولتهم، خوفاً من النزاعات والحروب الأهلية، أو بسبب انتهاك حقوقهم الأساسية، أو حماية لأنفسهم من الكوارث الطبيعية".

ويُعرّف راميش راجاسينغام (2010: 1) النازحين بأنهم "أشخاص أجبروا على النزوح عن ديارهم مع بقائهم داخل حدود بلادهم".

كما يُعرّف جون بنيت (1998: 4) النازحين بأنهم "الأشخاص الذين يحتاجون إلى العون والحماية نتيجة نزوجهم الاضطراري داخل حدود أوطانهم".

وذكر فرانسيس م. دينغ (١٩٩٧: ٦) النازحين بأنهم "الأشخاص أو مجموعات الأشخاص الذين أجبروا أو اضطروا للفرار أو ترك منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة، لا سيما كنتيجة أو سعياً لتفادي آثار النزاع المسلح وحالات العنف المُعمّم وانتهاكات حقوق الإنسان او الكوارث البشرية أو الطبيعية. والذين لم يعبروا حدود الدولة المعترف بها دولياً.

كما أشارت المديرية العامة للدفاع المدني (١٤٢٢: ٣) إلى تعريفات شاملة بعمليات الإخلاء والإيواء، وهي على النحو التالي:

١- **الإخلاء**: هو نقل الأشخاص من الأماكن المعرّضة أو التي تعرضّت لأخطار الحروب والكوارث والطوارئ المختلفة (طبيعية، صناعية، حربية.. الخ) إلى أماكن آمنة.

٢- **الإيواء**: هو إيواء المتضرّرين في أماكن آمنة تتوافر بها جميع المستلزمات الضرورية لاستمرار الحياة، لحين عودتهم - إن أمكن- إلى أماكنهم الأصلية بعد إعادة الوضع إلى حالته الطبيعية.

٣- **منطقة الخطر**: هي المنطقة التي تتعرض أو تعرّضت لكوارث (مخاطر) طبيعية أو غير طبيعية.

٤- **المنطقة الآمنة**: هي المنطقة التي يتم إخلاء السكان بها، المعرّضين أو الذين تعرضوا للخطر.

٥- **المتَضرّر**: هو الشخص الذي يتعرّض لأخطار الحروب والكوارث المختلفة والتي تجبره على النزوح من مكان لآخر.

٦- **الكارثة**: كل ما يحدث من حريق، أو هدم، أو سيل، أو عاصفة، أو زلزال، أو أي حادث آخر من شأنه أن يلحق الضرر، أو يهدد بالخطر حياة الأفراد او الممتلكات العامة والخاصة (كما عرّفها نظام الدفاع المدني في مادته الثانية).

وترى موني (٢٠٠٥: ١) أن هناك بعض المفاهيم الأخرى للحركات الداخلية للسكان هي:

المهاجرون: أي الهجرة المُتَّخذة بحُرِّية من قبل الفرد المعني لأسباب تتعلق "راحته الشخصية" وبدون تدخل من عامل خارجي قاهر. هذا المصطلح ينطبق على الأشخاص، وأفراد الأسرة، التي تنتقل إلى منطقة أخرى أو بلد لتحسين وضعهم المادي أو الظروف الاجتماعية، وتحسين آفاق لأنفسهم أو أسرهم.

جماعات البدو الرُّحَّل: الشعوب الأصلية والتقليدية التي تعتمد في معيشتها على التوسع في استخدام الملكية المشتركة للموارد الطبيعية.

وخلافاً لذلك، فإن اللاجئ يُعرّف وفقاً لنص المادة الأولى من اتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١ بأنه "الشخص الذي يوجد خارج بلد جنسيته أو بلد إقامته المعتادة، بسبب خوف له ما يبرره من التعرَّض للاضطهاد بسبب العنصر، أو الدين، أو القومية، أو الانتماء إلى طائفة اجتماعية معينة، أو إلى رأي سياسي، ولا يستطيع بسبب ذلك الخوف أو لا يريد أن يستظل بحماية ذلك البلد أو العودة إليه خشية التعرض للاضطهاد" (جون ماري؛ ولويز بك، ٢٠٠٨: ٣- ٤).

وبعد هذا العرض لتعريفات النازحين أمكن للباحث الأخذ بها جميعاً، على أنها توضيح كامل لمفهوم النزوح، كما أنها تتفق وتركِّز على المحاور التالية:

١- **القسرية:** أي ملزمة، وبالتالي تغطّي مجموعة واسعة من الاحتمالات، على سبيل المثال: طردهم بالقوة، أو تخويفهم عن طريق التهديد. إذن الحقيقة الأكثر أهمية هو أن النزوح (قسري) أو غير الطوعي.

٢- **حقيقة الحركة:** أي أنها تجري داخل الحدود الوطنية. حيث يشير لفظ ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة: إلى أن الإقامة الاعتيادية ليست بالضرورة أن يكون مبنى، ولكن يمكن أن تكون الأرض التي تعيش عليها.

٣- **النزاعات المسلحة:** النزاعات المسلحة الدولية (القتال بين القوات المسلحة للدولتين على الأقل)؛ النزاعات غير الدولية (القتال في إقليم دولة ما، بين أفراد القوات المسلحة النظامية، أو بين الجماعات المسلحة التي تقاتل بعضها البعض).

٤- **حالات العنف:** أي أن كثيرا من النازحين يعيشون في حالات التوتر أو الاضطرابات الداخلية.

٥- **الكوارث:** سواء الطبيعية أو التي من صنع الإنسان. ومن الأمثلة على ذلك حالات الجفاف والفيضانات والزلازل والأعاصير، والمجاعة، الحروب، والعنف.

ويتفق الباحث مع أبو دقة (سوزان، ١٩٩٩: ٦٢) في استخدم مصطلح "نزوح" بدلاً من "تشريد"، إيماناً منه بأن النزوح يُقدِّم وصفاً أكثر دقة وأكثر اتساعاً.

ويتضح للباحث مما سبق أن مفهوم "النازحين" هو الأكثر تعبيراً والأنسب استخداماً في الدراسة الحالية، إضافة إلى أن (المديرية العامة للدفاع المدني، ١٤٢٢: ٣) تناولت هذا المصطلح "النازحين" تعبيراً للأشخاص المتضررين الذين تعرّضوا لأخطار الحروب والكوارث. كما نجد أن مصطلح اللاجئ (جون ماري، و لويز بك، ٢٠٠٨: ٣- ٤) ناقض مصطلح النازح بتجاوزه الحدود المعترف بها دولياً لموطنه الأصلي. في حين نجد أن الحركات الأخرى كالمهاجرين وجماعات البدو الرُحّل (موني، ٢٠٠٥: ١) تعني من يتركون مناطقهم بطوعهم وباختيارهم أو لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية.

وفي هذا الإطار يعرف الباحث النازحين بأنهم: الأشخاص الذين لم يتركوا مكان إقامتهم المعتادة بطوعية وباختيارهم، بل بسبب النزاعات والحروب أو خروقات حقوق الإنسان، أو بسبب الكوارث الطبيعية أو التي من صنع الإنسان.

كما أمكن للباحث تعريف النزوح على أنه: حدث مفاجئ يجد فيه الشخص نفسه مكرهاً على ترك مكان إقامته الأصلية غير قادر على حمل ممتلكاته باحثاً عن أماكن يجد فيها الأمن والحماية.

ب- مراحل النزوح:

تشير اللجنة الدولية للصليب الأحمر (٢٠٠٧: ١٠) إلى أن النازحين داخليا ينتقلون من أماكن سكناهم إلى أماكن أخرى داخل حدود بلدانهم بمراحل نزوح متتابعة، والمتمثلة في:

١- الهروب من أماكن سكناهم، عند غياب الجهود الرامية إلى تجنب حالة النزوح، أو فشل هذه الجهود.

٢- الوصول إلى المجتمعات المضيفة، أو إلى مأوى للطوارئ أو مخيمات لجوء بشكل مؤقت.

٣- الإقامة لمدة أطول في مجتمع محلي مضيف، أو مخيم أو بنية حضرية.

٤- العودة إلى الموطن الأصلي والاندماج فيه من جديد أو إعادة التوطين النهائي، في مكان غير محل الإقامة الأصلي.

كما أشارت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (٢٠٠٩: ٨– ٩) إلى أن للنزوح مراحل يمكن وصفها بالتالي:

١- **النزوح القسري**: وهي المرحلة التي يمكن فيها إزالة أسباب النزوح أو تقليلها، ويعتبر فهم الأحداث التي تتسبب في النزوح أمراً حاسماً في إطار الجهود الرامية إلى الحيلولة دون تكراراها.

٢- **النزوح الحاد**: وهو مرحلة النزوح التي تتسم بالهروب المحموم من قبل أشخاص يتخذون غالباً تدابير يائسة بحثاً عن حلول كثيراً مما يتّضح أنها بالغة الصعوبة.

٣- **النزوح المستقر**: وهي المرحلة التي تتميز باستقرار أو استيطان نسبي للنازحين داخل بلدانهم انتظاراً لإنهاء الأزمة (في مخيمات أو مضيفين أو بصفة مستقلة).

ج-أنواع النزوح:

يوضح آشلي (٢٠٠٧، ١٦) أنه يمكن للمرء أن يَعرف بشكل عام ثلاثة أنواع من النزوح (القسري)، وذلك تبعاً لأسباب التحركات السكانية:

النوع الأول: النزوح الناجم عن النزاعات المسلحة، ويعد هذا النوع من إحدى التبعات المباشرة لعمليات القتال ومكافحة التمرد. أو نتيجة لأن النزاعات المسلحة قد أدت بشكل مباشر إلى الإضرار بالأمن البشري والغذائي للسكان، ويرتبط هذا النوع بالانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان.

النوع الثاني: النزوح الناجم عن الاحتلال العسكري وعمليات التنمية، ويعود هذا النوع من النزوح بصفة عامة نتيجة لـ: أ- مصادرة الأراضي. ب- فرض الضرائب الجائرة والعمالة القسرية وغيرها من الممارسات الانتهاكية.

النوع الثالث: النزوح الناجم عن ضعف الأوضاع المعيشية، حيث محدودية الأراضي الخصبة للتجارة والصناعة والأيادي العاملة والافتقار إلى الأسواق والافتقار إلى الخدمات الأخرى الضرورية؛ فالنازحون من هذا النوع تدفعهم الظروف لأن يندرجوا ضمن النزوح الاقتصادي.

ويفسر الباحث من خلال ما تم استعراضه من النوعين السابقين إلى أن كلاهما ينجمان نتيجة للنزاعات المسلحة ويشكّلان النزوح الداخلي، حيث إن النوع الأول يأتي كنتيجة مباشرة للنزاعات المسلحة، والنوع الثاني يأتي كنتيجة للنزاعات المستترة أو نتيجة للتهديد، بينما يأتي النوع الثالث من خلال ضعف الأوضاع المعيشية.

ويرى الباحث أنه من النوع الأول (**النزوح الناجم عن النزاعات المسلحة**) ما حدث لأهالي القرى الحدودية بمنطقة جازان وأدى إلى نزوحهم والفرار من أجل الحصول على الأمن النفسي والوطني.

د- حقوق النازحين:

أشارت (الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ٢٠٠٩: ١٠) إلى أربع مجموعات من الحقوق الخاصة بالنازحين وهي كالتالي:

١- الحقوق المتصلة بالأمن والسلامة البدنية، على سبيل المثال (الحق في الحياة وعدم التعرض للتعذيب والاعتداء أو الاغتصاب).

٢- الحقوق الأساسية المتصلة بالضرورات الأساسية للحياة، على سبيل المثال (الحق في الغذاء والمياه الصالحة للشرب والرعاية الصحية الأساسية والمأوى).

٣- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأخرى، على سبيل المثال (الحق في العمل وفي استرجاع الممتلكات المفقودة والحصول على تعويضات عنها والحق في التعليم).

٤- الحقوق المدنية والسياسية الأخرى، على سبيل المثال (الحق في الحصول على المستندات والوثائق الشخصية والمشاركة السياسية والتقاضي وعدم التعرض للتمييز).

ويرى الباحث من خلال ما تم استعراضه أن النازحين يضلون متمتعين بنفس الحقوق التي يتمتع بها كل مواطن في البلد نفسه، ولهم احتياجات معينة خاصة بموجب نزوحهم ذلك. حيث أن حالات النزوح الداخلي قد ارتبطت بقضايا السلام والأمن العالمي ولهذه الأسباب فقد اهتم المجتمع الدولي بأوضاع النزوح الداخلي، خاصة أنها تشمل إجبار جماهير ضخمة على التحرك من ديارهم. وفئة النازحين داخليا من الفئات التي يصعب على منظمات الإعانة أن تعمل في سبيلها، فلا توجد مؤسسة تتصدى بصفة خاصة لأزمة النزوح الداخلي، ولا توجد مجموعة من القوانين المنفصلة الخاصة بحالات النزوح الداخلي.

هـ- أكثر الأخطار التي تهدد أمن النازحين داخل بلدانهم:

يمثّل التزايد المطرد في أعداد الأشخاص النازحين داخل أوطانهم واحداً من أكبر التحديات التي تواجه المجتمع الدولي، حيث لا يمكن تقدير عدد النازحين داخلياً في العالم؛ ويعود السبب في ذلك، لعدم توفّر آلية رصد عالمية للنزوح. وتشير التقديرات إلى أنه بنهاية العام ٢٠٠٩ بلغ عدد النازحين داخلياً بسبب النزاعات وحالات العنف القائمة والجديدة في العالم حوالي (٢٧,١) مليون شخص. وقد سجّلت القارة الإفريقية أكبر نسبة إذ بلغ عدد النازحين فيها حوالي (١١,٦) مليون شخص. (منى، ٢٠١٠: ٦)

وتشير منظمة اليونيسيف (٢٠٠٧: ٣٣) أن منطقة الشرق الأوسط تظل مبتلاةً بالأوضاع الطارئة الناتجة عن الكوارث الطبيعية وتلك التي من صنع الإنسان، فالعراق مازال يُبتلا بالعنف وغياب النظام والقانون، وقد أدى النزاع منذ عام ٢٠٠٣ إلى نزوح أكثر من (٣٦٠,٠٠٠) شخص.

وقد أوضحت اللجنة الدولية للصليب الأحمر (٢٠٠٧: ٨) أن النازحين سكان الأراضي التي تشهد نزاعات مسلحة، يتعرضون لشتى أنواع المعاناة كنتيجة مباشرة لانتهاك أحكام القانون الدولي الإنساني من قبل الدول المتحاربة، التي لا تميز بين الأشخاص المدنيين والمقاتلين من جانب، وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية من جانب آخر. الأمر الذي يؤدي إلى خلق ظروف بالغة الشدة والإيلام للمدنيين، إضافة إلى تعرضهم المباشر لأخطار العمليات العسكرية، وما يترتب على ذلك من تفريق الأسر وتمزيق الروابط الاجتماعية والثقافية، والقضاء على ظروف الاستقرار، وحرمان النازحين من المقومات الأساسية والحيوية لاستمرار بقائهم، وتعريض أرواحهم لخطر الموت. الأمر الذي يضطرهم إلى قطع مسافات شاسعة بحثاً عن ملاذ آمن يكون بعيداً عن القتال، مما يجعل النازحين أكثر ضعفاً وأكثر عرضة للمخاطر. **وهناك بعض العوامل التي قد تزيد من حاجة النازحين للحماية، والمتمثلة في:**

١- وجود النازحين في حالة تنقّل من مكان إلى آخر، أو يكونوا مجبرين على النزوح إلى مناطق آمنة وبالتالي يكونون أكثر عرضة للهجمات العسكرية المباشرة، أو سوء المعاملة.

٢- ازدياد خطر تمزق أوصال العائلة، وتعرّض التنظيم الاجتماعي لمجتمع النازحين داخلياً للضرر والتشتت مما يفرق بين أفراد الأسرة الواحدة، فيفقد الأطفال الاتصال بذويهم أثناء فوضى الفرار، بينما لا يقوى كبار السن العاجزون على الفرار، فيتركون لمواجهة مصيرهم، وقد تضطر النساء إلى القيام بأدوار غير تقليدية لإعالة أسرهن في حالة فقد الاتصال برب الأسرة أثناء النزوح، أو يضطرون للعيش في ظل ظروف صعبة تزيد من ضعفهن .

٣- خطر تعرّض النساء والفتيات للاغتصاب أو العنف الجنسي، أثناء فوضى الفرار، وقد يجبر الأطفال على التجنيد الإجباري لصالح أحد أطراف النزاع.

٤- معاناة الأشخاص النازحين داخلياً، وخاصة المسنّين منهم والأطفال والنساء الحوامل والمرضعات من الأزمات صحية، نتيجة لافتقادهم للخدمات الأساسية كالمأوى والغذاء، وسبل الرعاية الصحية والاعتناء بهم وتلقي الخدمات الطبية.

٥- فقدان النازحين داخلياً لمصادر عملهم، والتي تمثّل سبل الرزق الأساسية لبقائهم.

٦- يؤدي النزوح إلى تعطّل الخدمات الأساسية، التي يتلقاها المدنيون كالتعليم والصحة .

٧- افتقار النازحين داخلياً في بعض الحالات إلى الأوراق الثبوتية الضرورية لإثبات هويتهم، أو التي تمكّنهم من الحصول على منافع معينة، أو للاعتراف بهم أمام القانون نتيجة لعدم امتلاك النازحين للوقت الكافي لاصطحاب أوراقهم الثبوتية أثناء فرارهم، وفي حالات أخرى قد يتخلصوا منها خوفاً من الاضطهاد في حال دلّت على هويتهم.

وقد قامت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (٢٠٠٩: ١٨) بتقديم الخدمات إلى جميع المتضررين جراء النزوح الداخلي- الأشخاص الذين نزحوا بالفعل والمجتمعات المحلية المضيفة وغيرهم- وتتخذ قرارات وفق الحاجات الأكثر إلحاحا للخدمات الإنسانية، لذلك أشارت في تعليقها على المبادئ والتوجيهات السياسية إلى أن النازحين داخل بلدانهم يشكّلون شريحة كبيرة من الأشخاص الذين تقدم لهم المساعدة. ومن المرجّح أن يكون الأشخاص الذين أجبروا على الفرار من ديارهم في حاجة ماسة للمساعدة، ذلك أنهم غالبا ما يطردون بوحشية من البيئة التي اعتادوا عليها. ويهدد ذلك قدرتهم على تغطية احتياجاتهم الأساسية. لذا فهناك مجموعة من التهديدات الشائعة لأمن النازحين داخل بلدانهم تم حصرها فيما يلي:

١- الهجمات المباشرة وسوء المعاملة.

٢- الخطر المتزايد من تمزّق العائلات عن آبائهم أو عن أقاربهم الآخرين.

٣- الخطر المتزايد من العنف القائم على الجنس ضد النساء والفتيات.

٤- التجريد من الممتلكات .

٥- تقييد الحصول على السلع والخدمات الأساسية، ومنها الرعاية الصحية.

٦- خطر حدوث توتر بين المجتمعات المحلية المضيفة والنازحين.

٧- وجود حاملي سلاح داخل المخيمات.

٨- التجنيد القسري.

٩- التحرك عبر مناطق غير آمنة و الاستقرار في أماكن غير آمنة أو غير ملائمة.

١٠- العودة القسرية إلى مناطق غير آمنة.

و- المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي:

في عام (١٩٩٨) قدمت الأمم المتحدة ما يعرف بـ (المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي)، لجذب الاهتمام العالمي إلى الاحتياجات الماسة للأشخاص النازحين داخليا ولتعزيز واجب حمايتهم. وقد تم تأليف المبادئ تحت إشراف ممثل الأمين العام لشئون الأشخاص النازحين داخلياً فرانسيز إم.دنج، وبمعونة فريق من الخبراء الدوليين مع مؤازرة الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية، وقد بحث الفريق الأول إلى أي مدى يقوم القانون الدولي الموجود حالياً بتغطية الأشخاص النازحين داخلياً، بينما عثر الفريق فيه فعلاً على المواضيع التي تتضمن توفير الحماية للنازحين داخلياً. فقد

وضع يده أيضاً على المواضيع التي فشل فيها القانون الدولي في توفير قاعدة متينة للحماية والمساعدة لهم. فقد انبثقت المبادئ الثلاثين بشأن حقوق النازحين داخلياً، والتزامات الحكومات والجهات غير الحكومية والمنظمات الدولية تجاه هؤلاء المواطنين. ومع أن المبادئ التوجيهية ليست وثيقة ملزمة قانونية بذاتها مقارنة بالمعاهدات، فإنها قد تم تأسيسها بالتناغم مع أعمدة شريعة الحقوق الإنسانية الدولية والقانون الإنساني الفطري وبالتماثل مع قانون اللجوء وبناء عليها جميعاً. وقد اكتسبت المبادئ رسوخاً دولياً وسلطاناً رسمياً، فقد رحبت بها اللجنة الدائمة للتنسيق بين وكالات الأمم المتحدة والتي تتكون من رؤساء وكالات التنمية الدولية وحقوق الإنسان والعمل الإنساني للأمم المتحدة، وشجعوا أعضاءهم أن يتقاسموها في مجالسهم التنفيذية وأطقم القيادة. وأن يطبقوها في أنشطتهم على أرض الواقع لتصب في مصلحة النازحين داخلياً، وكذلك رحبت بها وعبرت عن دعمها للمبادئ التوجيهية "لجنة الأمريكتين لحقوق الإنسان" التابعة لـ "منظمة الدول الأمريكية" وكذلك لجنة اللاجئين، التابعة لمنظمة الوحدة الأفريقية، التي اهتمت بها ووضعتها موضع التقدير، وكذلك منظمة الأمن والتعاون الأوربي التي نشرتها في قياداتها العاملة، (سوزان، ١٩٩٩: ٦٢).

ز-الجوانب النفسية والاجتماعية أثناء النزوح:

تتمثل العناية بالجوانب النفسية والاجتماعية في المحافظة على الأرواح والممتلكات الخاصة والعامة من أخطار الكوارث المختلفة أثناء النزوح، ويشير القرني (د. ت: ٤٩) إلى أنه يمكن تقسيم ذلك إلى:

١- الجوانب النفسية:

أ- معالجة الآثار النفسية والعصبية والتوتر الذي تتركه الأزمة على النازحين.

ب- تخفيف الضغط النفسي والعصبي الهائل على النازحين من الآثار النفسية السيئة التي قد تخلفها الأزمة.

ج- المساندة النفسية التي يقدمها الأخصائيون لرفع الروح المعنوية.

د- إجراء الاختبارات النفسية للنازحين لتحديد النوعية، ودرجات التأثيرات المختلفة.

هـ- توفير الأمان النفسي المؤدي إلى الراحة النفسية، وعدم التفكير والقلق.

و- تقديم كافة الخدمات النفسية المختلفة من كوادر متخصصة، عيادة وعلاجات مناسبة.

٢- الجوانب الاجتماعية:

أ- جمع شمل الأسر المشتتة.

ب- توثيق العلاقات بين كافة أفراد المجتمع من النازحين وغير النازحين.

ج- التعاون والتكاتف بين الجهات ذات العلاقة وتضافر جهودها.

د- توفير الأجواء الآمنة لممارسة الحياة العادية.

هـ- تقديم الخدمات الاجتماعية الترفيهية اللازمة للنازحين.

٤ـ النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان :

حينما شاءت الأقدار إكرام أبناء الجزيرة العربية بتبديل خوفهم أمناً، وظلمهم عدلاً، وجوعهم بما لذ وطاب من المأكل والمشرب، أن هيأ لهم جلالة الملك الصالح والإمام العادل عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه في الجنة، فأسس هذا الصرح العظيم ووحده في دولة لم يعرف لها التأريخ مثيل، وسار على نهجه أبنائه البررة الملك سعود، الملك فيصل، الملك خالد، وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد، طيب الله ثراهم، ومنذ ذلك الحين لم يشهد المجتمع السعودي أي تحولات اجتماعية أو تغيرات ثقافية ألقت بتداعياتها السلبية، ولم يكن هناك أي ضغوطات نفسية على أفراد هذا المجتمع بأي حال من الأحوال، لأن نسيج العلاقات الاجتماعية بينهم أصبح أكثر قوة وأشد تماسك، حيث اندثار النعرات القبلية وشعورهم بحقيقة انتمائهم لوطن العزة والكرامة، وطن العدل والرحمة، وطن الأمن والآمان. وهو الأمر الذي أدى إلى عدم ظهور أي علامات للتوجس أو الخوف أو القلق أو فقدان الطمأنينة النفسية، بل باتت وبفضل من الله في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، أيده الله بنصره، تتزايد مشاعر الولاء والطاعة لولاة الأمر، والإحساس بالعاطفية الاجتماعية.

إخلاء.. إيواء.. نزوح.. مفردات لا يعرفها مجتمعنا السعودي؛ لأنه لم يمر بتجربتها، ولا يدرك معانيها الحقيقية، لأنه لم يعايشها. يسمع بها في أخبار مناطق الحروب والكوارث الطبيعية، ويشاهد صورها في وسائل الإعلام، ولقد عبّر أهالي القرى الحدودية عن رغبتهم في الدفاع عن أراضيهم والاستماتة من أجل شبر ترابها، والعيش فيها وعدم السماح لأي متسلل بالدخول للتخريب، إذ تقع قرى الشريط الحدودي المحاذية لليمن الشّقيق، وهي أولى القرى التي تم إخلاؤها كمركز الخشل ومحافظة الخوبة، وكلّها متاخمة لجبل دُخان، أنظر الشكل رقم (١)، الذي يزخر بالأسلحة والذخائر المدفونة من قبل المتسللين للقيام بالعمليات الإجرامية هادفين إلى زعزعة الأمن السعودي، وتنفيذ الخطط الإرهابية على أراضيه الطاهرة. ورغم أن الأسباب كانت مفاجئة ومع ذلك يعد استعدادهم هذا دليلا على ولائهم لقيادتهم الرشيدة وشجاعتهم الباسلة، وفور تلقيهم أمر الخروج وإخلاء منازلهم نفذوا ذلك بكل تعاون وتفاؤل (المازني، ٢٠٠٩).

شكل رقم (١)

يوضح موقع الحدودية الجنوبية لمنطقة جازان

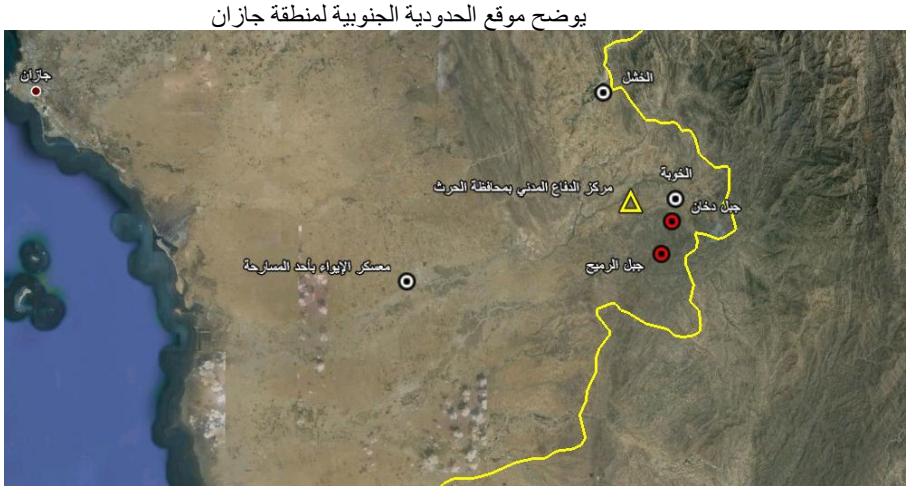

(تقرير مديرية الدفاع المدنى بمنطقة جازان، ١٤٣٠: ٩)

وسوف يستعرض الباحث الإجراءات والتدابير المتخذة التي قامت بها حكومة المملكة العربية السعودية لمواجهة الأحداث الواقعة بمنطقة جازان، وذلك من خلال: عرض مراحل إخلاء النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، من حيث عمليات الإنذار، وعمليات الإخلاء، وعمليات الإيواء، وعمليات الإسناد، وعمليات الإغاثة، ثم استعراض الحقوق التي تم توفيرها للنازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، من تجهيز مخيم إيوائي جديد، وبيان للأمر الملكي الكريم من خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله القاضي بإنشاء وحدات سكنية مع كامل مرافقها وخدماتها للنازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان (مشروع إسكان النازحين)، وانطلاق الدراسة في موقع الإيواء في مختلف المراحل الدراسية، ثم توضح لبيان وزارة المالية الذي يهدف إلى دراسة وضع النازحين، وفي الختام عرض لمهام ومسؤوليات الوزارات والأجهزة الحكومية بمنطقة جازان المشاركة والمنفّذة لتدابير الدفاع المدني في حالات الطوارئ حسب المهام والمسئوليات الواردة بنظام الدفاع المدني ولوائحه التنفيذية. وفيما يلي ذلك بالتفصيل:

أ- مراحل إخلاء النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان:

وفقاً لتقرير مديرية الدفاع المدني بمنطقة جازان، شؤون العمليات، إدارة الحماية المدنية (١٤٣٠: ١٥- ٤٠)، والمتضمّن الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل الدفاع المدني لمواجهة الأحداث الواقعة بمنطقة جازان سير العمليات، التي نفذتها المديرية العامة للدفاع المدني بمنطقة جازان، فقد تمت مراحل إخلاء النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان على النحو التالي:

أولا: عمليات الإنذار:

تضمنت الخطة التفصيلية للإنذار بمديرية الدفاع المدني بمنطقة جازان إعلام المواطنين وإنذارهم بوقوع الخطر من خلال التنسيق مع مشائخ القبائل بإبلاغ السكان بالقرى الواقعة ضمن نطاق الخطر.

ثانيا: عمليات الإخلاء:

تنفيذاً لإجراءات وتدابير الدفاع المدني للمحافظة على الأرواح والممتلكات بالقرى الواقعة على الشريط الحدودي في منطقة العمليات العسكرية فقد تم إخلاء محافظة الحرث ومركز الخشل، حيث بلغ عدد السكان النازحين طبقاً للإحصائية الرسمية بعدد النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، الصادرة بتاريخ ١٤٣١/٨/٢٥هـ، نحو (٥٤٨٣٢) شخصاً. وبلغ عدد الأسر النازحة والمقيمة داخل مخيمات الإيواء (٣١٢٦) أسرة، وبلغ عدد الأشخاص في كل أسرة (١٤٤٧٦) شخصاً. في حين بلغ عدد الأسر النازحة والمقيمة خارج مخيمات الإيواء (مواقع الإيواء الثابتة) كالفنادق والشقق غير المأهولة (٩٦٧٣) أسرة، وبلغ عدد الأشخاص في كل أسرة (٤٠٣٥٦) شخصاً. وبالتالي بلغ المجموع الكلي لعدد الأسر النازحة (١٢٧٩٩) أسرة. ومن أشهر تلك القرى (الخوبة، الخشل الغاوية، مجدعة، ، البيضاء، المقطابه، المروة، الجابري، مصفوقة، قائم الكعوب، القرن، قوى، الجيبه، الظهر، العابطيه، جلاح، الراحة). وقد تمت عمليات الإخلاء للقرى الحدودية عن طريق الوسائل التالية:

أ- **النقل بوسائط النقل الحديثة:** تمت هذه الآلية من خلال نقل النازحين من نقطة الفرز الأولي بمركز الدفاع المدني بمحافظة الحرَّث وذلك بواسطة باصات تم التنسيق في تأمينها مع الجهات الحكومية ومنها الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان، وكذلك بواسطة حافلات الدفاع المدني.

ب- **النقل بوسائط النقل القديمة وذلك من خلال:**

- **الدواب:** أمام تدفق أعداد كبيرة من النازحين مصطحبين معهم أغراضهم وعدد كبيراً من المواشي ورغبتهم بمواصلة السير عبر الطريق الرئيسي إلى قرى أخرى لهم فيها أقارب، فقد نزح أعداد كبيرة من الشريط الحدودي إلى القرى المجاورة الآمنة بواسطة الدواب.

- **السير على الأقدام:** لقد فضّل الكثير من النازحين السير على الأقدام، وذلك لقرب القرى الحدودية من بعضها إضافة إلى معرفتهم التامة بالطرق ولعدم وجود ما يمثّل خطراً عليهم.

ثالثا: عمليات الإيواء: بدأت عمليات الإيواء منذ اللحظات الأولى للحدث وكانت كالتالي:

أ- **الفرز الأولي:** تم إنشاء موقع للفرز الأولي بجوار مركز الدفاع المدني بالحرث، وتجهيزه بعدد من الشيولات ومقطورات الإنارة ورافعة وإسعافات. ويتم في هذا المركز فرز المراد إيوائهم في موقع الإيواء المؤقت بأحد المسارحة، وفق نموذج الإخلاء الموضح في الصورة رقم (١) ، أنظر الملحق رقم (١٢).

كما تم إنشاء موقع لاستقبال النازحين، ومن تمّ إخلاؤهم من القرى الحدودية وإسكانهم في موقع الإيواء المؤقت بعد التأكد من توفر المتطلبات الثبوتية في ما يتعلق بإثبات الهوية الوطنية وقد تم وضع تلك الاشتراطات على مكتب مركز استقبال النازحين، الموضح في الصورة رقم (٢). أنظر الملحق رقم (١٢).

ب) **موقع الإيواء المؤقت:** تم إنشاء موقع للإيواء بمحافظة أحد المسارحة، ويبعد عن موقع الحدث (٢٨) كلم وتبلغ مساحته الإجمالية حوالي (٢٥٦٠٠) م٢. وقد تم تصميم الموقع هندسياً، وفق المخططات والتصاميم الموضحة بالشكل رقم (٢).

شكل رقم (٢)
يوضح التصميم الهندسي لموقع الإيواء بمحافظة أحد المسارحة

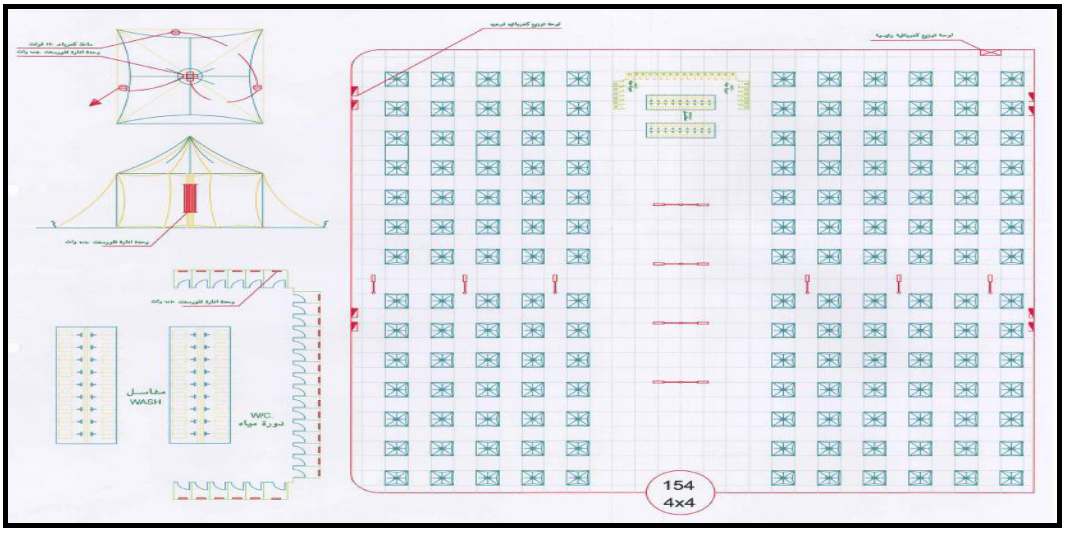

(تقرير مديرية الدفاع المدني بمنطقة جازان، ١٤٣٠: ٢٤)

وقد تم تجهيز الموقع بعدد يزيد عن (٧٠٠) خيمة مجهزة بالإنارة والفرش وتجهيز عدد (٥١) دورة مياه وعدد (٢٢) بيتاً جاهزاً (بورتبل) كانت على النحو التالي: عدد (٢) بيت جاهز تم استخدامها مكاتب لاستقبال النازحين. عدد (١) بيت جاهز موقع للهلال الأحمر. عدد (١) بيت جاهز موقع لأمانة منطقة جازان. عدد (١) بيت جاهز موقع للشرطة. عدد (١) بيت جاهز موقع للمركز الإعلامي. كما تم تجهيز الموقع بعدد (٧٠٠) مكيف، وتعبيد طرق موقع الإيواء، وإنارة الموقع بالكامل.، وتجهيز عدد (٦) ملاعب كرة قدم في موقع الإيواء، وتجهيز عدد (٤) ملاعب كرة طائرة، وتوفير (٣٠) خزان مياه سعة (٢٠٠٠) لتر في الموقع. وتجهيز مركز لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما تم تجهيز المسرح الترفيهي. كذلك توفير كافة المستلزمات الضرورية من مأكل ومشرب وكذلك الخدمات الصحية والاجتماعية والأمنية والخدمات العامة (إضاءة، إنارة، سفلتة، دورات مياه، ملاعب للأطفال)، كما هو موضح في الصورة رقم (٣) و (٤) و(٥)، أنظر الملحق رقم (١٢).

ج) **مواقع الإيواء الثابتة:** حيث تم التنسيق مع وزارة المالية لإسكان الأسرة النازحة في الشقق المفروشة بمحافظات المنطقة في كل من (صامطة، الطوال، محافظة أبي عريش، محافظة احد المسارحة، مدينة جيزان، محافظة صبيا، محافظة بيش، محافظة الدرب).

رابعاً: عمليات الإسناد: تم تجهيز موقع للإسناد بجوار موقع الإيواء لإسناد الإدارات والمراكز الحكومية.

خامساً: عمليات الإغاثة: وتتمثل في صرف المساعدات الغذائية للأسر النازحة.

ويرى الباحث من خلال ما تم استعراضه لمراحل إخلاء النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، أن التخطيط السليم وسيلة رئيسية لتوفير الأمن الشامل وتحقيق السلامة والاستقرار، وحيث أن عمليات الإخلاء والإيواء والإغاثة تحتاج إلى وجود أساليب تشمل الحفاظ على الأرواح والممتلكات، ومن ثم إبعاد النازحين عن مواطن الخطر. ولأن مثل هذه الأحداث لا تكون إلا في حين احتمال وجود هذا الخطر، فإن تنفيذ ما خطط من قبل الأفراد والمؤسسات المختلفة، حكومةً وأفرادا، ركيزة أساسية لتوفير المساندة الاجتماعية ومن ثم تحقيق الشعور بالأمن النفسي.

ب- حقوق النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان:

ذكر الكعبي (٢٠٠٩: ٨) أنه تم الانتهاء من تجهيز مخيم إيوائي جديد للنازحين، مجهز بكامل الخدمات التي يحتاجها النازحون، ويعتبر أكثر أمنا من سابقه، وتم رفع سعته إلى (١٠٠٪) أكثر من المخيم القديم حتى يستوعب أكبر قدر من النازحين، حيث كشف رئيس الباحثين لشؤون النازحين لـ«الشرق الأوسط»، أنه تم الانتهاء من موقع الإيواء الجديد، والذي يتسع لـ(١٦٠٠) خيمة مجهزة تجهيزاً كاملاً من جميع الخدمات الصحية والتعليمية والنظافة وغيرها. وأوضح أن موقع الإيواء الجديد منظّم بشكل حضاري، ويحتوي على جميع الدوائر الحكومية، فيما أكد أن « الموقع الجديد أكثر أمانا وتحصينا عن الموقع الأول». وكان الموقع الأول، الذي تم تجهيزه بعد يومين من مغادرة آخر دفعة من النازحين لقراها في العاشر من نوفمبر (٢٠٠٩)، يندرج ضمن مفهوم مخيمات الطوارئ.

وقد تم تجهيز الموقع الأول للنازحين، في مدة قصيرة جداً، وكان يتسع لـ (٧٥٥) خيمة إيواء، وتتوفر فيه جميع الخدمات الحكومية. لكن النازحين، سجلوا ملاحظات على مستوى الخدمة في موقع النازحين الحالي، حيث أخذت الجهات المعنية تلك الملاحظات بعين الاعتبار، وتم بناء عليها التخطيط لإقامة موقع إيواء جديد.

وإنفاذاً للأمر السامي الكريم القاضي بإنشاء وحدات سكنية مع مرافقها وخدماتها الأساسية في منطقة جازان، وتكليف مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز لوالديه للإسكان التنموي بالإشراف على أعمال الدراسات والتصميم والتنفيذ، أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، ببناء مشروع إسكان النازحين بمنطقة جازان البالغ (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف وحدة سكنية وفي أقل من عام، ويشمل (٢٢٤٩) وحدة سكنية ومساجد ومدارس ومركزين صحيين.بتكلفة إجمالية قدرها (٢,٢٧٣,٠٠٠,٠٠٠) ريال، ويشتمل مشروع إسكان النازحين بالحصمة على (٢٢٤٩) وحدة سكنية و(١١) مسجداً و(١٥) مدرسة للبنين والبنات و(٢) مركز صحي، كما تتوفّر بالمشروع كافة مرافق البنية التحتية من الطرق والأرصفة وخدمات الكهرباء وشبكات المياه والصرف الصحي والحدائق العامة(دقدقي، ٢٠١٠). كما هو موضح في الشكل رقم (٣).

شكل رقم (٣)
يوضح مشروع إسكان النازحين بمنطقة جازان (موقع الحصمة)

مشروع إسكان النازحين بمنطقة جازان موقع الحصمة			
إجمالي عدد الوحدات			الإجمالي
المساكن			٢٢٤٩
المساجد	محلي		٩
	جامع		٢
المدارس			
بنين	ابتدائي		٤
	متوسط		٢
	ثانوي		٢
المدارس			
بنات	ابتدائي		٣
	متوسط		٢
	ثانوي		٢
	مركز صحي		٢

www.alriyadh.com

علماً أن مشروع الحصمة يُعد أحد خمسة مشاريع، وستنفّذ في ثلاث محافظات هي: صامطة، وأحد المسارحة، والعارضة، وستخدم أكثر من (١٢٧٩٩) أسرة نازحة والتي تم حصرهم من قبل اللجنة المُشكّلة لهذا الغرض، كما توضح ذلك الصورة رقم (٦) أنظر الملحق رقم (١٢).

كما ذكر عقيلي (٢٠٠٩) أن الدراسة انطلقت في موقع الإيواء، لأول مرة في مختلف المراحل الدراسية، وانخرط على مقاعد الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة، وتفقد سعادة المدير العام للتربية والتعليم في منطقة جازان مدارس المخيم، وأوضح أن الوزارة حشدت كل طاقاتها ووفرت طاقما تعليميا متكاملا، ويتكون المجمع المدرسي المتنقل من (١٨) فصلا مجهزة بكل ما يتوافر في المدارس الأخرى من معامل وملاحق مساندة، كما تضم أيضا مقرا للوحدة الصحية المدرسية المجهزة بكافة الأجهزة الطبية. وحول إمكانية قبول الطلاب النازحين في مدراس المنطقة خلاف الموجودة في المخيم، وأن جميع المدارس في المنطقة عُمِّدت بقبول جميع الطلاب النازحين في المدارس القريبة من مقر سكن أسرة الطالب وفي كافة مناطق ومحافظات المملكة، ويتم القبول دون قيد أو شرط. وقد وفرت الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان ما يقارب (١٠) عشرة باصات لنقل الطلاب من وإلى المدارس، ومقار مكاتب التربية والتعليم بمحافظتي المسارحة والحرث ومحافظة صامطة لتكون قريبة من المدارس، كما هو موضح في الصورة رقم (٧)، أنظر الملحق رقم (١٢).

وفي بيان لوزارة المالية توضح فيه أنه سبق تشكيل لجنة عليا من وزارة الداخلية ووزارة المالية ووزارة الشؤون الاجتماعية لدراسة وضع النازحين، وتوصلت إلى عدد من التوصيات منها: تحقق العدالة والمساواة بين النازحين المتواجدين في داخل موقع الإيواء أو خارجه في الشقق والفنادق، وفيما يلي أهم الإجراءات المتخذة من قبل اللجنة: **أولاً**: أن تقوم وزارة المالية بصرف مبلغ سنوي لكل أسرة نظامية من الأسر النازحة على النحو التالي: مبلغ وقدره (٦٠,٠٠٠) ريال سنوياً للأسرة التي لا يتجاوز عدد أفرادها عشرة أشخاص لقاء السكن والغذاء والكساء وخلافه. ومبلغ (٧٠,٠٠٠) ريال سنوياً للأسرة التي يزيد عدد أفرادها عن عشرة أفراد. **ثانياً**: أن يكون صرف المبلغ المقترح شاملاً لكل أسرة تم نزوحها أو التي قد يتم نزوحها مستقبلاً. **ثالثاً**: تعطى مهلة شهر واحد كحد أقصى لتلك الأسر من تاريخ صرف المبلغ لها لتقوم بالبحث عن المساكن التي ترغبها. **رابعاً**: يتم الاستعانة بالجمعيات الخيرية لمساعدة وإرشاد تلك الأسر وبالذات الأسر ذات الحاجات الخاصة ككبار السن والمعاقين والأرامل وأصحاب الأمراض المزمنة. وبناءً على الترتيبات المشار إليها والتي توّجت بالموافقة السامية، بدأت لجنة من وزارة المالية بصرف الدفعة الأولى من المساعدات للنازحين اعتباراً من تاريخ ١٤٣١/٨/١هـ، وأشعرت اللجنة أصحاب الشقق والفنادق بأن يتم إسكان المواطنين النازحين الذين تم الصرف لهم حتى تاريخ ١٤٣١/٩/٣٠هـ وهي مهلة كافية لتدبير أوضاعهم. وقد بلغ ما تم صرفه على هؤلاء النازحين منذ بداية الأزمة ما يقارب (٩٠٠) مليون ريال ويشمل تجهيز موقع الإيواء وبدل السكن والإعاشة للنازحين (وزارة المالية، د. ت).

مما سبق يرى الباحث أنه ومنذ بدأت أزمة النزوح قامت حكومتنا الرشيدة برعاية هؤلاء النازحين والرفع من معاناتهم. والعمل على توفير المساواة بينهم، وهذا الأمر يحضا باهتمام من مقام خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله، ومتابعة مباشرة ومستمرة من أمير منطقة جازان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز يحفظه الله.

ج ـ مهام ومسؤوليات الوزارات والأجهزة الحكومية أثناء مساندة النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان:

هناك مهاماً رسمية تقوم بها الجهات الحكومية المشاركة دون الإخلال بالمهام والمسؤوليات الواردة في اللائحة التنفيذية لمهام ومسؤوليات الوزارات والأجهزة الحكومية ولائحة تشكيل واختصاص لجان الدفاع المدني في المناطق والمدن الصادرة بقرار مجلس الدفاع المدني رقم٩/ت/و٤ وتاريخ ٢٦ /١٠/١٤٠٧هـ، حيث تتولى الجهات التي تقوم بتنفيذ أعمال الدفاع المدني المهام المسند إليها بموجب هذه اللائحة (المديرية العامة للدفاع المدني، ١٤٢٢).

ويشير تقرير مديرية الدفاع المدني بمنطقة جازان، شؤون العمليات، إدارة الحماية المدنية (١٤٣٠: ٤٣- ٤٦)، وبناءً لما ورد بالخطة العامة لمديرية الدفاع المدني بمنطقة جازان، فقد شاركت كافة الجهات المعنية بالمنطقة بتنفيذ تدابير الدفاع المدني في حالات الطوارئ حسب المهام والمسئوليات الواردة بنظام الدفاع المدني ولوائحه التنفيذية، حيث قامت بتنفيذ الأعمال التالية:

١) أمارة منطقة جازان:

أ) الإشراف على جميع الأعمال والمتابعة ومعالجة أوجه القصور التي قد تعتري التنفيذ.

٢) مديرية شرطة منطقة جازان:

أ- إنشاء مركز شرطة للضبط الإداري والجنائي.

ب- حفظ الأمن داخل الموقع وخارجه من خلال تسيير دوريات على مدار الساعة.

ج- العمل على إرشاد وتوجيه الناس إلى أماكن ومعسكرات الإيواء.

٣) مديرية مرور منطقة جازان:

أ- توجيه وإرشاد الناس إلى نقاط (تجمع الإخلاء) في المناطق المراد إخلاؤها إلى مواقع الإيواء.

ب- العمل على تسهيل وتنظيم حركة السير في مناطق الإخلاء والإيواء والطرق المؤدية منها واليها وإعطاء الأولوية لوسائط النقل المستخدمة في عمليات الإخلاء وسيارات الطوارئ.

ج- العمل على منع دخول وسائط النقل غير المُصرّح لها بالدخول إلى مناطق الإخلاء والإيواء.

٤) الجيش:

أ- مساندة الجهات المعنية بالقوة البشرية والآليات والتجهيزات اللازمة المتوفرة لديه.

ب- إبلاغ الجهات المعنية (إدارة الكارثة بالدفاع المدني) بالغارات الجوية والأخطار الحربية.

ج- مساندة الموقف بوحدات من الخدمات الطبية للمشاركة في عمليات المواجهة.

د- المشاركة بطيران الجيش في عمليات الإخلاء والإنقاذ في المناطق المتضررة.

٥) أمانة منطقة جازان:

أ- مسح وتهذيب معسكر الإيواء قبل الإنشاء.

ب- تقديم خدمات النظافة بمعسكر الإيواء، حيث قامت بتوزيع (٤٠٠) حاوية نظافة.

ج- رش المخيم بـ (٢٢) فرقة.

٦) شركة كهرباء جازان:

أ- تجهيز معسكر الإيواء وتغطية المخيم بـ (١٢٩) عاموداً إنارة وزراعة شبكة كهرباء داخلية.

٧) مديرية المياه بمنطقة جازان:

أ- توزع (١٥٠٠٠) عبوة مياه مبردة يوميا.

ب- تأمين (٣٦) صهريجا سعة (١٢) طنا على مدار الساعة.

ج- تنفيذ شبكة مياه داخل مخيم الإيواء لتزويد الخيام بالمياه الصالحة للشرب.

٨) فرع وزارة المالية بمنطقة جازان.

أ- تجهيز معسكر الإيواء بالخيام وتهيئتها بالفرش وخدمات الإنارة الداخلية والتكييف، حيث قامت بتأمين عدد (٧٠٠) مكيف كهربائي، وعدد (٥) آلاف من البطانيات والمفارش.

ب- صرف المساعدات المالية لمن يرغب مغادرة المخيم.

ج- تأمين الوجبات الغذائية اليومية تقسم على ثلاث دفعات كفطور وغداء وعشاء.

٩) إدارة الطرق والنقل بمنطقة جازان:

أ- مسح وسفلتة منطقة الإسناد وطريق الخدمة داخل مخيم الإيواء.

ب- إنشاء مواقف كبيرة للسيارات.

١٠) الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان:

أ- توفير الباصات لإخلاء النازحين.

ب- تهيئة عدد من المدارس لاستقبال النازحين.

ج- تنفيذ أنشطة رياضية (كرة قدم ، كرة طائرة) داخل المخيم.

د- إنشاء ثلاث مدارس للبنين والبنات، لجميع مراحل التعليم الثلاث.

هـ- توفير (٣٠٠) كشّاف يقدمون أعمالا تطوعية، قاموا بنصب نحو (١٠٠٠) خيمة.

و- إنشاء مركز متكامل للتوجيه والإرشاد النفسي، أستقبل العديد من الطلاب النازحين.

١١) جامعة جازان:

أ- توجيه عدد من جوالة الجامعة للمشاركة في توزيع الإغاثة وتجهيز المخيمات.

ب- تجهيز مكتبة جامعة جازان المتنقلة لتسير إلى مخيمات الإيواء بأحد المسارحة كأول مكتبة وطنية تحتضن (١٠٠٠) كتاب، سخرتها عمادة شؤون المكتبات بجامعة جازان لخدمة النازحين في إطار برامج الجامعة لمساندة النازحين تحت شعار "سلمت يا وطني".

ج- أقام نادي المسرح بالجامعة حفلاً فنياً وثقافياً بمركز الإيواء بأحد المسارحة ضمن البرنامج الذي قدمته الجامعة الهادف لمساندة الإخوة النازحين والمتضررين بمراكز الإيواء.

د- تنفيذ العديد من البرامج الترفيهية الهادفة والأنشطة الرياضية والثقافية والصحية المتنوعة التي يشارك بها أبناء النازحين يتخللها عروضاً مسرحية وشعبية وقصائد شعرية.

هـ- أقامت دورة تأهيلية لطلاب الثانوية العامة بمركز الإيواء بمحافظة أحد المسارحة، في كيفية أداء امتحان القدرات، حضرها أكثر من (٥٠) طالباً من النازحين.

١٢) مديرية الشئون الصحية بمنطقة جازان:

أ- إنشاء مركز صحي، ويبلغ عدد الأطباء الموجودين في المخيم (٦) أطباء في عدد من التخصصات و(٣) طبيبات، بالإضافة إلى (١٢) ممرضاً وممرضة، وكذلك (٦) مراقبين صحيين و(٤) فنيي مختبر و(٦) صيادلة، وأخصائي نفسي.

ب- توفر سيارة إسعاف مجهزة بجميع الأجهزة.

ج- إنشاء مركز استقصاء وبائي داخل المعسكر.

د- إنشاء مركز لشئون المرضى وتقديم الخدمات الصحية للنازحين وإعطاؤهم الأولوية.

١٣) فرع هيئة الهلال الأحمر بمنطقة جازان:

أ- إنشاء مركز للهلال الأحمر لتقديم الخدمات الإسعافية.

ب- تأمين فرق إسعافية بلغت (٦٠) سيارة مجهزة بأحدث الأجهزة الطبية وبطواقم طبية من فنيين وإداريين بلغ عددهم (٣٠٠) كادر بشري.

ج- تنظيم محاضرات تعريفية عن هيئة الهلال الأحمر السعودي والإسعافات الأولية لمواجهة الحالات الطارئة، وعمليات الإنقاذ والإسعاف.

د- تنفيذ برنامج متكامل للأسر المنتجة في مخيم الإيواء في محافظة أحد المسارحة.

هـ- توزيع (٤٠٠) حقيبة إسعافات أولية، و (٢٠٠) مظلة، و (٣٥٠) كتيبا للإسعافات الأولية.

١٤) فرع وزارة الزراعة بمنطقة جازان:

أ- تجهيز عيادة بيطرية متنقلة داخل المخيم.

ب- رش معسكر الإيواء لمكافحة نواقل الأمراض.

١٥) فرع وزارة الشئون الاجتماعية بمنطقة جازان:

أ- عمل مسح شامل للأسر داخل معسكر الإيواء لتقييم الأوضاع المعيشية لتلك الأسر وتقديم المساعدة لهم.

ب- زيارة (٣٥) أميرة سعودية مقر النادي الاجتماعي بأحد المسارحة، وقدمن مساعدات مالية للنازحين في المخيم لكل أسرة (٤٠٠٠) ريال.

١٦) فرع وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة جازان:

أ- تنفيذ عدد من المحاضرات الدينية التوعوية.

ب- إقامة (٩) مراكز دعوية موزعة حسب توزيع مراكز الإيواء وتجمعات الأهالي.

د- تجهيز (٢٠) خيمة مصليات بكامل محتوياتها وملحقاتها، و(٤٠) لفة سجاد للصلاة ، وخمسة مكبرات صوت.

هـ- تأمين عدد(١٢٤) داعية يباشرون الأعمال والبرامج الدعوية.

١٧) الجمعيات الخيرية بمنطقة جازان:

أ- تسيير قافلة مكونة من عدة شاحنات محملة ب (٢٢٥) طناً من التمور، تحت شعار "عون النازحين"، بدعم من الجمعيات الخيرية في المنطقة، والتي بلغ عددها (١٨) جمعية.

ب- تنفيذ برنامج دعوي متكامل، ويتكون من أربعة مناشط تتضمن إقامة (١٠) حلقات لتحفيظ القرآن الكريم.

ج- رعاية الملتقى الدعوي الذي شارك فيه عدد من كبار العلماء والدعاة في المملكة، بالإضافة إلى إقامة (٢٤) دورة علمية.

د- تأمين بعض احتياجات النازحين من الأجهزة الكهربائية المنزلية ومستلزمات الأطفال.

هـ- بتوزيع وجبات غذائية (٤٠٠٠) سلة غذائية وسخانات ماء وملابس ومستلزمات للنساء والأطفال، كما هو موضح في الصورة رقم (٨)، أنظر الملحق رقم (١٢).

١٨) فرع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة جازان:

أ- المشاركة في استقبال النازحين ومساعدتهم في توصيل حاجياتهم.

ب- تكوين فرق عمل ميدانية على مدار الساعة مُهمّتُها تقديم الخدمات للنازحين والتخفيف من معاناتهم ومواساتهم.

ج- تقديم برامج توعوية مفيدة لهم، وتوزيع الكتيبات والمطويات.

د- توزيع عدد من السلات الغذائية والماء البارد والمشروبات.

هـ- إهداء عدداً من مراوح الهواء الأرضية وخزانات الشرب الصغيرة وأطقم الأواني المنزلية.

١٩) فرع الرئاسة العامة لرعاية الشباب بمنطقة جازان:

أ- توفيرهم عدد من الكشافة بلغ عددهم (٤٠) كشافاً ساندوا كشافة الإدارة العامة للتربية والتعليم في عملية نصب خيام معسكر الإيواء.

ويرى الباحث من خلال ما تم عرضه من الخدمات والجهود وما بذلته الجهات والدوائر الحكومية بإشراف مباشر من المقام السامي الكريم ومتابعة من كافة الوزراء ومدراء الإدارات الحكومية، من أجل توفير أقصى درجات الراحة والاطمئنان للنازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان عامة والطلاب منهم بصفة خاصة، حيث كفل لهم وجود وتنوع مصادر المساندة الاجتماعية وبالتالي الشعور بالأمن النفسي بإذن الله تعالى.

ثانيا : الدراسات السابقة :

لقد اهتم كثيراً من الباحثين على المستوى العالمي والإسلامي بدراسة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتعلقة بالنازحين، نظراً لحجم أزمة النزوح التي تفشّت في الحدود الجغرافية المحيطة بهم بشكل كبير، ورغم ذلك إلا أنّها غفِلت عن جانب له أهميته العظمى وهو الجانب النفسي. وفي وقتنا الحالي وبسبب تأثر جماعات من المجتمع السعودي بأزمة النزوح، فقد أصبحت الحاجة ماسّة لدراسة ما يتعلق بظروفهم، خاصة الطلاب منهم. إضافة إلى أن الدراسة الحالية تركز على الجانب النفسي الذي غُفل تناوله والاهتمام به. وذلك من خلال دراسة وفهم بعض الخصائص الاجتماعية ومدى تأثيرها على بعض الخصائص النفسية لديهم. وعن انعدام التطبيق– على حد علم الباحث- على العينة الحالية موضوع الدراسة فيعزو الباحث السبب في ذلك إلى حداثة أزمة النزوح. أما عن المتغيرات الأخرى للدراسة (المساندة الاجتماعية والأمن النفسي) – على حد علم الباحث- لم يتم الحصول على أي دراسة في البيئة السعودية تناولت العلاقة بين كلٍ منهما، غير أنه أتيح العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية بشكل مستقل وبعض المتغيرات الشخصية الأخرى المتعلقة بها.

لذا سيعرض الباحث الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، ثم التعقيب على هذه الدراسات من حيث تشابهها، واختلافها، ومدى الاستفادة منها في الدراسة الحالية. وسيكون ذلك في ضوء عدة محاور كالتي:

أولاً: دراسات تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات العلاقة بالدراسة.

ثانياً: دراسات تناولت الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات ذات العلاقة بالدراسة.

ثالثاً: دراسات تناولت النازحين.

أولا: دراسات تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى:

تناولت دراسة ثومبسون وهيلر Thompson & Heller (1990) "العلاقة بين المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة والأصدقاء وعلاقتها بالشعور بالعزلة والاكتئاب لدى المسنات"، وقد أجريت على عينة بلغت (٦٠٧) مسنة، تراوحت أعمارهن بين (٦٥- ٩٣) سنة بمتوسط عمري (٧٢) سنة، وقد طبقت عليهن الأدوات التالية: مقياس الاتجاهات نحو الشيخوخة، مقياس رادولف للاكتئاب، مقياس الشعور بالوحدة النفسية، مقياس الصحة الجسمية، مقياس إدراك المساندة الاجتماعية. ومن نتائج الدراسة: أن المساندة الاجتماعية بشكل عام ترتبط بانخفاض أعراض الاكتئاب وانخفاض الشعور بالوحدة النفسية، وأن عمق المساندة الاجتماعية لدى المسنات يرتبط بشعورهن بالسعادة النفسية، كما أن المساندة من قبل الأسرة أكثر تأثيراً من قبل الأصدقاء.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تحاول معرفة التأثير الايجابي للمساندة الاجتماعية في خفض الضغوط النفسية كدراسة ديفيد David (1992) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والمساندة الاجتماعية والتكيف النفسي الاجتماعي وأثر ذلك عند التعرض للاضطرابات النفسية، تكونت عينة الدراسة من (١٦٦) مراهقا، واستخدمت الدراسة مقياسا لأحداث الحياة الضاغطة ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة، ومقياس الاضطرابات النفسية. وقد أظهرت النتائج: أن ارتفاع الضغوط النفسية وضعف المساندة الاجتماعية سواء من الأسرة أو الأصدقاء أو المدرسة أدى إلى نقص الأداء الأكاديمي والتعرض للاضطرابات النفسية، كما تبين وجود علاقة دالة بين المساندة الاجتماعية ودرجة التكيف، فكلما زادت درجة المساندة الاجتماعية المدركة زاد التكيف لدى المراهقين.

كما قامت أمينة مختار (١٩٩٤) بدراسة هدفت إلى إبراز دور وأهمية المساندة الاجتماعية المدركة في خفض الميول العصابية، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٦٣) طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين (١٤- ١٨) سنة، واستخدمت الباحثة استبيان المساندة الاجتماعية للمراهقين، وقائمة ويلوبي للميل العصابي. ومما أسفرت عنه من النتائج: أن المراهقين الذين لا يدركون المساندة الاجتماعية كانوا أكثر عصابية من مدركي المساندة الاجتماعية، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في العصابية، ولم تختلف العصابية باختلاف تفاعل الجنس والمساندة الاجتماعية المدركة.

وتناولت دراسة عطاف المومني (١٩٩٦) الدور الاجتماعي للشرطة وأثره في الوقاية من الجريمة والانحراف، وهي دراسة ميدانية لبعض المراكز الأمنية في مدينة عمان بالأردن. وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب التي تستخدمها المراكز الأمنية العاملة في العاصمة الأردنية للوقاية من الجريمة، والخدمات التي يقدمها جهاز الشرطة في مراكز الإصلاح والتأهيل لمنع العودة إلى الجريمة. وتوصلت الباحثة إلى أن جهاز الشرطة نادراً ما يقوم ببعض الأدوار التي هي من أهم النشاطات الاجتماعية، والتي تتمثل في توفير فرص عمل للشباب، وعدم وجود باحث اجتماعي داخل كل مركز أمني يعمل على حل المشكلات التي يمكن السيطرة عليها دون اللجوء إلى المحاكم، وعدم

وجود رعاية لاحقة للمفرج عنهم من خلال توفير فرص عمل لهم، أو مساعدتهم على إيجاد عمل. وأظهرت الدراسة أن هناك عدداً من المعوقات التي تحد من فعالية الأداء في جهاز الشرطة، كان أبرزها سلبية المواطن وعدم تعاونه مع رجال الشرطة سواء بحماية نفسه، أو التبليغ عن محاولات لارتكاب الجريمة. وبينت الدراسة أن هناك تقصيراً من قبل جهاز الشرطة بالنسبة لإعداد المتدربين على الحرف داخل مراكز الإصلاح (السجون)، حيث أظهرت الدراسة قلة عدد المتدربين، وقلة الدعم المقدم لأسر المسجونين، وبينت الدراسة أيضاً أن جهود رجال الشرطة تتركز بشكل واضح حول التوعية المرورية أكثر من التوعية الجنائية، بالرغم من الارتفاع المستمر لمعدلات الجريمة.

وكشفت دراسة الربيعة (١٩٩٧) "الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة"، عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعات، ومعرفة الفروق بين الجنسين من الطلاب في درجة الشعور بالوحدة النفسية، والتعرف على أثر كل من الحالة الاجتماعية ومكان إقامتهم في درجة شعورهم بالوحدة النفسية، كونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة. واستخدم الباحث أدوات الدراسة التالية: مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد رسل وقام بتقنينه على البيئة السعودية خضر والشناوي، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد السمادوني. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الجامعة المتزوجين وغير المتزوجين على مقياس المساندة الاجتماعية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبات الجامعة الذين يسكنون في سكن الجامعة والذين يسكنون مع أسرهم على مقياس المساندة الاجتماعية. كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين درجات طلاب وطالبات الجامعة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية.

وفي دراسة فايد (١٩٩٨) "الدور الدينامي للمساندة الاجتماعية في العلاقة بين ضغوط الحياة المرتفعة والأعراض الاكتئابية" والتي تهدف إلى فحص التأثير السلبي للضغوط على الصحة النفسية، ومعرفة التأثير الايجابي للمساندة الاجتماعية في خفض كل من الضغوط والأعراض الاكتئابية الناتجة عن ارتفاع مستوى الضغوط. تكونت عينة الدراسة من (٣٢٤) فرداً من الذكور من خريجي الجامعات، وتراوحت أعمارهم من (٢٤- ٣٥) سنة. وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق إحصائية جوهرية بين منخفضي ومرتفعي الضغوط في الأعراض الاكتئابية لجانب مرتفعي الضغوط. كذلك توصلت إلى وجود فروق إحصائية بين منخفضي ومرتفعي الضغوط في المساندة الاجتماعية لصالح منخفضي الضغوط. وإلى وجود فروق إحصائية بين منخفضي ومرتفعي المساندة الاجتماعية في الأعراض الاكتئابية بجانب منخفضي المساندة الاجتماعية.

وقد حاولت دراسة عواطف صالح (٢٠٠٢) إلقاء الضوء على العلاقة بين العزلة الاجتماعية وبعض المتغيرات ذات الطابع النفسي الاجتماعي وهي المهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من الجنسين، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٢٥) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الزقازيق، وقد تراوحت أعمارهم بين (١٧- ٢٠) سنة، واستخدمت الباحثة مقياس العزلة الاجتماعية،

واختبار المهارات الاجتماعية، ومقياس الإمداد بالعلاقات الاجتماعية. توصلت الدراسة إلى نتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مساندة الأصدقاء والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية الأسرية.

كما قامت نهلة السيد (٢٠٠٢) بدراسة كان هدفها الكشف عن دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من الشعور بالاغتراب وتغير صورة الفرد عن ذاته، ومعرفة الفروق بين المحرومين وغير المحرومين في كل من المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والاغتراب، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٥) ذكوراً وإناثاً، تراوحت أعمارهم بين (١١- ١٣) سنة، واستخدمت الباحثة: مقياس تقدير الذات، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس الاغتراب. ومن أبرز نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرحومين من الوالدين وغير المحرومين في درجات المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لصالح غير المحرومين، بينما لم توجد فروق بين الذكور والإناث في درجات المساندة الاجتماعية وفي تقديرهم لذواتهم، وأن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية.

وأجريت دراسة أميرة بخش (٢٠٠٢) بهدف التعرف على الضغوط الأسرية التي تواجه أمهات الأطفال المعاقين عقلياً وعلاقتها بالاحتياجات الأسرية والمساندة الاجتماعية كوسيلة لخفض حدة تلك الضغوط. وضمت العينة (١٠٠) أم لأطفال معاقين عقلياً من مدينة جدة ملتحقين بمركز الإنماء الفكري. وتتراوح أعمار الأمهات بين (٢٤ – ٤٥) سنة بينما تتراوح أعمار الأطفال بين (٦ – ١٤) سنة، وتم استخدام مقياس الضغوط لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً، ومقياس احتياجات أولياء أمور الأطفال المعوقين عقلياً، ومقياس المساندة الاجتماعية. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود ترتيب للضغوط والاحتياجات الأسرية ومصادر المساندة الاجتماعية وفقاً لأهميتها النسبية لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً. وأن هناك علاقة ارتباطيه دالة بين كل من الضغوط والاحتياجات الأسرية لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً والمساندة الاجتماعية المقدمة لهن كل على حدة، وكذلك بين الاحتياجات الأسرية والمساندة الاجتماعية لهن. كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الضغوط والاحتياجات الأسرية عند عزل المساندة الاجتماعية، وبين الاحتياجات الأسرية والمساندة الاجتماعية عند عزل الضغوط، بينما لا توجد علاقة ارتباطيه دالة بين الضغوط والمساندة الاجتماعية عند عزل الاحتياجات الأسرية.

وهدفت دراسة روس وكوهن Ross & Cohen (2004) إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كعامل وسيط في التخفيف من التأثير السلبي لضغوط الحياة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طالباً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: التأثير الإيجابي للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية للفرد، وأن المساندة الاجتماعية لها دور كعامل ملطّف وواقٍ من وقع أحداث الحياة الضاغطة.

وتسعى دراسة الحربي (٢٠٠٥) إلى إبراز الدور الاجتماعي للمؤسسات الأمنية في تحقيق الأهداف التالية: مدى جدوى التوسع في النشاطات الاجتماعية للمؤسسات الأمنية الاجتماعية خروجاً عن الواجب التقليدي المعروف. أهمية مشاركة المؤسسات الاجتماعية بتوعية أفرادها في

الواجبات الأمنية. وضع خطط مستقبلية للدخول في تفعيل التعاون بما لديها من رصيد ضخم في المشاركة بين المجتمع والمؤسسات الأمنية. وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وتقتصر الدراسة في مدينة الرياض وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من خطباء المساجد، والمحاضرين، وطلاب الجامعات والمدارس، وبعض من رجال الأمن يصل عددهم إلى (٥٠) فرداً. وكانت المعالجة الإحصائية عن طريق برنامج (SAS). ومما أسفرت عنه الدراسة من نتائج: العمل على ضرورة اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لزيادة فاعلية نظام مشاركة المجتمع ومؤسساته في مكافحة الجريمة .الاهتمام بتدريب المسئولين بالمؤسسات الأمنية لرفع مستوى كفاءتهم، والمشاركة في صنع القرار الأمني، وإتاحة الفرصة أمام المجتمع وأفراده لإمداد المؤسسة الأمنية بالبيانات والمعلومات اللازمة. تحمل العبء من أخطاء أفراد المجتمع ومؤسساته لأسباب خارجة عن مسئوليتهم وتشجيع المنافسات البناءة ونشر روح العلاقات الإنسانية بينهم. اتخاذ التدابير اللازمة نحو إزالة العوائق والعقبات بين أفراد المجتمع والمؤسسات الأمنية، والعمل على حمايتهم، وزيادة حماسهم وتجاوبهم. الاعتماد على البرامج الإعلامية الأمنية لتشجيع أفراد المجتمع على التعاون مع المؤسسات الأمنية. عقد ندوات ومؤتمرات يلتقي فيها المسئولين بالأجهزة الأمنية مع الرؤساء والعاملين بالمؤسسات الاجتماعية، وخاصة رجال الشريعة، والإعلام، والتعليم، وقادة الفكر في المجتمع، يتم خلالها عرض أهم القضايا الأمنية التي تهم المجتمع. تعزيز دور الأسرة في تنمية روح التعاون بأبنائها مع رجال الأمن وتحسين صورتهم، وتشجيعهم على التعاون كواجب ديني ووطني. ضرورة تطوير أساليب التصدي في عمليات المشاركة لبناء جسور الثقة بين المسئولين بالمؤسسة الأمنية والاجتماعية وتحفيزهم وحثهم على المشاركة لتحقيق فاعليتها.

وفي دراسة منى الجبلي (٢٠٠٦) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وبين الضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء من خلال التعرف على: مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص. تكونت عينة البحث من (٢٦١) طالباً وطالبة من طلبة المستويين الأول والثالث. ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد النمراني ٢٠٠١، كما أعدة الباحثة مقياس الضغوط النفسية. ومما أسفرت الدراسة عنه من نتائج: أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الطب والعلوم الصحية مرتفعة، وانه لا توجد فروق دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، والمستوى الدراسي والتخصص. كما توصلت إلى انه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية وبين الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة.

كما هدفت دراسة دياب (٢٠٠٦) إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية (متغير وسيط) من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة، كذلك هدفت إلى تحديد التأثير السلبي للأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للمراهقين، وقامت الدراسة على عينة قوامها (٥٥٠) طالبة وطالبة من المرحلة الثانوية، استخدم الباحث مقياس الصحة

النفسية من إعداد: القرطي والشخص، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد: شقير، ومقياس الأحداث الضاغطة من إعداد: أسماء السرسي وأماني عبد المقصود، ومما أسفرت عنه من نتائج: أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المراهقون متوسطة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المساندة الاجتماعية لصالح الإناث، ومن نتائجها أيضاً وجود علاقة عكسية بين الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها المراهقون والمساندة الاجتماعية، كما بينت النتائج وجود علاقة طردية بين درجات الصحة النفسية للمراهقين ودرجات المساندة الاجتماعية.

وفي دراسة برجمان وآخرون Bergman et al, (2008) التي تهدف إلى توضّح أثر المساندة الاجتماعية كعامل مخفف من آثار الضغوط أو كعامل يزيد من الصحة النفسية للفرد ويقلل من تعرضه للأمراض النفسية، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (٤٢٤) مسناً، واستخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الرضا عن الحياة ومقياس الأعراض النفسية. ومما أسفرت عنه الدراسة من نتائج ما يلي: أن المساندة الاجتماعية ترتبط سلبياً بأعراض الاكتئاب، وأن المساندة الاجتماعية تزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته وعن حياته.

وجاءت دراسة نسرين جنبي (٢٠٠٨) التي بعنوان "تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي ومجهولات الهوية في الأسر البديلة والمؤسسات الاجتماعية وعينة من معروفي ومعروفات الهوية وعلاقتهما ببعض المتغيرات بمنطقة مكة المكرمة" التي هدفت إلى كشف عن العلاقة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي ومجهولات الهوية المحتضنين لدى أسر بديلة والمقيمين في مؤسسات اجتماعية وعينة من معروفي ومعروفات الهوية، ومعرفة الفروق بين أفراد العينة في درجات تقدير الذات والمساندة الاجتماعية باختلاف متغيري (مكان الإقامة- الجنس). وقد تكونت عينة الدراسة النهائية من (٥٢٥) مراهقاً ومراهقة. استخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس تقدير الذات إعداد الدريني وآخرون (د. ت)، ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد أسماء السرسي وأماني عبدالمقصود (د. ت). ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائية بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينات الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معروفي ومجهولي الهوية في تقدير الذات تبعاً لمكان الإقامة، لصالح مجهولي الهوية المحتضنين لدى الأسر البديلة. أخيراً توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجة المساندة الاجتماعية بين معروفي الهوية ومجهولي الهوية في الأسر البديلة والمؤسسات الاجتماعية، كانت لصالح الذكور مقارنة بالإناث، بينما لم توجد فروق في درجة إدراك المساندة الاجتماعية لمجهولي الهوية المقيمين في المؤسسات الاجتماعية ذكوراً وإناثاً.

وفي دراسة ليفي وآخرون Leavy &, et al (2009) التي تهدف إلى التعرف إلى أي حد تسهم العضوية في مجموعات المساندة الاجتماعية على التكيف مع الفقد، وقد شملت عينة الدراسة (٤٤) أرملاً و(٢٥) أرملةً، وتوصلت الدراسة إلى: أن خبرة الفقد تمثل أكثر الأحداث المرضية، وأنها تمثل أزمة في إطار الأسرة، إلا أن وجود إدراك الفرد للمساندة الاجتماعية ومدى رضاه عنها وعمق علاقة الفرد ممّن يسانده تخفف من الأسى والحزن والقلق الناتج عن خبرات الفقد.

ثانيا: الدراسات تناولت الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى:

في دراسة للدليم (د. ت) تناولت الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، حيث كشفت عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض، ومدى وجود فروق بين الذكور والإناث، أو طلبة الكليات العلمية والنظرية في الإحساس بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية. ومن أجل تحقيق ذلك فقد تم تطبيق مقياسي الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية على عينة قصديه مكونة من (٢٨٨) طالب وطالبة في سنتهم الجامعية الأولى، استخدام الباحث ثلاثة أساليب إحصائية هي معامل بيرسون واختبار ت وتحليل التباين الثنائي. وقد أظهرت النتائج: وجود علاقة إيجابية دالة بلغت ٠,٥٢ بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية. وجود فروق دالة بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية حيث اتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساساً بالطمأنينة. كما توجد فروق دالة بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالوحدة النفسية حيث ظهر أن الذكور أكثر شعور بالوحدة من الإناث. بالإضافة إلى ذلك فإنه على مستوى التفاعل بين الجنس والتخصص لم تظهر الدراسة تفاعلاً دالاً على الشعور بالطمأنينة النفسية أو الوحدة النفسية.

كما أجرى عطا (١٩٩٠م) دراسة تناولت الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، واستخدم الباحث فيها مقياس الشعور بالأمن النفسي لـ"ماسلو" وقد طبقه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بلغت (١٨٢) طالب، وقد كشفت النتائج عن: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الثاني الثانوي والثالث الثانوي في درجة الشعور بالأمن النفسي. كذلك ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص (علمي، أدبي) في درجة الشعور بالأمن النفسي. وأن ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والعاديين والمتأخرين تحصيلاً في درجة الشعور بالأمن النفسي. ولا توجد علاقة دالة إحصائياً بين تفاعل المتغيرات الدراسية في درجة الشعور بالأمن النفسي.

وفي دراسة الخليل (١٩٩١) التي قارن فيها بين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين من أسر متعددة الزوجات وأسر أحادية الزوجة، وأجريت الدراسة على عينة من (١٦٠) طالب وطالبة، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي. مما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن المراهقين في الأسر متعددة الزوجات أقل شعورا بالأمن من أقرانهم في الأسر أحادية الزوجة، ولا توجد فروق دالة في درجة الأمن النفسي تعزى للجنس.

وهدفت دراسة الحلفاوي (١٩٩٣) إلى المقارنة بين عينات من طلاب وطالبات الجامعات المصرية المختلفة من حيث نوع التعليم (أزهري- غير أزهري) والجنس، والاختلاط، والتخصص، في درجة الطمأنينة الانفعالية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٣٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن وعدمه واختبار تفهم الموضوع من إعداد مورجان وموراي. وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام: المتوسط الحسابي، واختبار "ت"،

وتحليل التباين. من النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجة الطمأنينة الانفعالية لصالح الذكور. وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الطمأنينة النفسية بين طلبة الأزهريين وغير الأزهريين لصالح الأزهريين. وعدم وجود فروق بين طلبة وطالبات الأدبي والعلمي في درجة الطمأنينة الانفعالية. كما وجدت فروق دالة بين منخفضي ومرتفعي الطمأنينة الانفعالية في استجاباتهم على اختبار تفهم الموضوع لصالح مرتفعي الطمأنينة الانفعالية.

وقام جبر (١٩٩٦) بدراسة هدفت إلى العرف على العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم)، وأجريت على عينة قوامها (٣٤٢) فرداً من الذكور والإناث البالغين من مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة، منهم (٢٥٢) متزوجون، و (٩٥) من غير المتزوجون. واستخدم الباحث اختبار ما سلو للأمن النفسي. وقد أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث، وأن مستوى الأمن النفسي يرتفع بتقدم العمر،وبازدياد المستوى التعليمي، أي أن المتعلمين أكثر أمناً من غير المتعلمين.

كما قامت فاطمة عودة (٢٠٠٢) بدراسة استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ النفسي والاجتماعي والطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٦) طالبة من الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدمت الباحثة مقياس للطمأنينة الانفعالية من إعدادها. وقد أظهرت النتائج ارتباط دالاً بين المناخ النفسي الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية، ولم تظهر فروق دالة إحصائيا في مستوى الطمأنينة الانفعالية بين الطالبات باختلاف تخصصاتهم.

وتأتي دراسة العقيلي (٢٠٠٤) "الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي"، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، أجريت على عينة من (٥١٧) طالب، واستخدم الباحث مقياس الطمأنينة النفسية إعداد فهد الدليم وآخرون ١٩٩٣، توصلت إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعاً: للكلية، التخصص الأكاديمي. في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في ظاهرة الاغتراب تبعاً: الصفوف الدراسية، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، العمر. كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعاً: الكلية، الصفوف الدراسية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعاً: نوع السكن، الحالة الاجتماعية، العمر، التخصص الأكاديمي. بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة.

كما قام السهلي (٢٠٠٤) في دراسته التي بعنوان "الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض"، أجريت على عينة من (٩٥) طالب نزلاء بدور رعاية الأيتام بمدينة الرياض ، واستخدم الباحث مقياس الطمأنينة النفسية إعداد فهد الدليم وآخرون ١٩٩٣. وأسفرت النتائج إلى: أن مستوى الأمن النفسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام مرتفع. وانه توجد

علاقة ارتباطيه سالبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام، بمعنى أنه كلما زادت عدم الطمأنينة النفسية قل التحصيل الدراسي. وأن هناك فروق دالة إحصائياً بين فئتي الأمن النفسي ولكن بنسب لا تصل إلى المرض أو العرض. كما أظهرت الدراسة أن الطمأنينة النفسية تزيد من التحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بالرياض بدرجة مرتفعة عن بقية أفراد المجتمع المتدنية وغير المطمئنة نفسياً.

وفي البيئة الفلسطينية أجرى الخضري (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف الطبية وعلاقته ببعض السمات الشخصية، ومتغيرات أخرى، تكونت عينة الدراسة من (١٢٣) عاملاً من محافظات غزة، واستخدم الباحث اختباراً من إعداده لقياس الأمن النفسي. أظهرت النتائج أن العاملين يشعرون بمستوى متوسط من الأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الأمن النفسي والالتزام الديني وقوة الأنا لدى أفراد العينة.

وجاءت دراسة أبو عودة (٢٠٠٦) بهدف التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات السياسية والاجتماعية، وتكونت العينة من (١٥٦) طالبا وطالبة من جامعة الأزهر، واستخدم الباحث مقياس للأمن النفسي من إعداده. وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الأمن النفسي وكل من التدين والتحررية، ولم توجد فروق في درجة الأمن النفسي تعزى لعامل الجنس أو بين الكليات العلمية والإنسانية أو حسب مستواهم الدراسي.

وجاءت دراسة المومني (٢٠٠٦) للكشف عن أثر أنماط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، ومعرفة الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين أبناء الأسر المتسامحة في تنشئتها وأبناء الأسر المتشددة. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٩) أحداث جانحين من المتواجدين في مراكز رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين والتابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن والذين تتراوح أعمارهم بين (١٢ – ١٧) سنة. وقد استخدم الباحث: مقياس التنشئة الأسرية ومقياس ماسلو للأمن النفسي. أظهرت نتائج: أن نمط التنشئة الأسرية المتشدد هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً لدى أسر الجانحين من النمط المتسامح في التنشئة. كما أن الأفراد الذين نشئوا في أسر متسامحة كانوا أكثر شعوراً بالأمن النفسي من الأفراد الذين نشئوا في أسر متسلطة.

وقامت ميساء مهندس (٢٠٠٦) بدراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي والقلق، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١١) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، وقد استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد النفيعي ١٩٩٨، ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد الدليم وآخرون ١٩٩٣، ومقياس القلق إعداد جمل الليل ٢٠٠٥. وقد توصلت النتائج إلى: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوبي معاملة الأب والأم (العقاب - سحب الحب) والشعور بعدم الأمن النفسي، وأن هناك علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الأب (التوجيه والإرشاد) والشعور بعدم الأمن النفسي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي والقلق ترجع إلى اختلاف الصف الدراسي.

كما أجرى الطهراوي على البيئة الفلسطينية (٢٠٠٧) دراسة "الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي"، وهدفت إلى التعرف على شعور طلبة الجامعات بالأمن النفسي وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، على عينة قوامها (٣٥٩) طالباً وطالبةً من ثلاث جامعات (الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة)، وكان من أهم النتائج: وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الأمن النفسي والاتجاه نحو الانسحاب، كذلك وجود فروقاً دالة إحصائياً في الأمن النفسي بين الطلبة، تبعاً لخطورة منطقة سكن الطالب لصالح سكان المناطق الحدودية والمناطق القريبة من المستوطنات والمناطق التي اجتيحت أكثر من مرة.

وفي دراسة المحمداوي (٢٠٠٧) هدفت إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٤- ٢٠٠٥) وشملت عينة الدراسة (٥٠٠) طالب وطالبة. وقد تم بناء مقياس للأمن النفسي لتحقيق أهداف البحث واستخدم الباحث أربعة وسائل إحصائية وهي: معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي والاختبار التائي واختبار شيفية. وقد توصلت النتائج إلى: تدني مستوى الأمن النفسي لدى عينة البحث وعزا الباحث السبب إلى ما يعانيه المجتمع العراقي من عدم استقرار وتدهور الوضع الأمني وتفاقم المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وجاءت دراسة كلٍ من روزين وروثبام Rosen & Rothbaum (2009) التي بهدف التعرف على أثر طبيعة الرعاية والعناية الوالدية على الشعور بالأمن النفسي، والتعرف على سلوك رعاية واهتمام الآباء والأمهات لأطفالهم وأثر ذلك على الشعور بالأمن النفسي، وشملت الدراسة على عينة قوامها (٦٢) طفلاً، تم مشاهدة آبائهم وأمهاتهم وبشكل فردي لتقييم سلوك رعايتهم واهتمامهم. وقد استخدم الباحثان مقاييس متعددة، ومن نتائج الدراسة: أن اهتمام ورعاية الوالدين لأطفالهم وإمدادهم بالحب والعطف يكسبهم شعوراً بالأمن النفسي أكثر من الأطفال الذين لم يحظوا برعاية واهتمام وحب من والديهم.

وفي دراسة قام بها سبانجل Spangle (2010) للتعرف على تنظيم السلوك الحيوي للأطفال الآمنين وغير الآمنين، والتعرف على سلوك الأطفال الذين يعيشون في وضع يسوده الخلافات الأسرية مقارنة بالأطفال العاديين. أجريت على عينة من (٤١) طفلاً. ومما أسفرت عنه النتائج: أن الأطفال الذين يعانون من خلافات أسرية أدت إلى انفصال للأم مدة قصيرة يفقدون الشعور بالأمن وسلوكهم يميل إلى الانطواء مع ظهور واضح للحزن مقارنة بالأطفال الذين يعيشون مع أبائهم في الظروف العادية والأوضاع المستقرة.

ثالثا: دراسات تناولت النازحين:

بالرجوع إلى مصادر المعلومات المختلفة لم يتسنّ للباحث الحصول على دراسات تجمع متغيرات الدراسة (المساندة الاجتماعية والأمن النفسي)، ولا سميا التي أجريت على الطلاب النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، وبشكل عام سيتناول الباحث الدراسات التي تناولت النازحين في الدول العربية والأجنبية وذلك لسببين:

١- انعدام الدراسات التي تعنى بالطلاب النازحين على المستوى المحلي لنُدرة وحداثة الظاهرة.

٢- تعتبر ظاهرة النزوح في الدول العربية الأخرى- خاصة السودان- قديمة ويشكّل النازحين الغالبية الكبرى فيها.

قامت هنادي يعقوب (٢٠٠٤) بدراسة تحاول فيها تقصي الدور الذي تقوم به منظمات العمل الطوعي في تنمية المجتمع النازح، وذلك من خلال دراسة الأنشطة التنموية التي تقوم بها منظمة كير، وهدفت الدراسة إلي بيان أسباب النزوح وآثاره والسياسات لمواجهته. المنهج المستخدم في الدراسة منهجاً وصفياً ومنهج دراسة الحالة. خلصت الدراسة إلي نتائج منها: أن العمل الطوعي في السودان مر بمراحل تطور وهدف إلي الإسهام في التنمية عامة وتنمية المجتمعات النازحة خاصة، وللنزوح أسباب عديدة اقتصادية واجتماعية وسياسية كما أن آثاره السالبة تواجه الفرد والمجتمع، وأن منظمة كير ساهمت في تنمية مجتمعات النازحين بولاية الخرطوم

وتعد دراسة عثمان (٢٠٠٦) من الدراسات النفسية لفئة النازحين التي تهدف إلى التوافق النفسي والاجتماعي لدى النازحين الشباب الشريحة العمرية (١٦- ٢٠) سنة حي السلامة مدينة ربك ولاية النيل الأبيض. واستخدم الباحث المنهج الوصفي ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي الذي أعده هيو. م. بل ١٩٣٤، ونقله إلى العربية محمد عثمان نجاتي ١٩٦٠، وقام عبد الرحمن الشيخ بتعديله وملاءمته للبيئة السودانية ١٩٩٠، ثم قام الباحث بتعديله حتى يوافق بيئة حي السلامة (اللغة الدارجة)، طبق هذا المقياس على عينة من (٢٠٠) مفحوصاً. وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة في التوافق النفسي والاجتماعي بين الشباب النازحين العاملين وغير العاملين في جميع الأبعاد، وأن هناك فروق داله في التوافق النفسي والاجتماعي بين الشباب النازحين بين المجموعات العرقية (عرب، جنوبين، نوبه) في البعد الاجتماعي لصالح العرب ثم الجنوبين ثم النوبة، كما لا توجد فروق دالة في التوافق النفسي و الاجتماعي في الأبعاد (الصحي، المنزلي، الانفعالي)، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي فيما يتعلق بأسباب النزوح، وتوجد فروق دالة في التوافق النفسي والاجتماعي بين الشباب النازحين حسب النوع (ذكور وإناث) في جميع الأبعاد (الصحي، المنزلي، الاجتماعي، الانفعالي الكلي) لصالح الذكور، أيضاً توجد فروق دالة في التوافق النفسي والاجتماعي بين الشباب المتعلمين وغير المتعلمين في الأبعاد (الصحي، المنزلي، الانفعالي الكلي) لصالح المتعلمين بينما لا توجد فروق في البعد الاجتماعي بين المتعلمين وغير المتعلمين، كما أنها توجد فروق دالة في التوافق النفسي والاجتماعي بين الشباب النازحين تبعا للزمن الذي قضاه النازح في البعد الاجتماعي لصالح (١٠) سنوات فأكثر بينما لا

توجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي في الأبعاد (الصحي، المنزلي، الانفعالي الكلي)، وتوجد فروق دالة في التوافق النفسي والاجتماعي بين الشباب النازحين تبعا للعمر في البعد الاجتماعي لصالح (١٨- ٢٠) سنة، بينما لا توجد فروق في الأبعاد (الصحي، المنزلي، الانفعالي الكلي). وتوصلت إلى أنه يتسم التوافق النفسي والاجتماعي للشباب النازحين في البعدين المنزلي والاجتماعي بالارتفاع أما في البعدين الصحي والانفعالي يتسم التوافق بالحياد مما يعنى التوافق النفسي والاجتماعي جيد للنازحين بجميع أبعاده.

كما تشير دراسة عبد الله (٢٠٠٧) إلى أنه يعزى سبب النزوح في ولاية النيل الأزرق إلى الحرب الأهلية في جنوب السودان، تكمن مشكلة البحث في معاناة النازحين في مدينة الدمازين من نقص الخدمات الأساسية وعدم وجود الدعم من قبل الحكومة والمنظمات الدولية والمحلية التي تعمل في هذا المجال. ويرجع السبب في ذلك إلى أن هؤلاء النازحين غير مستقرين بالمعسكرات، هدف الدراسة هو تسليط الضوء على بعض المشاكل التي تواجه النازحين في مدينة الدمازين ومعرفة فيما إذا كانت هناك أي تحولات اقتصادية واجتماعية أثرت عليهم. اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي. خلصت نتائج الدراسة إلى: أن هناك بعض التغيرات الواضحة في الوضع الاقتصادي للنازحين. تشمل انخفاض دخل الأسر نتيجة، وأن هناك تغيرات في الحياة الاجتماعية للمجموعات النازحة.

كما أجريت دراسة أحمد (٢٠٠٧) بولاية شمال دارفور في الفترة من (٢٠٠٣- ٢٠٠٦)، بهدف الوقوف على مدى تأثير النزاع المسلح الدائر في ولايات دارفور علي الحياة المعيشية لنازحي سكان الريف، من خلال معرفة التغيرات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والبيئية، ودراسة أنماط وأشكال الحياة المعيشية الجديدة التي تكيف عليها سكان الريف، وأخيراً معرفة المشاكل والمعوقات التي تواجههم وتحول دون تكيفهم عليها، استخدم الباحث أسلوب الملاحظة في جمع البيانات، ولقد توصلت الدراسة إلى أن كل الذين نزحوا من سكان الريف فقدوا كل المستلزمات الضرورية للحياة المعيشية وصاروا يعتمدون على الدعم والإغاثة والأعمال والأنشطة الهامشية (العمل بالأجر، الأنشطة البسيطة المدرة للدخل والتسول)، يعاني نازحي سكان الريف من مشاكل مختلفة أثرت على مقدرتهم على التكيف مع الوضع الجديد الذي فرض عليهم بسبب النزاع المسلح.

وهدفت دراسة بخيته همّت (٢٠٠٨) إلى معرفة الآثار الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، على النازحين في منطقة غرب أم درمان كحالة دراسية وإخضاعها للتحليل، وتتلخص مشكلة البحث في نزوح أعداد كبيرة من البشر في فترة وجيزة واستقرارهم في مناطق رعي وزراعة مطرية لسكان المنطقة الأصلين، وهدفت الدراسة إلى تقييم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لمجتمع الدراسة، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والتاريخي والتحليلي والإحصائي، وبلغ حجم العينة (١٠٠) أسرة نازحة، اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على استمارة المقابلة والمناقشات الجماعية والملاحظة الميدانية المباشرة، ويمكن القول بأن الدراسة حققت أهدافها حيث تم التعرف على حجم النازحين وما صاحب

وجودهم من آثار اجتماعية واقتصادية سالبة أو ايجابية مما يزيد من إمكانية وضع معالجات وحلول واقعية لمشاكل النزوح وتطبيع أوضاع هؤلاء النازحين داخل المجتمع المدني.

كما هدفت دراسة محمد (٢٠٠٩) إلى التعرف على التغير الاجتماعي الذي حدث في الأعداد الكبيرة من الأسرة التي فقدت أصولها الاقتصادية بسبب النزاعات المسلحة ونزحت من الريف إلى مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور واستقرت في معسكر أبو شوك، تناول البحث الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لحياة الأسر النازحة بموطنها الأصلي قبل النزوح وأسلوب حياتها بمنطقة النزوح وإستراتيجيات التكيف التي استخدمتها لمواكبة الحياة الجديدة، الهدف الرئيسي لهذا البحث هو تقييم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لمجتمع الدراسة، تم اختيار عينة عشوائية من (١٠٠) أسرة نازحة شاملة لكل الفئات الاجتماعية وسط النازحين بمعسكر أبو شوك ومدينة الفاشر، تمكن البحث من الكشف عن التغيرات التي طرأت على الأسرة النازحة وما صاحب وجودها في منطقة النزوح من آثار اجتماعية واقتصادية وثقافية سالبة وموجبة مما يسلط الضوء على إمكانية وضع معالجات واقعية لمشاكل الأسرة النازحة وتطبيع أوضاع النازحين داخل المجتمع الجديد.

تعقيب على الدراسات السابقة: يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

١- لم توجد أي دراسة من الدراسات السابقة- في حدود علم الباحث- شبيهة بالدراسة الحالية، من حيث تناولها للعلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي سواء في المجتمع السعودي أو الخليجي أو العربي أو الأجنبي، وذلك في إطار ما توافر له من دراسات. كما لم يعثر الباحث على دراسة خاصة بعينة الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، ومن هنا تكتسب هذه الدراسة أهميتها.

٢- يرى الباحث من خلال الدراسة السابقة التي تناولت المساندة الاجتماعية أنها ربطة المساندة بالعديد من المتغيرات مثل: التكيف مع الفقد، وضغوط الحياة، والصلابة النفسية، والعزلة الاجتماعية، والوحدة النفسية، وبعضها ركّز على المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق والصحة النفسية وأثرها في خفض الضغوط النفسية، والأعراض الاكتئابية والعزلة، والشعور بالاغتراب. كما أن هناك قلة من الدراسات العربية التي تناولت موضوع المساندة الاجتماعية في (المرحلة الثانوية) ما عدا دراسة أمينة مختار (١٩٩٤)، ودراسة دياب، (٢٠٠٦).

٣- كما اتفقت معظم الدراسات السابقة على أن إدراك الفرد لوجود مساندة اجتماعية ورضا الفرد عنها وعمق علاقته ممن يسانده تخفف من الأسى والحزن والقلق الناتج عن خبرات الفقد، كما أن المساندة اجتماعية تزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته، كدراسة ثومبسون وهيلر (١٩٩٠) Thompson & Heller، روس وكوهن (٢٠٠٤) Ross & Cohen، ليفي وآخرون (٢٠٠٩) Leavy & , et al، الربيعة، (١٩٩٧)، فايد، (١٩٩٨)، ودراسة عواطف صالح (٢٠٠٢)، ودراسة ديفيد وآخرون (١٩٩٢) David , et al، ودراسة نهلة السيد (٢٠٠٢) ودراسة نسرين جنبي (٢٠٠٨)، والتي أوضحت مدى التأثير الايجابي للمساندة الاجتماعية.

٤- أن معظم الدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي اهتمت بالعديد من المتغيرات على سبيل المثال: التحصيل، السمات الشخصية، قوة الأنا، والتوافق، والاغتراب، والقلق ووضوح الهوية، والوحدة النفسية، كما أنها وإن شابهت الدراسة الحالية في الاهتمام بالأمن النفسي، وفي فئة طلبة المرحة الثانوية كدراسة كلٍ من عطا، (١٩٩٠)، ودراسة الخليل (١٩٩١)، جبر (١٩٩٦)، إلا أنها تميزت بانفرادها لتناولها الأمن النفسي في ظل حدث كبير وهام في حياة المجتمع السعودي، وهو النزوح (القسري) من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، كما أن نتائج الدراسات السابقة اختلفت حول تأثير بعض المتغيرات كالعمر، والجنس، والمستوى التعليمي، والتحصيل. كما يلاحظ أن هناك قلة من الدراسات العربية التي تناولت موضوع الأمن النفسي في (المرحلة الثانوية) ما عدا دراسة عطا (١٩٩٠)، الخليل، (١٩٩١).

٥- أن الدراسات السابقة التي تناولت النازحين ركزت على دراسة النازحين في جوانب مختلفة مثل الجوانب الاجتماعية والصحية والسياسية، كدراسة كلٍ من بخيتة همت (٢٠٠٨)، عبد الله (٢٠٠٨)، محمد (٢٠٠٩)، والتي هدفت إلى معرفة الآثار الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية على النازحين، ومنها ما اهتم بدراسة الجانب العسكري والسياسي كدراسة محمد (٢٠٠٧)، بخيتة همت

(٢٠٠٨)، ما عدا دراسة محمد (٢٠٠٦) التي تناولت الجانب النفسي للنازحين بهدف التعرف على التوافق النفسي والاجتماعي لدى النازحين.

٦- **بالنسبة للمنهج المستخدم في الدراسات:** فإن معظم الدراسات تناولت في منهجيتها المنهج الوصفي في مجتمع الدراسة، كونها دراسات وصفية.

٧- **بالنسبة بفروض الدراسات:** فبعضها كان صفرياً، وبعضها كان موجباً، والبعض الآخر غير موجه. وقد توافقت فروض الدراسة الحالية مع الفروض الموجبة.

٨- **بالنسبة لأدوات والمقاييس المستخدمة في الدراسات:** فمنها ما قام الباحثون بإعدادها أو تعريبها أو تكييفها مع البيئة التي أجريت فيها الدراسة، ومنهم من استخدم مقاييس وأدوات من إعداد الباحثين انفسهم، وقد لاحظ الباحث أن أغلب الدراسات استخدمت مقياس ماسلو للأمن النفسي كدراسة كلٍ من عطا، (١٩٩٠)، الخليل، (١٩٩١)، الحلفاوي، (١٩٩٣)، الدليم، (٢٠٠٣)، العقيلي، (٢٠٠٤)، السهلي، (٢٠٠٤)، ميساء المهندس، (٢٠٠٦)، المومني، (٢٠٠٦).

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات من إعداده الباحث (٢٠١٠)، وعلى مقايس الطمأنينة النفسية للدليم وآخرون الذي تم تقنينها على البيئة المحلية كونه الأنسب لدى عينة الدراسة الحالية وكذلك يناسب الثقافة المحلية، مع مراعاة خلفية الدراسة الاجتماعية. والقيام بدراسة استطلاعية بهدف التأكد من صدقها وثباتها قبل التطبيق على عينة الدراسة.

٩- **بيئات الدراسات:** شملت بيئات عربية وأجنبية مختلفة كمصر، والسعودية، والعراق، وفلسطين، وبيروت، والأردن واليمن. وكذلك السودان: الخرطوم، ودارفور، وأم درمان، كونها بيئة خصبة لأزمة النزوح.

١٠- **اختيار عينات الدراسات:** اختلف من حيث نسبة حجم العينة إلى مجتمعها الأصلي، وهناك بعض الدراسات التي اعتمدت المجتمع الأصلي كله كعينة للدراسة لصغره، أو لضرورته حسب طبيعة الدراسة. كما اختلفت هذه العينات من حيث الفئة المستهدفة: كالطلبة، والأرامل، الراشدون، المراهقون، المرضى، المسنين، ومدى تأثير الأحداث الضاغطة عليهم، ودور المساندة الاجتماعية في التخفيف من أثر هذه الأحداث.

ولقد كان طلاب المرحلة الثانوية مجتمعاً للدراسة الحالية لتحديد تأثير أزمة النزوح على الطلاب النازحين، والدور الذي تعلبه المساندة الاجتماعية في التخفيف من الآثار السلبية لهذه الأزمة عليهم.

١١- **الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسات:** تنوعت طبقاً لتنوع الهدف منها، ومن أكثر الأساليب الإحصائية شيوعاً في هذه الدراسات: حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط وتحليل التباين واختبار "ت" وبعضها استخدم التحليل العاملي.

وقد استضاءت الدراسة الحالية بهذه الأساليب فاستخدمت النسب المئوية والتكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) ، ومعامل الارتباط

بيرسون، واختبار "ت" t- test. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعادة تقنين المقاييس المستخدمة في الدراسة، وفي صياغة أهدافها وتفسير نتائجها.

وعموماً فإن الباحث لا يزعم أن دراسته الحالية أفضل من سابقتها، وإن كانت في كل ما تفرّدت به ما يجعلها متميّزة عن غيرها من تلك الدراسات، حيث أن هذه الدراسة تنفرد عن الدراسات السابقة في أمرين:

الأول: التحقق من وجود علاقة بين المساندة الاجتماعية (كمتغير إيجابي مخفّف للآثار السلبية)، والأمن النفسي (كمتغير له أهميته العظمى في تحقيق الصحة النفسية).

الثاني: نُدرة التطبيق على عينة الطلاب النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، سواء بالدراسة أو التحليل، والتي لم تحضى بدراسات سابقة في نفس الموضوع، إضافة إلى الضغوط الحياتية العادية والخصوصية التي يعيشها ويمر بها فئة طلاب المرحلة الثانوية المتضررين من أزمة النزوح النادرة والحديثة على البيئة السعودية، حيث تم إجراء الدراسة وقت بداية أزمة النزوح من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، وما يرافقها من تعرض هؤلاء الطلاب النازحين لشتى أنواع الضغوط النفسية والاجتماعية، بخلاف الدراسات السابقة التي أجريت في أماكن متعددة لم تشهد مثل هذه الأزمات الحرجة. كذلك شمولها لمتغيرات متعددة.

ثالثاً: تساؤلات وفروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة تساؤلات والفروض على النحو التالي:

١- ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان؟.

٢- ما مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان؟.

٣- توجد علاقة ارتباطيه دالةً إحصائياً بين درجات المساندة الاجتماعية (الأبعاد- الدرجة الكلية) والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.

٤- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وبين متوسطات درجات الطلاب غير النازحين على مقياس المساندة الاجتماعية (الأبعاد- الدرجة الكلية).

٥- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وبين متوسطات درجات الطلاب غير النازحين على مقياس الأمن النفسي.

٦- توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير: "مكان الإقامة، الصف الدراسي ، التخصص الدراسي".

٧- توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الأمن النفسي تبعا لمتغير: "مكان الإقامة، الصف الدراسي، التخصص الدراسي".

الفصل الثالث
منهج وإجراءات الدراسة

- ❑ منهج الدراسة
- ❑ مجتمع الدراسة
- ❑ عينة الدراسة
- ❑ أدوات الدراسة
- ❑ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

منهج وإجراءات الدراسة

مقدمة:

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة الذي استخدمه الباحث لتحقيق أهدافها، وتحديد مجتمع الدراسة الذي اشتقت منه عينتها، وكيفية اختيارها، وأهم خصائصها في ضوء المتغيرات المحددة لها، كما يُبيّن هذا الفصل أيضاً الأدوات المستخدمة في الدراسة، والإجراءات المتبعة في التأكد من صدقها وثباتها، وطريقة تطبيقها ميدانياً، ثم يُختتم الفصل بتحديد الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة بيانات الدراسة وتحليلها. وهي على النحو التالي:

منهج الدراسة:

وفقاً لطبيعة ومشكلة الدراسة الحالية، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج الوصفي المقارن، حيث تمت الإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة وتفريغها من أداة الدراسة من خلال استخدام الإحصاء الوصفي التحليلي، الذي "يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبّر عنها تعبيراً كيفياً، أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي، يوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى" (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٤: ١٩١).

مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية، وذلك بعد استبعاد طلاب الصف الأول الثانوي، حيث بلغ إجمالي مجتمع الدراسة (٤٩٦٢) طالباً، موزعين في (٣١) مدرسة ثانوية نهارية حكومية، وذلك طبقاً للإحصائية الرسمية لمكتب التربية والتعليم بمحافظتي أحد المسارحة والحرث ومكتب التربية والتعليم بمحافظة صامطة في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان. أنظر الملاحق رقم (٨) و(١٠) و(١١)، والجدول رقم (١) يبيّن توزيع مجتمع الدراسة طبقاً للمنطقة الجغرافية لمكاتب التربية والتعليم بمنطقة جازان.

جدول رقم (١)

يبيّن توزيع مجتمع الدراسة وفقاً للمنطقة الجغرافية لمكاتب التربية والتعليم

م	مكاتب التربية والتعليم	عدد المدارس	عدد الطلاب
١	بمحافظتي أحد المسارحة والحرث	١٢	١٦٣٢
٢	بمحافظة صامطة	١٩	٣٣٣٠
	الإجمالي	٣١	٤٩٦٢

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة كما يلي:

١- تحديد العدد الكلي لمجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٤٩٦٢) طالباً، مقسمين على فرعي التخصص (الشرعي، الطبيعي)، بواقع (١١٣٨) طالب في فرع تخصص الشرعي، و (٣٧٤٤) طالب في فرع تخصص الطبيعي، يدرسون في (٣١) مدرسة ثانوية حكومية نهارية في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان، وذلك بعد استبعاد طلاب الصف الأول الثانوي من مجتمع الدراسة.

٢- تحديد العدد الكلي لعينة الدراسة والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب، على النحو التالي:

أ- الطلاب النازحين:

تم اختيار عينة قصدية من الطلاب النازحين من المدارس الثانوية التي تم توزيعهم فيها، بواقع (٢) مدرستين داخل موقع الإيواء، و(٣) مدارس خارج موقع الإيواء، تنطبق عليهم متغيرات الدراسة الحالية الصف (الثاني، الثالث) التخصص (الطبيعي، الشرعي) وكان عدد الاستبانات الموزعة والمستلمة والمكتملة (٢٠٠) استبيان. والجدول رقم (٢) يبيّن ذلك.

جدول رقم(٢)

يبيّن توزيع أعداد عينة الدراسة الطلاب النازحين في المدارس الثانوية

موقع المدرسة	م	اسم المدرسة	التخصص	الصف	العدد	النسبة
داخل موقع الإيواء	١	مجمع مدارس الخشل بموقع الإيواء	الطبيعي	الثاني	٢٥	١٢,٥٪
				الثالث	٢٥	١٢,٥٪
	٢	مجمع مدارس الخوبة بموقع الإيواء		الثاني	٢٥	١٢,٥٪
				الثالث	٢٥	١٢,٥٪
خارج موقع الإيواء	١	أبو حجر الأعلى	الشرعي	الثاني	١٥	٧,٥٪
				الثالث	١٨	٩٪
	٢	الأحد		الثاني	١٩	٩,٥٪
				الثالث	٢١	١٠,٥٪
	٣	حطين		الثاني	١٦	٨٪
				الثالث	١١	٥,٥٪
الإجمالي					٢٠٠	١٠٠٪

ب- الطلاب غير النازحين:

١- تم اختيار عينة عشوائية طبقية بسيطة من طلاب المرحلة الثانوية غير النازحين والذين تنطبق عليهم متغيرات الدراسة الحالية الصف (الثاني والثالث) والتخصص (الطبيعي والشرعي).

٢- أعطي الطلاب أرقاماً متسلسلة حتى الرقم (٤٩٦٢).

٣- تم اختيار (٢٠٠) رقماً من تلك الأرقام بطريقة عشوائية بسيطة، وتمثل هذه الأرقام أفراد عينة الدراسة من الطلاب غير النازحين.

٤- تم تحديد المدارس المشتركة وغير المشتركة في التخصص (الشرعي، الطبيعي)، والتي تقع فيها الأرقام التي تم اختيارها عشوائياً حيث بلغت (١٠) مدارس، بواقع (٥) مدارس من مكتب التربية

والتعليم بمحافظتي المسارحة والحرث، و (٥) مدارس من مكتب التربية والتعليم بمحافظة صامطه. والتي تم توزيع الاستبانات فيها وفقاً لعدد أفراد العينة المختارة منها. وكان عدد الاستبانات الموزعة والمستلمة والمكتملة (٢٠٠) استبيان. والجدول رقم (٣) يبيّن ذلك.

جدول رقم(٣)

يبيّن توزيع أعداد عينة الدراسة الطلاب غير النازحين في المدارس الثانوية

موقع المدرسة	م	اسم المدرسة	التخصص	الصف	العدد	النسبة
مكتب التربية والتعليم بمحافظة صامطة	١	أبو حجر الأعلى	الطبيعي	الثاني	٥	٢,٥٪
				الثالث	٥	٢,٥٪
			الشرعي	الثاني	٥	٢,٥٪
				الثالث	٥	٢,٥٪
	٢	الدغارير	الطبيعي	الثاني	٥	٢,٥٪
				الثالث	٥	٢,٥٪
			الشرعي	الثاني	٥	٢,٥٪
				الثالث	٥	٢,٥٪
	٣	الشيخ عبد الله القرعاوي	الطبيعي	الثاني	٥	٢,٥٪
				الثالث	٥	٢,٥٪
			الشرعي	الثاني	٥	٢,٥٪
				الثالث	٥	٢,٥٪
	٤	الركوبة	الطبيعي	الثاني	٥	٢,٥٪
				الثالث	٥	٢,٥٪
			الشرعي	الثاني	٥	٢,٥٪
				الثالث	٥	٢,٥٪
	٥	الطوال	الطبيعي	الثاني	٥	٢,٥٪
				الثالث	٥	٢,٥٪
			الشرعي	الثاني	٥	٢,٥٪
				الثالث	٥	٢,٥٪
مكتب التربية والتعليم بمحافظتي أحد المسارحة والحرث	١	حطين	الطبيعي	الثاني	٥	٢,٥٪
				الثالث	٥	٢,٥٪
			الشرعي	الثاني	١٣	٦,٥٪
				الثالث	١٢	٦٪
	٢	الأحد	الطبيعي	الثاني	٥	٢,٥٪
				الثالث	٥	٢,٥٪
			الشرعي	الثاني	١٢	٦٪
				الثالث	١٣	٦,٥٪
	٣	المنجارة	الطبيعي	الثاني	٥	٢,٥٪
				الثالث	٥	٢,٥٪
	٤	العز	الطبيعي	الثاني	٥	٢,٥٪
				الثالث	٥	٢,٥٪
	٥	الجعدية	الطبيعي	الثاني	٥	٢,٥٪
				الثالث	٥	٢,٥٪
الإجمالي	١٠				٢٠٠	١٠٠٪

وبذلك بلغ عدد الاستبانات الموزعة والمكتملة، التي تم تحليلها إحصائياً (٤٠٠) استبيان. وبلغ إجمالي العينة النهائي (٤٠٠) طالب، من المجتمع الكلي. والتي تُمثل العينة الحقيقية للدراسة.

خصائص عينة الدراسة:-

من خلال الجداول رقم (٤) و (٥) و (٦) يتبيّن توزيع عينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة المستقلة كما يلي:-

١- توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير (مكان الإقامة)

جدول رقم (٤)

يبيّن توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير (مكان الإقامة)

مكان الإقامة	العينة	العدد	النسبة
داخل موقع الإيواء	الطلاب النازحين	٢٠	٥٪
	الطلاب غير النازحين	-	٠٪
خارج موقع الإيواء (الفنادق، والشقق)	الطلاب النازحين	١٨٠	٤٥٪
	الطلاب غير النازحين	-	٠٪
في منزلي الطبيعي	الطلاب النازحين	-	٠٪
	الطلاب غير النازحين	٢٠٠	٥٠٪
الإجمالي		٤٠٠	١٠٠٪

٢- توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير (الصف الدراسي)

جدول رقم (٥)

يبيّن توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الصف الدراسي)

الصف الدراسي	العينة	العدد	النسبة
الثاني	الطلاب النازحين	١٠٠	٢٥٪
	الطلاب غير النازحين	١٠٠	٢٥٪
الثالث	الطلاب النازحين	١٠٠	٢٥٪
	الطلاب غير النازحين	١٠٠	٢٥٪
الإجمالي		٤٠٠	١٠٠٪

٣- توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير (التخصص الدراسي)

جدول رقم (٦)

يبيّن توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير (التخصص الدراسي)

التخصص الدراسي	العينة	العدد	النسبة
الطبيعي	الطلاب النازحين	١٠٠	٢٥٪
	الطلاب غير النازحين	١٠٠	٢٥٪
الشرعي	الطلاب النازحين	١٠٠	٢٥٪
	الطلاب غير النازحين	١٠٠	٢٥٪
الإجمالي		٤٠٠	١٠٠٪

أدوات الدراسة: استخدم الباحث الأدوات التالية:

١- مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات، إعداد: الباحث (٢٠١١م).

٢- مقياس الطمأنينة النفسية، إعداد: الدليم وآخرون (١٩٩٣).

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات:

أولا: مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات إعداد: الباحث (٢٠١١م).:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وفروضها قام الباحث بتصميم استبانة questionnaire وفق الخطوات التالية:-

١- مراجعة الأدبيات والتراث النفسي والاجتماعي للمساندة الاجتماعية بأبعادها المختلفة، ومحاولة تحديدها وفصلها عن المفاهيم الأخرى كالتكامل الاجتماعي Social Integration والذي يشير إلى كم العلاقات الاجتماعية التي تتميز بنوع من الخصوصية كالعلاقة الزوجية أو ما يتعلق بالنسب (House et al; 1988 294).

٢- الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع المساندة الاجتماعية، بالإضافة إلى بعض ما يحتويه التراث النفسي من مقاييس عن المساندة الاجتماعية، مثل: مقياس المساندة الاجتماعية، إعداد أسماء السرسي، وأماني عبدالمقصود (د. ت)، ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد ساراسون وآخرون ١٩٨٣، Sarason et al، وقام بتعريبه على البيئة العربية محمد الشناوي وسامي أبو بيه ١٩٩٠.

٣- الاستفادة من خبرة وتوجيهات سعادة المشرف، وذوي الاختصاص من أصحاب السعادة أساتذة علم النفس بجامعة أم القرى والجامعات السعودية (جازان، نجران، الدمام).

٤- تحليل المساندة الاجتماعية ووضع تعريف لها وهو: الدعم المعنوي والمادي الذي يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به: الأصدقاء والزملاء، والجيران، الأسرة، الحكومة، ومدى رضاه عن هذا الدعم والمؤازرة والمساندة وقت الأزمات والظروف الصعبة وفي أمور الحياة الطبيعية، ومن ثم تحديد الأبعاد ووضع البنود الأساسية لكل بُعد من أبعاد المساندة الاجتماعية المقترحة في المقياس.

٥- اختيار العبارات التي تمثل كل بُعد من أبعاد المساندة الاجتماعية الأربعة المستخدمة في المقياس، حيث يتكون المقياس من (٢٥) عبارة تهدف إلى تحديد نوع ودرجة المساندة الاجتماعية وقت الأزمات والذي يتكون من أربعة أبعاد فرعية هي:

البُعد الأول: المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء والزملاء والجيران: ويشتمل هذا البُعد على (٦) عبارات من مجموع عبارات المقياس، وتحمل الأرقام (١،٧، ٩، ١٣، ١٩، ٢٢). ويقصد بهذا البُعد: مدى ما يقدمه الأصدقاء والزملاء والجيران للفرد من الدعم والمؤازرة والمساندة وقت الأزمات والظروف الصعبة وفي أمور الحياة الطبيعية.

البُعد الثاني: المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة: ويشتمل هذا البُعد على (٦) عبارات من مجموع عبارات المقياس، وتحمل الأرقام (٢، ٥، ٨، ١١، ١٧، ٢٠). ويقصد بهذا البُعد: مدى ما تقدمه

الأسـرة (الآبـاء والأمهـات والإخـوة والأخـوات وغيرهـم مـن أفـراد الأسـرة)، للفـرد مـن الـدعم والمـؤازرة والمساندة للفرد وقت الأزمات والظروف الصعبة وفي أمور الحياة الطبيعية.

البُعد الثالث: المساندة الاجتماعية من قبل الحكومة: ويشتمل هذا البُعد على (٦) عبارات من مجموع عبارات المقياس، وتحمل الأرقام (٣،٤، ١٦، ٢٣، ٢٤، ٢٥). ويقصد بهذا البُعد: مدى ما تقدمه الحكومة بمختلف مؤسساتها للفرد من الدعم والمؤازرة والمساندة وقت الأزمات والظروف الصعبة وفي أمور الحياة الطبيعية.

البُعد الرابع: الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية: ويشتمل هذا البُعد على (٧) عبارات من مجموع عبارات المقياس، وتحمل الأرقام (١٠،١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢١). ويقصد بهذا البُعد: مدى إدراك الفرد لكمية ونوعية المساندة الاجتماعية المقدمة له وقت الأزمات والظروف الصعبة وفي أمور الحياة الطبيعية، ومدى رضاه عن هذه المساندة.

٦- مراجعة العبارات لغوياً، وصياغتها بأسلوب بسيط وواضح يلاءم البيئة المحلية، ويتناسب مع ثقافة المفحوصين، ويتناسب مع قيم وعادات المجتمع السعودي.

٧- تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٤٠) طالباً، بهدف التأكد من صدق وثبات المقياس ومدى ملاءمة تطبيقه، والتأكد من فهم ووضوح العبارات على العينة المستهدفة، وكانت النتيجة وضوح العبارات من ناحية اللغة والمفهوم لعينة الدراسة.

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس بعد أن يجيب المفحوص على كل بند من بنود المقياس بإجابة واحدة من ثلاث والتي يتم الإجابة عليها بثلاث اختيارات هي: دائما، أحيانا، نادرا، بحيث يعطى المستجيب ثلاثة درجات للإجابة دائما، ودرجتان للإجابة أحيانا، ودرجة واحدة للإجابة نادرا، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة وهي (١- ٢- ٤- ٥- ٧- ٨- ١٠- ١١- ١٣- ١٤- ١٦- ١٧- ٢٢- ٢٣- ٢٤)، بينما يحصل المستجيب على درجة واحدة للإجابة دائما، ودرجتان للإجابة أحيانا، وثلاث درجات للإجابة نادرا وذلك بالنسبة للعبارات السالبة وهي (٣- ٦- ٩- ١٢- ١٥- ١٨- ١٩- ٢٠- ٢١- ٢٥)، وبذلك يتراوح مدى الدرجات بين (٢٥- ٧٥)، وتعكس الدرجة الكلية مستوى إدراك المساندة الاجتماعية وقت الأزمات. وبذلك يكون متوسط درجات الاستجابة هي (درجتان)، أنظر الملحق رقم (٥).

حساب صدق وثبات مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات:

أ- صدق المقياس، قام الباحث بحساب الصدق بطريقتين:

١- **الصدق الظاهري**: بعد انتهاء الباحث من تصميم الاستبانة وإعدادها في الصورة الأولية، قام بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص من أساتذة علم النفس، وذلك لمعرفة مدى صدق الاستبانة في قياس ما وضعت لقياسه، وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم واقتراحاتهم حول المتغيرات والأبعاد والعبارات من حيث وضوحها، ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة.

وقد تفضل الأستاذة المحكمون مشكورين بإبداء آرائهم، وتوجيهاتهم بإضافة وتعديل صياغة بعض العبارات، وحذف بعضها الآخر، وعليه قام الباحث بأخذ هذه الملاحظات بعين الاعتبار فقام بتعديل محتوى بعض الفقرات وحذف بعضها، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية، وعلامات الترقيم، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين ٩٠٪ على العبارات المصممة لقياس الأبعاد الفرعية لمقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات، ثم قام الباحث بطباعتها في صورتها النهائية، وبذلك اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات بمثابة الصدق الظاهري Face Validity لأداة هذه الدراسة، أنظر الملحق رقم (٣).

٢ـ صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency : للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس ومدى تماسك العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، قام الباحث بهذا الإجراء على ثلاثة مستويات وهي على النحو التالي

أولاً: حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه للعينة الاستطلاعية وللعينة الكلية، كما هو مبيّن في الجدول رقم (٧، ٨).

جدول رقم (٧)

يبيّن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه للعينة الاستطلاعية (ن= ٤٠)

البُعد الأول		البُعد الثاني		البُعد الثالث		البُعد الرابع	
المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء، والزملاء، والجيران		المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة		المساندة الاجتماعية من قبل الحكومة		الشعور بالرضا الذاتى عن المساندة الاجتماعية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	❖❖٠,٦٧	٢	❖❖٠,٥٥	٣	❖❖٠,٥٠	٦	٠,٢٠
٧	❖❖٠,٧٢	٥	❖❖٠,٥٧	٤	❖❖٠,٥٦	١٠	❖❖٠,٤٢
٩	❖❖٠,٥٣	٨	❖❖٠,٨٠	١٦	❖❖٠,٦٥	١٢	❖❖٠,٥٠
١٣	❖❖٠,٢٢	١١	❖❖٠,٧٤	٢٣	❖❖٠,٦١	١٤	❖❖٠,٧٢
١٩	❖❖٠,٦٠	١٧	٠,٢٧	٢٤	❖❖٠,٤٢	١٥	٠,٢٦
٢٢	❖❖٠,٦٠	٢٠	❖❖٠,٤٣	٢٥	❖❖٠,٦٤	١٨	❖❖٠,٥١
						٢١	❖❖٠,٣١

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتبيّن من الجدول رقم (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٢٠ و ٠,٧٩) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ماعدا العبارات رقم (١٧) من بعد المساندة من قبل الأسرة، والعبارتين رقم (٦، ١٥) من بعد الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية، فهي غير دالة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى صغر حجم العينة الاستطلاعية، وقد رأى الباحث الإبقاء عليها، وذلك طبقاً لرأي أصحاب السعادة المحكمين، وإعادة النظر في العبارات والتأكد من صياغتها ومناسبتها

للبُعد الذي تنتمي إليه. وفي الجدول رقم (٨) يبيّن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات المقياس للعينة الكلية.

جدول رقم (٨)

يبيّن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه للعينة الكلية (ن=٤٠٠)

البُعد الأول		البُعد الثانى		البُعد الثالث		البُعد الرابع	
المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء، والزملاء، والجيران		المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة		المساندة الاجتماعية من قبل الحكومة		الشعور بالرضا الذاتى عن المساندة الاجتماعية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٣ ❖❖	٢	٠,٤٨ ❖❖	٣	٠,٤٤ ❖❖	٦	٠,٤٧ ❖❖
٧	٠,٥٦ ❖❖	٥	٠,٥٧ ❖❖	٤	٠,٥٥ ❖❖	١٠	٠,٣٩ ❖❖
٩	٠,٦١ ❖❖	٨	٠,٦٢ ❖❖	١٦	٠,٤٩ ❖❖	١٢	٠,٢٨ ❖❖
١٣	٠,٧١ ❖❖	١١	٠,٤٨ ❖❖	٢٣	٠,٤٧ ❖❖	١٤	٠,٣٥ ❖❖
١٩	٠,٦٤ ❖❖	١٧	٠,٤٢ ❖❖	٢٤	٠,٦٥ ❖❖	١٥	٠,٢٨ ❖❖
٢٢	٠,٦١ ❖❖	٢٠	٠,٥٣ ❖❖	٢٥	٠,٤٤ ❖❖	١٨	٠,٢٤ ❖❖
						٢١	٠,١٧ ❖❖

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتبيّن من الجدول رقم (٨) أن قيم معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات والبُعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,١٢ و ٠,٧١) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١ و ٠,٠٥)، وهذه النتيجة تشير إلى أن مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات يتمتع بقدر كبير من الصدق مما يطمئن إلى صحة النتائج المستخلصة منه أثناء استخدامه في الدراسة الحالية.

ثانياً: إيجاد معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بُعد من الأبعاد الرئيسية الأربعة والدرجة الكلية للمقياس للعينة الاستطلاعية، كما في الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩).

يبيّن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بُعد من الأبعاد الرئيسية الأربعة لمقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات والدرجة الكلية للعينة الاستطلاعية (ن=٤٠)

الأبعاد الرئيسية الأربعة لمقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مجموع المساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء والزملاء والجيران.	٠,٧٩ ❖❖	٠,٠٠٠
مجموع المساندة الاجتماعية من قبل الأسرة.	٠,٧٣ ❖❖	٠,٠٠١
مجموع المساندة الاجتماعية من قبل الحكومة.	٠,٨٠ ❖❖	٠,٠٠٠
مجموع الشعور بالرضا الذاتى عن المساندة الاجتماعية.	٠,٧٧ ❖❖	٠,٠٠٠

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتبيّن من الجدول رقم (٩) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بُعد من الأبعاد الرئيسية الأربعة لمقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٧٣ و ٠,٨٠) وهي قيم مرتفعة وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذه النتيجة تشير إلى أن مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات يتمتع بقدر كبير من الصدق مما يطمئن إلى صحة النتائج المستخلصة منه أثناء استخدامه في الدراسة الحالية.

ثالثاً: إيجاد معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات المقياس للعينة الاستطلاعية، كما هو مبيّن في الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠)

يبيّن قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات للعينة الاستطلاعية (ن=٤٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥٩ ❖❖	٢	٠,٥١ ❖❖	٣	٠,٤٣ ❖❖	٦	٠,٤٦ ❖❖
٧	٠,٣٩ ❖❖	٥	٠,٠٦١ ❖❖	٤	٠,٣٩ ❖❖	١٠	٠,٣٧ ❖
٩	٠,٣٧ ❖❖	٨	٠,٥٠ ❖❖	١٦	٠,٥٨ ❖❖	١٢	٠,٥٨ ❖❖
١٣	٠,٥١ ❖❖	١١	٠,٠٨	٢٣	٠,٤٢ ❖❖	١٤	٠,٥٣ ❖❖
١٩	٠,٤٥ ❖❖	١٧	٠,٣٦ ❖	٢٤	٠,٤٥ ❖❖	١٥	٠,٤٣ ❖❖
٢٢	٠,٤٤ ❖❖	٢٠	٠,٦٨ ❖❖	٢٥	٠,٢١	١٨	٠,٥٦ ❖❖
						٢١	٠,٤٢ ❖❖

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١
* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتبيّن من الجدول رقم (١٠) أن قيم معامل الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات تراوحت بين (٠,٠٨ و ٠,٦١) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١ أو ٠,٠٥)، ماعدا الفقرات (١١، ٢٥) فهي غير دالة، ويرجع ذلك لصغر حجم العينة الاستطلاعية. وقد رأى الباحث الإبقاء عليها وذلك طبقاً لرأي أصحاب السعادة المحكمين، وإعادة النظر في العبارات والتأكد من صياغتها ومناسبتها للبُعد الذي تنتمي إليه.

وبإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات المقياس للعينة الكلية تبيّن أن قيم معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) والجدول رقم (١١) يبيّن ذلك.

جدول رقم (١١)

يبيّن قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات للعينة الكلية (ن=٤٠٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٥❖❖	٢	٠,٤٦❖❖	٣	٠,٣٥❖❖	٦	٠,٥٧❖❖
٧	٠,٤٤❖❖	٥	٠,٣٤❖❖	٤	٠,٤٤❖❖	١٠	٠,٦١❖❖
٩	٠,٥٤❖❖	٨	٠,٤٩❖❖	١٦	٠,٥٣❖❖	١٢	٠,٤٦❖❖
١٣	٠,٦٩❖❖	١١	٠,٢٦❖❖	٢٣	٠,٣٢❖❖	١٤	٠,٥٨❖❖
١٩	٠,٦٢❖❖	١٧	٠,٤٨❖❖	٢٤	٠,٥٣❖❖	١٥	٠,٥٠❖❖
٢٢	٠,٤٩❖❖	٢٠	٠,٢٨❖❖	٢٥	٠,٣١❖❖	١٨	٠,٥٣❖❖
						٢١	٠,٣٧❖❖

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتبيّن من الجدول رقم (١١) أن قيم معامل الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات تراوحت بين (٠,٢٦ و ٠,٦٩) وجميعها دالة عند مستوى دلالة(٠,٠١)، وهذه النتيجة تشير إلى أن مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات يتمتع بقدر كبير من الصدق مما يطمئن إلى صحة النتائج المستخلصة منه أثناء استخدامه في الدراسة الحالية.

بـثبـات المقيـاس: للتحقق من ثبات مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات استخدم الباحث طريقتين:

١ـ معامل ثبات ألفا كرونباخ. ٢ـ معامل ثبات التجزئة النصفية.

وفيما يلي جداول رقم (١٢، ١٣) يوضحان قيم معاملات الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات للعينة الاستطلاعية.وللعينة الكلية.

جدول رقم (١٢)

يبيّن قيم معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات للعينة الاستطلاعية (ن=٤٠)

قيم معاملات الثبات		
ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
٠,٨١	معامل النصف الأول	٠,٦١
	معامل النصف الثاني	٠,٧٤
	سبيرمان- براون	٠,٨٠
	جتمان	٠,٧٨

يتبيّن من الجدول رقم (١٢) أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (٠,٨١)، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة ثبات النصف الأول (٠,٦١) وبلغت قيمة ثبات النصف الثاني(٠,٧٤)، وكانت قيمة ثبات سبيرمان- براون (٠,٨٠) ، وبطريقة جتمان (٠,٧٨). أي أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، وهذه النتيجة تشير إلى إمكانية استخدام المقياس.

جدول رقم (١٣)

يبيّن قيم معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات للعينة الكلية (ن=٤٠٠)

قيم معاملات الثبات		
ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
٠,٨٤	معامل النصف الأول	٠,٧٦
	معامل النصف الثاني	٠,٦٨
	سبيرمان- براون	٠,٨٢
	جتمان	٠,٨٢

يتبيّن من الجدول رقم (١٣) أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (٠,٨٤) وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة ثبات النصف الأول (٠,٧٦) وبلغت قيمة ثبات النصف الثاني (٠,٦٨)، وكانت قيمة ثبات سبيرمان- براون (٠,٨٢) ، وبطريقة جتمان (٠,٨٢). أي أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، وهذه النتيجة تشير إلى إمكانية استخدام مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات في الدراسة الحالية باطمئنان.

ثانيا: مقياس الأمن النفسي

وصف المقياس:

أعد هذا المقياس في الأصل ماسلو Maslow لقياس درجة السلامة النفسية للفرد، ثم قام بتعديله وتقنينه على البيئة السعودية الدليم وآخرون (١٩٩٣)، وكان الهدف منه هو استخدامه كأداة موضوعية مقننة في تشخيص الأمن النفسي، لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية، وكذلك استخدامه في البحوث النفسية والطبية النفسية. تكونت عينة التقنين من (٤٥٠٠) فرداً من الذكور والإناث، تم اختيارها عشوائياً من خمس مدن بالمملكة، وتم استبعاد (٣٤٤) استمارة عدم جدية الإجابة أو لعدم استكمالها. وتشتمل فقرات مقياس الطائف للطمأنينة النفسية على (٧٥) عبارة، فهو يحتوي على نفس عدد العبارات الأصلية لمقياس ماسلو، وقد صمم المقياس بحيث يتمكن المفحوص ذاته من تطبيقه، وكذلك يمكن تطبيقه فردياً أو جماعياً، حيث تستغرق الإجابة على المقياس (١٠) دقائق في المتوسط لطلاب الجامعة ومن في مثلهم، وقد يحتاج المفحوصين من ذوي التعليم المنخفض والمضطربين انفعاليا لضعف ذلك الوقت، بحيث يستغرق في المتوسط (٢٠) دقيقة. ملحق رقم (٢).

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بأكثر من طريقة وهي:

صدق المحكمين: وقد أثبتت النتائج درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين وعددهم (٢٥) طبيبا.

الصدق الظاهري: وهذا ما توخاه واضعو المقياس عند عملية إعداده ومراجعة فقراته.

الصدق الذاتي: وقد بلغ قيمته (٠,٩٦٦) وهو معامل مرتفع إحصائياً وذلك يعتبر مؤشر على صدق المقياس.

الصدق ألعـاملي: حيث تمت علمية التحليل ألعاملي للمقياس وقد بينت النتائج صدق المقياس ألعـاملي ويـبين الجـدول رقـم (١٤) قيمـة معـاملات تـشبع الفقـرات علـى عـاملي مقيـاس الطمأنينـة النفسية بعد التدوير.

الجدول رقم (١٤)

يبيّن قيمة معاملات تشبع العبارات على عاملي مقياس الطمأنينة النفسية بعد التدوير.

رقم الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	رقم الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	رقم الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني
١	٠,١٣٤٩٠	٠,٢٩٩٦٤	٢٦	٠,١٧٦٩٢	٠,٨٣٠٧	٥١	٠,٥٨٤٥٤	٠,٥٦٥٧٦
٢	٠,١٤٩٣٣	٠,٥٧٠٨٦	٢٧	٠,٥١٧٥	٠,١٩٨١٠	٥٢	٠,١٠٨٨٦	٠,٢٧٣٢٨
٣	٠,٤٧٩٧٣	٠,٣١١١٧	٢٨	٠,٦٣٩٨٠	٠,٠٥٨٤١	٥٣	٠,٥٦٣٣٧	٠,٤٦٦٤٣
٤	٠,٣٨٠١	٠,٤٦٨٧٢	٢٩	٠,٠٤٤٩٨	٠,٦١٨٣٠	٥٤	٠,١٠٨٨٦	٠,٠٥٤٩٣
٥	٠,٦٦٠١٤	٠,١٩٩٥٧	٣٠	٠,٥٧٧٢٩	٠,١٩١٠٨	٥٥	٠,٦٨٠٠٩	٠,٦٥١٠٤
٦	٠,٠٠٥٩٨	٠,٤٩٧٠٧	٣١	٠,٥٤١٠١	٠,١٨٠٤٦	٥٦	٠,٦٢٩٣٦	٠,٠٠٨٤٦
٧	٠,٥٥٨١٩	٠,٢٣٨٥٤	٣٢	٠,٣٣٤٧٧	٠,٥٤٤٤٦	٥٧	٠,٥٢١٤٤	٠,١٦٨١٦
٨	٠,٣٨١٣	٠,٢٧٢٥٣	٣٣	٠,١٧٩٩٣	٠,٤٨١٧٧	٥٨	٠,٥٣٠٩٣	٠,٠٨٣٣٩
٩	٠,٠٨٢٩٢	٠,٤٦٠٨٨	٣٤	٠,٥٨٥٠٠	٠,٠٢٦١٨	٥٩	٠,١٢٠٤٥	٠,٠٨٦٤٣
١٠	٠,٣٦٩٣٨	٠,١٨١١٧	٣٥	٠,٢٠٢٢١	٠,٥٥٧٩٢	٦٠	٠,٠٥١١٦	٠,٦١٥٤٣
١١	٠,٤٦٧١٧	٠,٢١٢٧٥	٣٦	٠,٣٣٣٤٦	٠,٤٣٩٢١	٦١	٠,٦٣٤٥٢	٠,٥٠٢٢٧
١٢	٠,٢٨٩٣١	٠,٥٠٥٥٠	٣٧	٠,٥٥٥٠٦	٠,١٠٥٠٦	٦٢	٠,٠٢٣٧٤	٠,١٣٩٩٣٠
١٣	٠,٠٠٥٣٥	٠,٥٢٢٢٨	٣٨	٠,١٢٠٣٥	٠,٦٣٠٦٨	٦٣	٠,٢٠٢٨١	٠,٦٤٦٨٠
١٤	٠,٦٥١٩٩	٠,٢٣٣٠٨	٣٩	٠,٢٣٥٥٧	٠,٥١٨٥٩	٦٤	٠,٦٨٣٨١	٠,٥٨٤١٥
١٥	٠,٠٤٣٩٥	٠,٦٢٠٦٨	٤٠	٠,٥٠١٦٦	٠,٠٤١٩٧	٦٥	٠,٢٠٠٢٢	٠,١٢٣١١
١٦	٠,٥٢١٢١	٢١٧٥٩	٤١	٠,٢٠٣٧٠	٠,٥٦٥٧٩	٦٦	٠,٦٧٦٥٨	٠,٦٦٤١٩
١٧	٠,٢٣٥٢٩	٠,٦٣٧٧٨	٤٢	٠,٦١٩٢٦	٠,١٩٣٠٧	٦٧	٠,٦٤٨٦٢	٠,٠٤٥٢١
١٨	٠,٥٤٣٢٠	٠,٠٢٥٢٢	٤٣	٠,٤٧٥٩٩	٠,٠٢١٣٣	٦٨	٠,١٦٦٢٩	٠,٠٦٤٢٢
١٩	٠,٣٥٠٠٠	٠,٥٦٧٧٩	٤٤	٠,٣١٨٨٧	٠,٥٨٤٩٠	٦٩	٠,٤٣٧٣١	٠,٥٨٥٠٥
٢٠	٠,٢٣٢٤٦	٠,٦٣٤٧٥	٤٥	٠,٥٥٣٨٠	٠,١٠١٦٩	٧٠	٠,٤٣٧٣١	٠,٤٢٦٠١
٢١	٠,٥٦٥٣١	٠,٠٥٩٠٤	٤٦	٠,١٤٨٢	٠,٥٩٠٢٨	٧١	٠,٤٠١٠٣	٠,١٥٤٩٧
٢٢	٠,٦٤٥٣٤	٠,١١١٥١	٤٧	٠,٠٧٧٩٣	٠,٥٥٥٦٥	٧٢	٠,٦١٢٦٨	٠,٢٠٣٤٢
٢٣	٠,٩٦٧٢٢	٠,١٩٠٩	٤٨	٠,٦٠٩٨٣	٠,١٧٠٦٩	٧٣	٠,٠٧٦٦٥	٠,٤٧٢٠٤
٢٤	٠,٥١٤٨٧	٠,١٦٣٢٩	٤٩	٠,٤١٠٣٩	٠,٠٦٩٢٣	٧٤	٠,٤٤٥٤٣	٠,٣٦٦٩٨
٢٥	٠,٢٧١٦١	٠,٥٧٩٢٦	٥٠	٠,٢٥٤٨٦	٠,٤٩٤٠٧	٧٥	٠,٤٥٥٢٨	٠,٢٩٣٣٧

جدول رقم (١٥)

يبيّن قيمة الجذر الكامن ونسبة التباين لعاملي مقياس الطمأنينة النفسية

العبارات	البيان	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
١- ٢٥	العامل الأول	٥,٧٦٨٦٥	٢٣,١	٢٣,١
	العامل الثانى	٢,٨١٣٦٦	١١,٣	٣٤,٣
٢٦- ٥٠	العامل الأول	٥,٧٠١٧٠	٢٢,٨	٢٢,٨
	العامل الثاني	٢,٥٣٦	١٠,١	٢٣,٠٠
٥١- ٧٥	العامل الأول	٦,٥٣٨٦٩	٢٦,٢	٢٦,٢
	العامل الثانى	٢,٦٦٠٩٤	١٠,٦	٣٦,٨

من واقع الجدول رقم (١٥) يمكن التأكد من صدق مقياس الطمأنينة النفسية عاملياً، وقد بينت النتائج أن العامل الأول يفسر (٢٣,١) من التباين للعبارات من ١- ٢٥، وأن (٢٢,٨) من التباين للعبارات من ٢٦- ٥٠، و(٢٦,٢) من التباين للعبارات من ٥١- ٧٥، حيث أن نسبة التباين تزيد عن ١٠٪، وهذا يفسر مصداقية الاختبار.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات الاختبار بأكثر من طريقة وهي:

١- معامل ألفا كرونباخ: وقد بلغت قيمته (٠,٩٣٥) وهو معامل مرتفع الدلالة.

٢- معامل الاتساق الداخلي: حيث وجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) تتراوح ما بين أصغر قيمة (٠١٧٨) وأكبر قيمة (٠,٦٥٠). وقد بينت النتائج أن العامل الأول يحتوى على معظم عبارات المقياس إذ يفسر (٢٣,١) من التباين للعبارات من (١- ٢٥) و(٢٢,٨) من التباين للعبارات من (٢٦- ٥٠) و(٢٦,٢) من التباين للعبارات من (٥١- ٧٥). ومن خلال الجدول رقم (١٦) تتبيّن قيم معامل الارتباط بين كل عبارة وبين المجموع الكلي لمقياس الطمأنينة النفسية.

جدول رقم (١٦)

يبيّن معاملات الارتباط بين كل عبارة وبين المجموع الكلي لمقياس الطمأنينة النفسية

رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر	رقم العبارة	قيمة ر
١	٠,٢٤٧	٢٦	٠,٢٣٠	٥١	٠,٤٢٠
٢	٠,٤٥٣	٢٧	٠,٣٥٣	٥٢	٠,٦٠٤
٣	٠,٥٤٨	٢٨	٠,٤٧٧	٥٣	٠,٤٧٢
٤	٠,٢٧٧	٢٩	٠,٤٧٦	٥٤	٠,٣٩٦
٥	٠,٦٢٥	٣٠	٠,٥٢١	٥٥	٠,٥٤١
٦	٠,٣١٧	٣١	٠,٥٠٥	٥٦	٠,٤٩٣
٧	٠,٣٥٣	٣٢	٠,٥٩٥	٥٧	٠,٥٦٧
٨	٠,٢١٤	٣٣	٠,٤٧٢	٥٨	٠,٤٥٠
٩	٠,٢٣٦	٣٤	٠,٤٣٥	٥٩	٠,٤٦٢
١٠	٠,٢٥٢	٣٥	٠,٥١٨	٦٠	٠,٤٩٩
١١	٠,٦٤١	٣٦	٠,٥٢٨	٦١	٠,٣٤٩
١٢	٠,٥٠٧	٣٧	٠,٤٧٣	٦٢	٠,٥٥٦
١٣	٠,١٧٨	٣٨	٠,٥٢٥	٦٣	٠,٤٣٠
١٤	٠,٦٤٥	٣٩	٠,٢٤٦	٦٤	٠,٥٣٩
١٥	٠,٣٢٣	٤٠	٠,٣٥٣	٦٥	٠,٥٧٨
١٦	٠,٥٤٧	٤١	٠,٢٨٩	٦٦	٠,٥٨٩
١٧	٠,٥٣٥	٤٢	٠,٥٣٣	٦٧	٠,٥٢٦
١٨	٠,٤٦٠	٤٣	٠,٣٦١	٦٨	٠,٥١٧
١٩	٠,٥٩١	٤٤	٠,٦١٨	٦٩	٠,٥١٨
٢٠	٠,٥٢٧	٤٥	٠,٤٧١	٧٠	٠,٥٨٩
٢١	٠,٤٣٦	٤٦	٠,٥١٦	٧١	٠,٤١٩
٢٢	٠,٥٨١	٤٧	٠,٤٦٦	٧٢	٠,٥٧٨
٢٣	٠,٦٥٠	٤٨	٠,٥٣٢	٧٣	٠,٣٩٧
٢٤	٠,٥١١	٤٩	٠,٣٧٠	٧٤	٠,٥٦٥
٢٥	٠,٥٣٢	٥٠	٠,٥٢١	٧٥	٠,٥٢٣

يبيّن الجدول رقم (١٦) قيمة معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس وبين المجموع الكلي للمقياس، حيث أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يؤكد ثبات المقياس كما يدل على صدقه أيضاً.

تصحيح المقياس:

يصحح المقياس على النحو التالي:

تدل الدرجات العالية في هذا المقياس على عدم السلامة النفسية، وعدم الطمأنينة النفسية لدى المفحوص، وتدل الدرجات المنخفضة في هذا المقياس على الطمأنينة النفسية، وهذا يعطي الدرجات التالية لاستجابات المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس وذلك على النحو التالي: (دائما =٤، أحيانا =٣ ، نادرا =٢ ، أبدا =١)، وذلك باستثناء العبارات أرقام (١- ٢- ٤- ٦- ٩- ١٢- ١٣- ١٥- ١٧- ١٩- ٢٠- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨- ٣٠- ٣١- ٣٤- ٣٧- ٤٠- ٤٣- ٤٥- ٤٨- ٤٩- ٥٢- ٥٦- ٥٧- ٥٨- ٥٩- ٦٢- ٦٥- ٦٧- ٦٨- ٧١- ٧٢) فإن التصحيح يتم فيها بصورة معاكسة، وذلك على النحو التالي: (دائما =١، أحيانا =٢ ، نادرا =٣ ، أبدا =٤)، ولحساب درجة المفحوص تجمع الدرجات التي يحصل عليها وتحسب التائية المقابلة ومنها يستدل على تصنيف الأمن النفسي من خلال الدرجة (ت) والدرجة الخام المقابلة لها، كما هو مبيّن في الجدول رقم (١٧):

الجدول رقم (١٧)

يبيّن الدرجة (ت) والدرجة الخام المقابلة لها للعينة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية

الدرجة (ت)	الدرجة الخام
٣٠	٩١
٣٥	١٠٧
٤٠	١٢٣
٤٥	١٣٩
٥٠	١٥٥
٥٥	١٧٠
٦٠	١٨٦
٦٥	٢٠٢
٧٠	٢١٨
٧٥	٢٣٤
٨٠	٢٥٠

يتبيّن من الجدول رقم (١٧) ما يلي:

١- أن حصول المفحوص على درجة خام تقابل درجة تائية أقل من (٦٠) يعني ميله إلى السلامة النفسية والطمأنينة النفسية.

٢- أن حصول المفحوص على درجة خام محصورة بين الدرجات التائية (٦٠) وأقل من الدرجة التائية (٧٠) يعني ميله إلى عدم الطمأنينة النفسية، ولكن لا يصل إلى المرحلة المرضية باعتباره عرضاً أو مرضاً.

٣- أن حصول المفحوص على درجة خام تقابل الدرجة التائية (٧٠) أو أكثر تعني أنه يعاني من عدم السلامة النفسية والطمأنينة النفسية باعتباره مرضاً أو عرضاً لأمراض أخرى.

استخدامات المقياس:

تم تصميم وتقنين هذا المقياس لكي يخدم أحد هذه الأعراض أو كلها:

١- التشخيص الإكلينيكي للحالات المرضية .

٢- البحوث العلمية.

٣- الدراسات والبحوث التي تتصل بالأمن النفسي سواء في صورته المرضية أو السوية.

٤- يفيد هذا المقياس في الاختيار المهني لتلك المهن التي تتطلب حدا أدنى للاضطراب النفسي أثناء أدائها.

أسباب اختيار مقياس الطمأنينة النفسية، إعداد الدليم وآخرون:

١- تتناسب أبعاده وتتفق عباراته مع طبيعة المجتمع السعودي.

٢- المقياس مشتق من النسخة الأصلية من إعداد ماسلو، للسلامة النفسية.

٣- هو المقياس الوحيد الموجود والمقنن على البيئة السعودية وأيضاً نحاول التأصيل.

٤- الطمأنينة النفسية تعني في ثقافتنا الأمن النفسي.

٥- يتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات.

٦- قامت الباحثة زهور باشماخ (٢٠٠١) بتطبيق المقياس في دراستها "الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسرياً والمقبولين أسرياً بمنطقة مكة المكرمة"، وقامت بحساب ثبات المقياس حيث وجد معامل الثبات ألفا كرونباخ (٠,٩٤) وهو ثبات عالٍ، كما وجد أيضاً أن معامل الثبات (٠,٩٢) معامل الارتباط بين الجزأين، مما يطمئن إلى استخدامه.

٧- قام الباحث العقيلي (٢٠٠٤) بتطبيق المقياس على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود في دراسته التي بعنوان "الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي"، وقام بحساب معامل الثبات بطريقتين:

أ- التجزئة النصفية: حيث تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية التي يتكون منها المقياس، وكانت قيمة معامل الارتباط = (٠,٩٢٥).

ب- ألفا كرونباخ: حيث تم حساب جميع فقرات المقياس، وكانت قيمته = (٠,٩١٠٤)، ويتضح أن قيمة معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس وبين مجموع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يؤكد صدق المقياس، وهذه القيم تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق. مما يطمئن إلى استخدام هذا المقياس.

٨- قام الباحث السهلي (٢٠٠٤)، بتطبيق المقياس في دراسته التي بعنوان "الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض" وقام بحساب ثبات المقياس حيث وجد معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٣٥)، وهو معامل مرتفع الدلالة.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

قام الباحث في الدراسة الحالية بدراسة استطلاعية بهدف التأكد من صدق وثبات المقياس ومدى ملاءمة تطبيقه، وقد بلغ عدد العينة (٤٠) طالباً. وقد تم حساب الصدق بطريقتين:

صدق المحكمين: وذلك بعرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس وأخذ آرائهم حول صياغة العبارات ومدى صدقها في قياس مستوى الشعور بالأمن النفسي، ولم يتم تغيير عبارات المقياس، سوى بإجراء التعديلات في الصياغة اللفظية على بعض العبارات وترتيبها، والتي أجمع عليها غالبية المحكمين لتتوافق مع فهم ووضوح العبارات للعينة الحالية، أنظر الملحق رقم (٤).

الصدق الإحصائي: قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في الدراسة الاستطلاعية كما هو مبيّن في الجدول رقم (١٨).

جدول رقم (١٨)

يبيّن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن= ٤٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣١ ❖❖	٢٦	٠,٦٩ ❖❖	٥١	٠,٣٦ ❖❖
٢	٠,٧٦ ❖❖	٢٧	٠,٣٥ ❖	٥٢	٠,٨٥ ❖❖
٣	٠,٥٣ ❖❖	٢٨	٠,٤٢ ❖❖	٥٣	٠,٣٥ ❖
٤	٠,٢١ -	٢٩	٠,٣٩ - ❖	٥٤	٠,٦٣ ❖❖
٥	٠,٤٩ ❖❖	٣٠	٠,٨٢ ❖❖	٥٥	٠,٦٣ ❖❖
٦	٠,٤٠ ❖	٣١	٠,١٣ -	٥٦	٠,٩٢ ❖❖
٧	٠,٤٠ ❖	٣٢	٠,٩١ ❖❖	٥٧	٠,٣٧ - ❖
٨	٠,٤٠ ❖	٣٣	٠,٦٥ ❖❖	٥٨	٠,٩٢ ❖❖
٩	٠,٧٥ ❖❖	٣٤	٠,٥٥ ❖❖	٥٩	٠,٧٥ ❖❖
١٠	٠,٦٠ ❖❖	٣٥	٠,٥٩ ❖❖	٦٠	٠,٨٣ ❖❖
١١	٠,٦٢ ❖❖	٣٦	٠,٢٩	٦١	٠,٥٣ ❖❖
١٢	٠,٥٣ ❖❖	٣٧	٠,٤٤ ❖❖	٦٢	٠,٨٠ ❖❖
١٣	٠,٣٢ ❖❖	٣٨	٠,٧٦ ❖❖	٦٣	٠,٤٠ ❖
١٤	٠,٦٧ ❖❖	٣٩	٠,٤٠ ❖	٦٤	٠,٨٧ ❖❖
١٥	٠,٨٨ ❖❖	٤٠	٠,٩١ ❖❖	٦٥	٠,٣٨ ❖
١٦	٠,٤٦ ❖❖	٤١	٠,٢٤	٦٦	٠,٤٥ ❖❖
١٧	٠,٧٥ ❖❖	٤٢	٠,٧٠ ❖❖	٦٧	٠,٧٣ ❖❖
١٨	٠,٥٩ ❖❖	٤٣	٠,٩١ ❖❖	٦٨	٠,٨٨ ❖❖
١٩	٠,٥٣ ❖❖	٤٤	٠,٠٣	٦٩	٠,٥٩ ❖❖
٢٠	٠,٦٣ ❖❖	٤٥	٠,٩١ ❖❖	٧٠	٠,٩١ ❖❖
٢١	٠,٤٥ ❖❖	٤٦	٠,٧٥ ❖❖	٧١	٠,٨٤ ❖❖
٢٢	٠,٤٠ ❖❖	٤٧	٠,٥٧ ❖❖	٧٢	٠,٩١ ❖❖
٢٣	٠,٧٩ ❖❖	٤٨	٠,٩٢ ❖❖	٧٣	٠,٧٧ ❖❖
٢٤	٠,٥١ ❖❖	٤٩	٠,٣٥ ❖	٧٤	٠,٩٠ ❖❖
٢٥	٠,٥٦ ❖❖	٥٠	٠,٩٠ ❖❖	٧٥	٠,٣٥ ❖

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتبيّن من الجدول (١٨) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠,٩٢ و -٠,٠١) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١ أو ٠,٠٥)، ماعدا العبارات رقم (٤، ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٤) فهي غير دالة، وقد يعود السبب في ذلك إلى صغر حجم العينة الاستطلاعية، وقد رأى الباحث الإبقاء عليها، وذلك طبقاً لرأي المحكمين، وإعادة النظر إلى العبارات والتأكد من صياغتها ومناسبتها للبُعد الذي تنتمي إليه، وبإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات المقياس للعينة الكلية، اتضح أن قيم معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، والجدول رقم (١٩) يبيّن ذلك.

جدول رقم (١٩)

يبيّن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه للعينة الكلية (ن=٤٠٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٣٨	❖❖	٢٦	٠,٤٢	❖❖	٥١	٠,٤٦	❖❖
٢	٠,٥٧	❖❖	٢٧	٠,٤٦	❖❖	٥٢	٠,٦٢	❖❖
٣	٠,٤١	❖❖	٢٨	٠,٣٤	❖❖	٥٣	٠,٤٣	❖❖
٤	٠,٢٣	❖❖	٢٩	٠,١٨	❖❖	٥٤	٠,٥٤	❖❖
٥	٠,٣١	❖❖	٣٠	٠,٣٦	❖❖	٥٥	٠,٥٦	❖❖
٦	٠,٣٧	❖❖	٣١	٠,٣٢	❖❖	٥٦	٠,٣٦	❖❖
٧	٠,٣٤	❖❖	٣٢	٠,٢٦	❖❖	٥٧	٠,٥٦	❖❖
٨	٠,٤٦	❖❖	٣٣	٠,٣٥	❖❖	٥٨	٠,٤٨	❖❖
٩	٠,٣٠	❖❖	٣٤	٠,٤٦	❖❖	٥٩	٠,٦٣	❖❖
١٠	٠,٦٠	❖❖	٣٥	٠,٥٥	❖❖	٦٠	٠,٥٦	❖❖
١١	٠,٤٧	❖❖	٣٦	٠,٤٥	❖❖	٦١	٠,٥٨	❖❖
١٢	٠,٥٢	❖❖	٣٧	٠,٥٤	❖❖	٦٢	٠,٥٦	❖❖
١٣	٠,٢٢	❖❖	٣٨	٠,٥٤	❖❖	٦٣	٠,٤٠	❖❖
١٤	٠,٦١	❖❖	٣٩	٠,٤٣	❖❖	٦٤	٠,٦٧	❖❖
١٥	٠,٥٠	❖❖	٤٠	٠,٤٢	❖❖	٦٥	٠,٥٩	❖❖
١٦	٠,٣٦	❖❖	٤١	٠,٣٧	❖❖	٦٦	٠,٤٣	❖❖
١٧	٠,٤٣	❖❖	٤٢	٠,٥٣	❖❖	٦٧	٠,٦٥	❖❖
١٨	٠,٤٥	❖❖	٤٣	٠,٣٩	❖❖	٦٨	٠,٦٥	❖❖
١٩	٠,٤٤	❖❖	٤٤	٠,٥٥	❖❖	٦٩	٠,٥٠	❖❖
٢٠	٠,٤٠	❖❖	٤٥	٠,٣٩	❖❖	٧٠	٠,٦٦	❖❖
٢١	٠,٥١	❖❖	٤٦	٠,٤٤	❖❖	٧١	٠,٥٩	❖❖
٢٢	٠,٥١	❖❖	٤٧	٠,٤٦	❖❖	٧٢	٠,٥٣	❖❖
٢٣	٠,٧١	❖❖	٤٨	٠,٧٥	❖❖	٧٣	٠,٥١	❖❖
٢٤	٠,٦٤	❖❖	٤٩	٠,٤٨	❖❖	٧٤	٠,٦٥	❖❖
٢٥	٠,٦٤	❖❖	٥٠	٠,٤٨	❖❖	٧٥	٠,٦٣	❖❖

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتبيّن من الجدول رقم (١٩) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه للعينة الكلية تراوحت بين (٠,١٨ و ٠,٧٥)

وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذه النتيجة تشير إلى إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية باطمئنان.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات مقياس الأمن النفسي استخدم الباحث طريقتين:

١- معامل ثبات ألفا كرونباخ.

٢- التجزئة النصفية.

وفيما يلي جدول رقم (٢٠) يبيّن قيم معاملات الثبات.

جدول رقم (٢٠)

يبيّن قيم معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الأمن النفسي للعينة الاستطلاعية (ن=٤٠)

قيم معاملات الثبات		
ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
٠,٩٤	معامل النصف الأول	٠,٨٦
	معامل النصف الثاني	٠,٩٣
	سبيرمان- براون	٠,٨٣
	جتمان	٠,٨٦

يتبيّن من الجدول رقم (٢٠) أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (٠,٩٤)، وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة النصف الأول (٠,٨٦) وبلغت قيمة النصف الثاني(٠,٩٣)، وكانت قيمة سبيرمان- براون (٠,٨٣) ، وبطريقة جتمان (٠,٨٦). أي أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة، وهذا يعني إمكانية استخدام المقياس في الدراسة الحالية باطمئنان.

إجراءات الدراسة:

انطلاقاً من أهداف الدراسة وتساؤلاتها ومنهج البحث فيها، فقد قام الباحث بالإجراءات التالية:

١- اختيار العينة الممثلة لمجتمع الدراسة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان بالطريقة القصدية والطريقة العشوائية الطبقية.

٢- القيام بدراسة استطلاعية طُبقت فيها المقاييس المستخدمة في الدراسة على عينة مكونة من (٤٠) طالباً من إجمالي مجتمع الدراسة، بهدف التأكد من ثبات وصدق المقاييس، ومدى ملاءمتها للتطبيق على أفراد العينة الأساسية.

٣- تطبيق المقاييس على العينة الأساسية للدراسة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.

٤- تفريغ البيانات المتحصّلة وفقاً لمتغيرات الدراسة، والمتعلقة باستجابات عينة الدراسة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان على فقرات أداة الدراسة.

٥- إجراء التحليل الإحصائي المناسبة باستخدام نظام (Spss).

٦- تفريغ النتائج الإحصائية وجدولتها.

٧- تفسير النتائج ومناقشتها واستخلاص التوصيات المناسبة.

تطبيق أداة الدراسة ميدانياً:

بعد أن وضِعَت أداة الدراسة في صورتها النهائية، وأصبحت جاهزة للتطبيق، استأذن الباحث سعادة المشرف على الدراسة لتطبيقها ميدانياً، وقد أدرج الباحث مع استبانة الدراسة موافقة سعادة عميد كلية التربية بجامعة أم القرى أنظر الملحق رقم (٦)، ومن ثم قام الباحث بعرضها على المسئولين في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان للقيام بعملية التطبيق ميدانياً، فسُمِح له بذلك، انظر الملحق رقم (٧)، وبدأ الباحث بتطبيقها على أفراد عينة الدراسة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، وتم إعداد جدول زمني لعملية التطبيق، حيث خُصص (٣) أسابيع، وقد تم جمع الاستبانات في نفس يوم التوزيع، نظراً للإشراف المباشر عليها من قبل الباحث، وكانت جميعها مكتملة ولله الحمد، حيث استجاب جميع أفراد العينة على جميع فقرات الاستبانة، كما أظهروا تعاوناً وتفاهماً تاماً لأهداف الدراسة وتشجيعاً للباحث. ورغم أن الباحث واجه بعض الصعوبات في أثناء توزيع الاستبانات، بسبب عزوف عدد من الطلاب النازحين عن الدراسة، نظراً للظروف التي واجهتهم، وبواسطة زملائهم توصّل الباحث إليهم في مقر إقامتهم سواء داخل موقع الإيواء أو خارج موقع الإيواء (الشقق، والفنادق). وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (٤٠٠) استبانه.

أساليب المعالجة الإحصائية:

للتحقق من تساؤلات وفروض الدراسة، استخدام الباحث الأساليب الإحصائية المبيّنة في الجدول رقم (٢١).

جدول رقم (٢١)

يبيّن أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

التساؤلات	الأسلوب الإحصائي
التساؤل الأول	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد استجابة أفراد عينة الدراسة على كل بُعد وكل عبارة من أبعاد المساندة الاجتماعية.
التساؤل الثاني	الدرجة التائية والتكرارات والنسب المئوية لتصنيف مستوى الأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.
الفرض الأول	معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation لتحديد العلاقة بين أبعاد المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية، والعلاقة بين المساندة الاجتماعية (الأبعاد- الدرجة الكلية) والأمن النفسي، لدى أفراد عينة الدراسة.
الفرض الثاني	اختبار (ت) (t-test) لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في المساندة الاجتماعية (الأبعاد- الدرجة الكلية).
الفرض الثالث	اختبار (ت) (t-test) لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في الأمن النفسي.
الفرض الرابع	اختبار تحليل التباين الأحادي ف (ANOVA) One Way Analysis of Variance لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في المساندة الاجتماعية يُعزى لمتغير (مكان الإقامة) متبُوعاً باختبار شيفيه (Scheffe) لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات المجموعات. اختبار (ت) (t-test) لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات الدراسة المتعلقة بالصف، والتخصص الدراسي.
الفرض الخامس	اختبار تحليل التباين الأحادي ف (ANOVA) One Way Analysis of Variance لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة في الأمن النفسي يُعزى لمتغير (مكان الإقامة) متبُوعاً باختبار شيفيه (Scheffe) لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات المجموعات. اختبار (ت) (t-test) لمعرفة دلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات الدراسة المتعلقة بالصف، والتخصص الدراسي.

الفصل الرابع
نتائج الدراسة ومناقشتها

- ❑ نتائج التساؤل الأول ومناقشته
- ❑ نتائج التساؤل الثاني ومناقشته
- ❑ نتائج الفرض الأول ومناقشته
- ❑ نتائج الفرض الثاني ومناقشته
- ❑ نتائج الفرض الثالث ومناقشته
- ❑ نتائج الفرض الرابع ومناقشته
- ❑ نتائج الفرض الخامس ومناقشته

نتائج الدراسة ومناقشتها:

مقدمة:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية، وتحليلها. وقد قام الباحث فيه بعرض المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لجميع أبعاد المساندة الاجتماعية، ومناقشة المتوسط الحسابي العام للعبارات، وعرض التكرارات والنسب المئوية للأمن النفسي، ومناقشة الفروق بين عينات الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة: الأول، والثاني، والفرض الثاني، وعرض معاملات الارتباط والمتوسّطات الحسابية، ومناقشة العلاقة والفروق وفقاً لاختلاف متغيرات الدراسة من خلال الإجابة على فروض الدراسة: الأول، والثالث، والرابع، والخامس. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة، وتحليلها وفقاً لتساؤلاتها وفروضها.

التساؤل الأول:

ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان؟.

وللإجابة على هذا التساؤل، تم استخراج المتوسطات الحسابية لمستوى كل بُعد من أبعاد المساندة الاجتماعية لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، والجدول رقم (٢٢) يبيّن ذلك.

جدول رقم (٢٢)

يبيّن مستوى أبعاد المساندة الاجتماعية لدى الطلاب النازحين وغير النازحين

أبعاد المساندة الاجتماعية		العينة	المتوسط الحسابي	الترتيب
البُعد الثالث	المساندة من قبل الحكومة	الطلاب النازحين	٢,٧٩	١
		الطلاب غير النازحين	٢,٧٧	
البُعد الثاني	المساندة من قبل الأسرة	الطلاب النازحين	٢,٤٨	٢
		الطلاب غير النازحين	٢,٧٣	
البُعد الرابع	الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية	الطلاب النازحين	٢,٤٦	٣
		الطلاب غير النازحين	٢,٥٥	
البُعد الأول	المساندة من قبل الأصدقاء، والزملاء، والجيران	الطلاب النازحين	٢,٣٩	٤
		الطلاب غير النازحين	٢,٤٥	

يتبيّن من الجدول رقم (٢٢) أن أكثر أبعاد المساندة الاجتماعية شيوعاً هو بُعد "المساندة من قبل الحكومة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلاب النازحين (٢,٧٩)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلاب غير النازحين (٢,٧٧)، ويليه بُعد "المساندة من قبل الأسرة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلاب النازحين (٢,٤٨)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلاب غير النازحين (٢,٧٣). ويليه بُعد "الرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية" حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلاب النازحين (٢,٤٦)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلاب غير النازحين (٢,٥٥). ثم بُعد "المساندة من قبل الأصدقاء والزملاء، والجيران" حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلاب النازحين (٢,٣٩)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلاب غير النازحين (٢,٤٥) الأصدقاء والزملاء، والجيران".

و يعزو الباحث مجيء البُعد الثالث من أبعاد المساندة الاجتماعية "المساندة من قبل الحكومة" بالنسبة للطلاب النازحين في الترتيب الأول، نظراً للمسؤولية الملقاة على عاتق الحكومة في مثل هذه الأزمة السياسية الحرجة، حيث أن لها دوراً كبيراً في العناية بهم أكبر من ذي قبل، باعتبار أنها الطريق إلى أمنهم واستقرارهم، كذلك لإيمانهم بمكانة الحكومة وثقتهم في قدرتها على حل الأزمات التي تواجههم وتلبية احتياجاتهم المادية والمعنوية.

كما يرى الباحث مجيء البُعد الأول من أبعاد المساندة الاجتماعية "الأصدقاء والزملاء، والجيران" لدى بعض الطلاب النازحين في الترتيب الثاني، بسبب أنهم في بداية أزمة النزوح (القسري) والمفاجئ، مما تسببت في وجود ظروف ومواقف اجتماعية متمثّلة في توزيعهم في مواقع مختلفة وقد تكون متباعدة، مما أدت إلى تشتّتهم وتفرقتهم، وبالتالي فأن هذه الأزمة ستؤدي حتماً إلى شعور الطلاب النازحين بالنقص في إدراك هذا البُعد.

في حين يعزو الباحث مجيء البُعد الأول من أبعاد المساندة الاجتماعية "الأصدقاء والزملاء، والجيران" بالنسبة للطلاب غير النازحين بسبب أنهم يمرون بمرحلة عمرية تجعلهم في حالة من التذبذب بين الإحساس بالاستقرار والراحة وتوفر متطلباتهم وتلبية احتياجاتهم المادية والمعنوية في ظل الأسرة، وبين رغبتهم في إقامة علاقات خارجية تشعرهم بالاستقلالية وإثبات الذات. كما أن للمرحلة الدراسية التي يمرون بها دور في وقوعهم في حالة من الانطواء والابتعاد عن مصادر التشتيت والاهتمام بالدراسة للحصول على المعدل الذي يؤهلهم إلى الالتحاق بالجامعات.

وفي هذا الإطار يؤكد الزكي (٢٠٠٣) أن من أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات والحكومات، توفير المناخ الذي يمكن في ظله التمتع بمعظم القيم كالثروة والرفاهية والتقدم وغيرها من القيم اللازمة لبقاء أي مجتمع.

كما يشير عبد الرزاق (١٩٩٨: ١٧) إلى أن للخصائص الشخصية التي يتّسم بها الفرد تأثيرها على (فاعلية الذات، التمكّن) فالأفراد الذين يتّصفون بخصائص نفسية إيجابية يكونون أكثر قدرة على الحصول والاستفادة من مصادر المساندة الاجتماعية المحيطة بهم، بينما وجد أن الأفراد الذين يتّصفون بخصائص نفسية سلبية (الانطوائية، عدم التمكّن) يكونون أقل قدرة على الحصول والاستفادة من مصادر المساندة الاجتماعية المقدمة لهم.

كما قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من العبارات التي يتكوّن منها كل بُعد من أبعاد المساندة الاجتماعية لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان، والجداول (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦) تبيّن ذلك.

البُعد الأول: المساندة من قبل الأصدقاء، و الزملاء، و الجيران:

جدول رقم (٢٣)

يبيّن المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد المساندة من قبل الأصدقاء والزملاء والجيران لدى الطلاب النازحين وغير النازحين

العينة	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الطلاب النازحين	١	يزداد تواصل أصدقائي معي عندما أحتاج لمساعدتهم	٢,٦٤	٠,٥٥	١
	١٣	أتلقى التقدير والاحترام من زملائي منذ صغري.	٢,٤٨	٠,٧٦	٢
	٧	أعتمد على زملائي لمساعدتي عندما أكون في أزمة.	٢,٤٥	٠,٦٧	٣
	١٩	أشعر بأن مساندة جيراني ضعيفة.	٢,٣٣	٠,٧٩	٤
	٢٢	يتواجد جيراني حولي عندما أواجه أزمة.	٢,٢٩	٠,٧٢	٥
	٩	أفتقد وجود أصدقائي حينما أتعرض لأزمة عنيفة.	٢,١٥	٠,٦٦	٦
المتوسط العام			**٢,٣٩**		
الطلاب غير النازحين	١٣	أتلقى التقدير والاحترام من زملائي منذ صغري.	٢,٦٥	٠,٤٨	١
	٢٢	يوجد جيراني حولي عندما أواجه أزمة.	٢,٥٩	٠,٥٦	٢
	١	يزداد تواصل أصدقائي معي عندما أحتاج لمساعدتهم	٢,٤٤	٠,٥٠	٣
	٧	أعتمد على زملائي لمساعدتي عندما أكون في أزمة.	٢,٣٧	٠,٥٨	٤
	٩	أفتقد وجود أصدقائي حينما أتعرض لأزمة عنيفة.	٢,٣١	٠,٥٩	٥
	١٩	أشعر بأن مساندة جيراني ضعيفة.	٢,٣١	٠,٦٤	٦
المتوسط العام			**٢,٤٥**		

يتبيّن من الجدول رقم (٢٣) أن نتائج متوسطات عبارات البُعد الأول (المساندة من قبل الأصدقاء، والزملاء، والجيران) تراوحت لدى الطلاب النازحين بين (٢,٦٤- ٢,١٥)، في حين تراوحت لدى الطلاب غير النازحين بين (٢,٦٥- ٢,٣١)، وقد بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البُعد لدى الطلاب النازحين (٢,٣٩)، في حين بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البُعد لدى الطلاب غير النازحين (٢,٤٥)، وفق مقياس التدرج الثلاثي المحدد في الدراسة الميدانية (دائماً، أحياناً، أبداً)، ووفقاً للمحك فإن مستوى (المساندة من قبل الأصدقاء، والزملاء، والجيران) كان بدرجة مرتفعة لصالح الطلاب غير النازحين.

وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى إدراك المساندة الاجتماعية للبُعد الأول (المساندة من قبل الأصدقاء، والزملاء، والجيران) جاءت لصالح الطلاب غير النازحين.

حيث كانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب النازحين على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (١) بمتوسط بلغ (٢,٦٤) والتي تنُص على: **"يزداد تواصل أصدقائي معي عندما أحتاج لمساعدتهم"**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (١٣) بمتوسط بلغ (٢,٤٨) والتي تنُص على: **"أتلقى التقدير والاحترام من زملائي منذ صغري"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (٧) بمتوسط بلغ (٢,٤٥) والتي تنُص على: **"أستطيع أن أعتمد على زملائي المقربين مني لمساعدتي عندما أكون في أزمة."**.

أما أدنى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب النازحين فهي على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (١٩) بمتوسط بلغ (٢,٣٣) والتي تنُص على: **"أشعر بأن مساندة جيراني ضعيفة"**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (٢٢) بمتوسط بلغ (٢,٢٩) والتي تنُص على: **"يتواجد جيراني حولي عندما أواجه أزمة"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (٩) بمتوسط بلغ (٢,١٥) والتي تنُص على: **"أفتقد وجود أصدقائي حينما أتعرض لأزمة عنيفة"**.

وكانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب غير النازحين على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (١٣) بمتوسط بلغ (٢,٦٥) والتي تنُص على: **"أتلقى التقدير والاحترام من زملائي منذ صغري"**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (٢٢) بمتوسط بلغ (٢,٥٩) والتي تنُص على: **"يوجد جيراني حولي عندما أواجه أزمة"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (١) بمتوسط بلغ (٢,٤٤) والتي تنُص على: **"يزداد تواصل أصدقائي معي عندما أحتاج لمساعدتهم"**.

أما أدنى ثلاث عبارات لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب غير النازحين على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (٧) بمتوسط بلغ(٢,٣٧) والتي تنُص على: **"أعتمد على زملائي لمساعدتي عندما أكون في أزمة."**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (٩) بمتوسط بلغ (٢,٣١) والتي تنُص على: **"أفتقد وجود أصدقائي حينما أتعرض لأزمة عنيفة"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (١٩) بمتوسط بلغ (٢,٣١) والتي تنُص على: **"أشعر بأن مساندة جيراني ضعيفة"**.

ويفسر الباحث هذه النتيجة لدى أغلب الطلاب النازحين، نظراً للظروف الحرجة التي ولّدتها أزمة النزوح (القسري) والمفاجئ حيث أدّت إلى وجود خلل اجتماعي، متمثّل في التفرقة والتباعد بينهم وبين جيرانهم، ورغم ذلك فهم لا يفتقدون تواجدهم لمساعدتهم كما اعتادوا على ذلك من قبل، كما أنهم لا يشعرون بضعف في مساعدتهم، محاولين تعويض هذا التشتّت والتباعد بإقامة التواصل بين جيرانهم وأصدقائهم من الطلاب داخل المجتمع الجديد لمساعدتهم في مثل هذه الأزمة، ويؤكد ذلك مجيء العبارات: **"أشعر بأن مساندة جيراني ضعيفة و"يتواجد جيراني حولي عندما أواجه أزمة"**، و**"أفتقد وجود أصدقائي حينما أتعرض لأزمة عنيفة"**. في المراتب الأخيرة من عبارات هذا البُعد. مما يدل على أن أغلب الطلاب النازحين لا يعانون من هذه الجوانب.

كما أن أغلب الطلاب النازحين يدركون حجم المساندة الاجتماعية المقدمة لهم، وذلك بوقوف الأصدقاء والزملاء إلى جانبهم ومد يد العون والمساعدة لهم سواء بالكلمة الطيبة أو بالنصح أو بقضاء الحاجات، المادية أو المعنوية. فهم من خلال ذلك يشعرون بأهميتهم ومكانتهم وحقيقة التقدير والاحترام لهم، حيث يدعم ذلك التكافل الاجتماعي الذي أكد عليه ديننا الإسلامي الحنيف. ويؤكد ذلك مجيء العبارات: **يزداد تواصل أصدقائي معي عندما أحتاج لمساعدتهم"** و**"أتلقى التقدير والاحترام من زملائي منذ صغري"**، و**"أعتمد على زملائي لمساعدتي عندما أكون في أزمة"**،في المراتب الأولى من عبارات هذا البُعد.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لدى أغلب الطلاب غير النازحين، لأنهم يتمتعون بالثبات والاستقرار، فلا يشعرون بالعزلة عمّن حولهم، وبالتالي نجدهم لا يقفون عند أي أزمة تعترضهم بل

يواجهونها بصورة تبرز الثقة في النفس، كما أنهم لا يفتقدون وجود أصدقائهم وجيرانهم لعدم وجود ما يفرِّقهم، ويؤكد ذلك الانسجام داخل المدرسة، المتمثّل في الاعتماد على زملائهم لمساعدتهم عندما يكونون في أزمة، وبالتالي لا يشعرون بضعف في مساندة بعضهم للآخر. ويؤكد ذلك مجيء العبارات: "**أعتمد على زملائي لمساعدتي عندما أكون في أزمة**"، و"**أفتقد وجود أصدقائي حينما أتعرض لأزمة عنيفة**" و"**أشعر بأن مساندة جيراني ضعيفة**"، في المراتب الأخيرة من عبارات هذا البُعد، مما يدل على أن أغلب الطلاب غير النازحين لا يعانون من هذه الجوانب.

كما أن أغلب الطلاب غير النازحين يدركون دور العلاقات الاجتماعية والتي قد تُفرضها المرحلة العمرية التي يمرون بها، كونهم يميلون إلى الاحتكاك بالمجتمع الخارجي، وبداية تكوين الألفة والاحترام بينهم وبين جيرانهم، مما يجعلهم يشعرون بأهمية وتقدير واحترام بعضهم البعض بسرعة، فلا تكون هناك فجوة في تواصل أصدقائهم معهم عندما يحتاجون لمساعدتهم داخل المدرسة أو خارجها، ويؤكد ذلك مجيء العبارات: "**أتلقى التقدير والاحترام من زملائي منذ صغري**" و"**يوجد جيراني حولي عندما أواجه أزمة**" و"**يزداد تواصل أصدقائي معي عندما أحتاج لمساعدتهم**". في المراتب الأولى من عبارات هذا البُعد.

وتتفق هذه النتيجة ضمنياً مع النتائج التي أشارت إليها دراسة مخيمر (١٩٩٧) والتي توصلت إلى إن لاختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد دوره في اختلاف مصادر المساندة الاجتماعية ورضا الفرد عنها، ففي مرحلة المراهقة تتمثل المساندة في الأصدقاء ثم الأسرة.

بينما تختلف هذه النتيجة ضمنياً مع ما توصلت إليه دراسة (ثومبسون وهيلير1990، Thompson &Heller).

وفي هذا الإطار يشير إريكسون (Erikson, 1963) إلى "إن الفرد إن لم يتحقق له الحب فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة".

كما يؤكد شيركات وريد (Sherkat & Reed, 1992 259-275) أن تلقي المساندة من الأصدقاء سواء من حيث حديثهم معه، أو من حيث إفضائه إلى الأصدقاء بعد الحدث الصادم، يساعد الفرد على التخفيف من هذه المصيبة.

وقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: خيرُ الأصحَابِ عِندَ الله خَيرُهُم لِصَاحِبِه (الترمذي، ج٤، ٣٣٣).

فالدعم الاجتماعي يخفف من العناء، ويزيد من الشعور بالسعادة، كما يوفر تقديراً للذات والثقة بها، ويولد المشاعر الإيجابية، ويقلل من التأثير السلبي للأحداث الخارجية، والعلاقات الاجتماعية عموماً من أهم مصادر السعادة التي يحتاجها الإنسان يومياً من خلال حياته العملية مع الأصدقاء، وفي المدرسة، وبهذا يوفر لنفسه السعادة والراحة النفسية (الإمارة، ١٩٩٥: ٥٢).

البُعد الثاني: المساندة من قبل الأسرة:

جدول رقم (٢٤)

يبيّن المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد المساندة من قبل الأسرة

لدى الطلاب النازحين وغير النازحين

العينة	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الطلاب النازحين	١٧	وقوف أخوتي وأخواتي إلى جانبي يساعدني على تحمل الأزمات.	٢,٨٧	٠,٤٠	١
	٨	أتلقى المآزرة من والديّ في وقت الأزمات.	٢,٧٦	٠,٥٢	٢
	١١	المساندة المادية من الأسرة ضرورية بالنسبة لي.	٢,٦٥	٠,٥٩	٣
	٢	أجد الاهتمام من أسرتي عندما أواجه أزمة	٢,٦١	٠,٦٧	٤
	٥	أشعر بأهميتي عندما تساندني أسرتي.	٢,٦١	٠,٦٣	٥
	٢٠	أشعر بالإحباط عندما افتقد مساعدة والديّ.	١,٣٩	٠,٦٨	٦
المتوسط العام			**٢,٤٨**		
الطلاب غير النازحين	٢٠	أشعر بالإحباط عندما افتقد مساعدة والديّ.	٢,٩٢	٠,٢٩	١
	١٧	وقوف أخوتي وأخواتي إلى جانبي يساعدني على تحمل الأزمات .	٢,٨٨	٠,٣٤	٢
	٥	أشعر بأهميتي عندما تساندني أسرتي.	٢,٨٥	٠,٤٣	٣
	١١	المساندة المادية من الأسرة ضرورية بالنسبة لي.	٢,٨٠	٠,٤٣	٤
	٢	أجد الاهتمام من أسرتي عندما أواجه أزمة	٢,٦٦	٠,٥٢	٥
	٨	أتلقى المآزرة من والديّ في وقت الأزمات.	٢,٢٧	٠,٨١	٦
المتوسط العام			**٢,٧٣**		

يتبيّن من الجدول رقم (٢٤) أن نتائج متوسطات عبارات البُعد الثاني (المساندة من قبل الأسرة)، من أبعاد المساندة الاجتماعية، تراوحت لدى الطلاب النازحين بين (٢,٨٧- ١,٣٩) في حين تراوحت لدى الطلاب غير النازحين بين (٢,٩٢- ٢,٢٧) وبلغ المتوسط العام لعبارات هذا البُعد لدى الطلاب النازحين (٢,٤٨)، في حين بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البُعد لدى الطلاب غير النازحين (٢,٧٣)، وفق مقياس التدرج الثلاثي المحدد في الدراسة الميدانية (دائماً، أحياناً، أبداً)، ووفقاً للمحك فإن مستوى البُعد الثاني (المساندة من قبل الأسرة) جاء لصالح الطلاب غير النازحين.

حيث كانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب النازحين على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (١٧) بمتوسط بلغ (٢,٨٧) والتي تنُص على: **"وقوف أخوتي وأخواتي إلى جانبي يساعدني على تحمل الأزمات"**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (٨) بمتوسط بلغ (٢,٧٦) والتي تنُص على: **"أتلقى المآزرة من والديّ وقت الأزمات"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (١١) بمتوسط بلغ (٢,٦٥) وتنُص على: **"المساندة المادية من الأسرة ضرورية بالنسبة لي"**.

أما أدنى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب النازحين فهي على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (٢) بمتوسط بلغ (٢,٦١) والتي تنُص على: **"أجد الاهتمام من أسرتي عندما أواجه أزمة"**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (٥) بمتوسط بلغ (٢,٦١) والتي تنُص على: **"أشعر بأهميتي عندما تساندني أسرتي"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (٢٠) بمتوسط بلغ (١,٣٩) والتي تنُص على: **"أشعر بالإحباط عندما افتقد مساعدة والديّ"**.

وكانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب غير النازحين على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (٢٠) بمتوسط بلغ (٢,٩٢) والتي تنُص على: **"أشعر بالإحباط عندما افتقد مساعدة والديّ"**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (١٧) بمتوسط بلغ (٢,٨٨) والتي تنُص على: **"وقوف أخوتي وأخواتي إلى جانبي يساعدني على تحمل الأزمات"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (٥) بمتوسط بلغ (٢,٨٥) والتي تنُص على: **"أشعر بأهميتي عندما تساندني أسرتي"**.

أما أدنى ثلاث عبارات لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب غير النازحين على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (١١) بمتوسط بلغ (٢,٨٠) والتي تنُص على: **"المساندة المادية من الأسرة ضرورية بالنسبة لي"**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (٢) بمتوسط بلغ (٢,٦٦) والتي تنُص على: **"أجد الاهتمام من أسرتي عندما أواجه أزمة"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (٢٠) بمتوسط بلغ (٢,٢٧) والتي تنُص على: **" أشعر بالإحباط عندما افتقد مساعدة والديّ"**.

ويفسر الباحث هذه النتيجة لدى بعض الطلاب النازحين، نظراً لما فرضه النزوح (القسري) المفاجئ وما تعاني منه أسرهم في ظل هذه الأزمة الحرجة، فلا يجدون الاهتمام منها، لأنها لا تملك القوة لكي تلبي احتياجاتهم، ولا يمكنهم طلب المساعدة منها، وبالتالي فهم لا يشعرون بالإحباط والحزن إذا ما أصبح هناك عائق أمام إشباع حاجاتهم الأسرية لتقديرهم لهذه الظروف ووجود من يعوضهم عن أي نقص. ويؤكد ذلك مجيء العبارات**"أجد الاهتمام من أسرتي عندما أواجه أزمة"**، و**"أشعر بأهميتي عندما تساندني أسرتي"**، و**"أشعر بالإحباط عندما افتقد مساعدة والديّ"**. في المراتب الأخيرة من عبارات هذا البُعد.

وبالرغم مما يعانيه الطلاب النازحين بسبب أزمة النزوح، إلا أنهم يُدركون حجم المساندة الاجتماعية المقدمة لهم من قبل الأسرة، نظراً لارتباطهم القوي بالأسرة والتي لا يزالون يحتاجون إليها، حيث تُعد الأسرة بالنسبة للطالب عنوان تماسك المجتمع، وتضطلع بالجزء الأكبر في ذلك، كما أن للوالدين والأخوة والأخوات في مثل هذه الأزمة دوراً كبيراً في العناية بالطالب وقت الأزمات، بالإضافة إلى ضرورة توفر الحاجة المادية لتأمين المستلزمات الضرورية التي تم فقدها بسبب هذه الأزمة. ويؤكد ذلك مجيء العبارات: **"وقوف أخوتي وأخواتي إلى جانبي يساعدني على تحمل الأزمات"** و**"أتلقى المآزرة من والديّ وقت الأزمات"** و**"المساندة المادية من الأسرة ضرورية بالنسبة لي"**. في المراتب الأولى من عبارات هذا البُعد.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لدى الطلاب غير النازحين، بسبب أن أسرهم تعيش في جو من الاستقرار والأمن، ويتمتعون بظروف مادية واجتماعية ونفسية أفضل، حيث توفر لهم الأسرة ما يحتاجون إليه بكل يُسر وسهولة، وبالتالي فإن الجانب المادي لا يُمثّل لهم نقص، ولم يواجهوا أزمات كبيرة لكي يطلبون مساعدة الوالدين أو الأقارب. ويؤكد ذلك مجيء العبارات: "**المساندة المادية من الأسرة ضرورية بالنسبة لي**" و"**أجد الاهتمام من أسرتي عندما أواجه أزمة**" و"**أتلقى المآزرة من والديّ وقت الأزمات**". في المراتب الأخيرة من عبارات هذا البُعد. مما يدل على أن أغلب الطلاب غير النازحين لا يعانون من هذه الجوانب.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة لدى الطلاب غير النازحين نظراً لكونهم في مرحلة عمرية لها خصوصيتها ومتطلباتها فإنه عندما لا تتوفر هذه المتطلبات ولاتلبى هذه الاحتياجات فإنهم يشعرون بالإحباط، وبتفهّم أخوتهم وأخواتهم ووقفوهم إلى جانبهم فإن ذلك يعوضهم ويساعدهم على تحمل الأزمات ويشعرهم بأن كلاً منهم درعاً للآخر ولهم أهميتهم ومكانتهم. ويؤكد ذلك مجيء العبارات: "**أشعر بالإحباط عندما افتقد مساعدة والديّ**"، و"**وقوف أخوتي وأخواتي إلى جانبي يساعدني على تحمل الأزمات**"، و"**أشعر بأهميتي عندما تساندني أسرتي**". في المراتب الأولى من عبارات هذا البُعد.

وتتفق هذه النتيجة ضمنياً مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات الأجنبية كدراسة كل من (ثومبسون و هيلير Thompson & Heller ،1990؛ ديفيد David ،1992؛ ليفي وآخرون، Leavy & el al, 2009) التي أشارت إلى أن دور مساندة الأسرة الأكثر تأثيراً على أفراد العينة.

بينما تختلف هذه النتيجة ضمنياً مع النتائج التي أشارت إليها دراسة (مخيمر، ١٩٩٧) والتي توصلت إلى إن لاختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد دوره في اختلاف مصادر المساندة الاجتماعية ورضا الفرد عنها، ففي مرحلة المراهقة تتمثل المساندة في الأصدقاء ثم الأسرة.

وفي هذا الإطار يشير الخليل (١٩٩١) إلى أهمية الجو العاطفي للأسرة وتأثيره على شعور الأبناء للمساندة الاجتماعية، فقد توصّل إلى وجود علاقة بين الجو العاطفي السائد في الأسرة ومستوى تكيف الأبناء وعلى نمو الاتجاهات الايجابية عندهم، كما ينعكس ذلك على علاقتهم وسلوكهم بشكل عام.

البُعد الثالث: المساندة من قبل الحكومة:

جدول رقم (٢٥)

يبيّن المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد المساندة من قبل الحكومة

لدى الطلاب النازحين وغير النازحين

العينة	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الطلاب النازحين	١٦	أتلقى مساعدات مادية كافية من الحكومة	٢,٩٥	٠,٢٩	١
	٢٣	أثق في الحكومة عندما ألجأ إليها لحل الأزمات التي تواجهني	٢,٩٢	٠,٣٤	٢
	٤	تشعرني الحكومة بأهميتي ومكانتي في المجتمع.	٢,٨٥	٠,٤٣	٣
	٢٤	أشعر بالاهتمام من المسئولين أكثر من قبل.	٢,٨٠	٠,٤٣	٤
	٢٥	أثق في نفسي وفي قدرتي في التعامل مع الأزمات الجديدة دون مساعدة الحكومة.	٢,٦٥	٠,٣٥	٥
	٣	تقدم الحكومة المساعدات للبعض وتترك البعض الآخر	٢,٥٦	٠,٧٥	٦
المتوسط العام			**٢,٧٩**		
الطلاب غير النازحين	٤	تشعرني الحكومة بأهميتي ومكانتي في المجتمع.	٢,٨٩	٠,٤٠	١
	٢٣	أثق في الحكومة عندما ألجأ إليها لحل الأزمات التي تواجهني	٢,٨٥	٠,٤٣	٢
	١٦	أتلقى مساعدات مادية كافية من الحكومة	٢,٧٥	٠,٤٥	٣
	٢٥	أثق في نفسي وفي قدرتي في التعامل مع الأزمات الجديدة دون مساعدة الحكومة.	٢,٧٣	٠,٥٩	٤
	٢٤	أشعر بالاهتمام من المسئولين أكثر من قبل.	٢,٧١	٠,٦٧	٥
	٣	تقدم الحكومة المساعدات للبعض وتترك البعض الآخر	٢,٦٧	٠,٥٨	٦
المتوسط العام			**٢,٧٧**		

يتبيّن من الجدول رقم (٢٥) أن نتائج متوسطات عبارات البُعد الثالث (المساندة من قبل الحكومة) من أبعاد المساندة الاجتماعية، تراوحت لدى الطلاب النازحين بين (٢,٩٥- ٢,٥٦) في حين تراوحت لدى الطلاب غير النازحين بين (٢,٨٩- ٢,٦٧) وبلغ المتوسط العام لعبارات هذا البُعد لدى الطلاب النازحين (٢,٧٩)، في حين بلغ المتوسط العام لعبارات هذا البُعد لدى الطلاب غير النازحين (٢,٧٧)، وفق مقياس التدرج الثلاثي المحدد في الدراسة الميدانية (دائماً، أحياناً، أبداً)، ووفقاً للمحك فإن مستوى البُعد الثالث (المساندة من قبل الحكومة) جاء لصالح الطلاب النازحين.

حيث كانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب النازحين على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (١٦) بمتوسط بلغ (٢,٩٥) والتي تنُص على: **"أتلقى مساعدات مادية كافية من الحكومة"**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (٢٣) بمتوسط بلغ (٢,٩٢) والتي تنُص على: **"أثق في الحكومة عندما ألجأ إليها لحل الأزمات التي تواجهني"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (٤) بمتوسط بلغ (٢,٨٥) والتي تنُص على: **"تشعرني الحكومة بأهميتي ومكانتي في المجتمع"**.

أما أدنى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب النازحين فهي على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (٢٤) بمتوسط بلغ (٢,٨٠) والتي تنُص على: **"أشعر بالاهتمام من المسئولين أكثر من قبل"**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (٢٥) بمتوسط بلغ (٢,٦٥) والتي تنُص على: **"أثق في نفسي وفي قدرتي في التعامل مع الأزمات الجديدة دون مساعدة الحكومة"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (٣) بمتوسط بلغ (٢,٥٦) والتي تنُص على: **"تقدم الحكومة المساعدات للبعض وتترك البعض"**.

وكانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب غير النازحين على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (٤) بمتوسط بلغ (٢,٨٩) والتي تنُص على: **"تشعرني الحكومة بأهميتي ومكانتي في المجتمع"**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (٢٣) بمتوسط بلغ (٢,٨٥) والتي تنُص على: **"أثق في الحكومة عندما ألجأ إليها لحل الأزمات التي تواجهني"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (١٦) بمتوسط بلغ (٢,٧٥) والتي تنُص على: **"أتلقى مساعدات مادية كافية من الحكومة"**.

أما أدنى ثلاث عبارات لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب غير النازحين على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (٢٥) بمتوسط بلغ (٢,٧٣) والتي تنُص على: **"أثق في نفسي وفي قدرتي في التعامل مع الأزمات الجديدة دون مساعدة الحكومة"**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (٢٤) بمتوسط بلغ (٢,٧١) والتي تنُص على: **"أشعر بالاهتمام من المسئولين أكثر من قبل"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (٣) بمتوسط بلغ (٢,٦٧) والتي تنُص على: **"تقدم الحكومة المساعدات للبعض وتترك البعض"**.

ويفسر الباحث هذه النتيجة لدى بعض الطلاب النازحين، نظراً لما فرضته أزمة النزوح (القسرية) والمفاجئة من مواقف مؤلمة وقاسية، ولما للرعاية والاهتمام التي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين فهم يشعرون بأن هذه الرعاية وهذا الاهتمام غير مستغرب، كما أن الحكومة تملك القوة والقدرة على مساعدة الجميع دون استثناء وتقدم خدماتها للجميع بعدالة وإنصاف، وبالتالي فهم لا يثقون في أنفسهم وفي قدرتهم في مواجهة هذه الأزمة الجديدة دون مساعدة الحكومة، ولا يشعرون بالإحباط والحزن في مثل هذه المواقف حتى وإن كانت مؤلمة وقاسية. ويؤكد ذلك مجيء العبارات**"أشعر بالاهتمام من المسئولين أكثر من قبل"** و**"أثق في نفسي وفي قدرتي في التعامل مع الأزمات الجديدة دون مساعدة الحكومة"** و**"تقدم الحكومة المساعدات للبعض وتترك البعض الآخر"**. في المراتب الأخيرة من عبارات هذا البُعد.

وبالرغم مما يعانيه الطلاب النازحين بسبب أزمة النزوح، إلا أنهم يُدركون حجم المساندة المقدمة لهم من قبل الحكومة، حيث أن ذلك يُبرز حقيقة الولاء والطاعة للحكومة، لأن الحكومة هي المصدر الآمن بعد الله التي تشعرهم بالصبر والتحمّل وبأهميتهم وحل الأزمات التي تواجههم، ولأنها الأقرب لهم ولم تفارقهم قبل النزوح أو بعده، وقد قامت بتقديم المساعدات المادية وتكفّلت بالحفاظ على أمنهم واستقرارهم من خلال إيوائهم ولم شمل أسرهم في مناطق قريبة وجعلت اندماجهم

مجتمع لا يختلفون إطلاقاً في الثقافات والعادات والتقاليد، مما أشعرهم ذلك بأهميتهم ومكانتهم، كما أن ذلك يؤكد مسؤولية الراعي لرعيته. ويؤكد ذلك مجيء العبارات:**"أتلقى مساعدات مادية كافية من الحكومة"** و**"أثق في الحكومة عندما ألجأ إليها لحل الأزمات التي تواجهني"** و**"تشعرني الحكومة بأهميتي ومكانتي في المجتمع"**. في المراتب الأولى من عبارات هذا البُعد.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لدى الطلاب غير النازحين، بسبب أن أسرهم تعيش في جو من الاستقرار والأمن ورغد العيش، حيث أنهم لا يشعرون باهتمام المسئولين في وقت دون آخر بل يتمتعون بظروف مادية واجتماعية ونفسية في جميع أوقاتهم، حيث توفر لهم الحكومة ما يحتاجون إليه بكل يُسر وسهولة ولذلك فهم لا يثقون في أنفسهم وفي قدراتهم في التعامل مع المواقف الجديدة دون مساعدة الحكومة، وبالتالي فإن الجانب المادي لا يُمثّل لهم أي نقص. ويؤكد ذلك مجيء العبارات: **"أثق في نفسي وفي قدرتي في التعامل مع الأزمات الجديدة دون مساعدة الحكومة"** و**"أشعر بالاهتمام من المسئولين أكثر من قبل"** و**"تقدم الحكومة المساعدات للبعض وتترك البعض الآخر"**. في المراتب الأخيرة من عبارات هذا البُعد، مما يدل على أن أغلب الطلاب غير النازحين لا يعانون من هذه الجوانب.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة لدى الطلاب غير النازحين نظراً لدور الحكومة التي تشعرهم بأهميتهم ومكانهم في المجتمع، وباستطاعتها التغلب على المشكلات التي تواجههم من خلال رعايتهم وتوفير كل احتياجاتهم مما خلق لديهم الشعور بالرضا والقوة والثقة بالنفس. حيث أن ذلك يُبرز حقيقة الولاء والطاعة للحكومة. ويؤكد ذلك مجيء العبارات: **"تشعرني الحكومة بأهميتي ومكانتي في المجتمع"** و**"أثق في الحكومة عندما ألجأ إليها لحل الأزمات التي تواجهني"** و**"أتلقى مساعدات مادية كافية من الحكومة"**. في المراتب الأولى من عبارات هذا البُعد.

واتفقت هذه النتيجة ضمنياً مع النتائج التي تشير إليها دراسة الحربي (٢٠٠٥) والتي توصلت إلى زيادة فاعلية نظام مشاركة أفراد المجتمع ومؤسساته ونشر روح العلاقات الإنسانية بينهم.

بينما تختلف هذه النتيجة ضمنياً مع النتائج التي تشير إليها دراسة عطاف المومني (١٩٩٦) والتي توصلت إلى أن الشرطة نادراً ما تقوم ببعض الأدوار التي هي من أهما النشاطات الاجتماعية.

وفي هذا الاطار يؤكد منى (٢٠١٠: ٧) إن في العديد من حالات النزوح، غالباً ما تكون المجتمعات المضيفة وقادة المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات المجتمعية والمنظمات الدينية، أول من يستجيب لاحتياجات النازحين داخلياً.

كما يشير موس Moss مذكور في علي (٢٠٠٥: ٩) إلى أن المساندة الاجتماعية هي "الشعور الذاتي بالانتماء والإحساس بالقبول، والحب، وإبداء المساندة الوجدانية والعاطفية في المواقف الصعبة".

البُعد الرابع: الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية:

جدول رقم (٢٦)

يبيّن المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبُعد الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية لدى الطلاب النازحين وغير النازحين

العينة	العبارة في المقياس	ترتيب العبارة تنازلياً حسب المتوسطات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الطلاب النازحين	١٥	وجود أفراد ألجأ إليهم وقت الأزمات والكوارث يزيد من ثقتي في نفسي	٢,٧٣	٠,٥٩	١
	٢١	أشعر بالرضا عن المساعدات التي تقدمها الجمعيات الخيرية	٢,٦٦	٠,٥٧	٢
	١٤	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما احتاج المساعدة	٢,٦١	٠,٥٧	٣
	٦	عندما أواجه مشاكل أكتمها عن الآخرين.	٢,٤٣	٠,٥٨	٤
	١٠	المساعدات التي أتحصل عليها تشعرني بالشفقة على نفسي	٢,٣٣	٠,٧٣	٥
	١٢	أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لي أحد أعرفه.	٢,٢٥	٠,٦٤	٦
	١٨	ينتابني القلق والإحباط أكثر من ذي قبل.	٢,٢٢	٠,٦١	٧
		المتوسط العام	**٢,٤٦**		
الطلاب غير النازحين	١٤	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما احتاج المساعدة.	٢,٧٥	٠,٤٥	١
	١٨	ينتابني القلق والإحباط أكثر من ذي قبل.	٢,٦٥	٠,٦٥	٢
	١٥	وجود أفراد ألجأ إليهم وقت الأزمات والكوارث يزيد من ثقتي في نفسي	٢,٦٥	٠,٥٣	٣
	١٠	المساعدات التي أتحصل عليها تشعرني بالشفقة على نفسي.	٢٠,٦٥	٠,٥٥	٤
	٦	عندما أواجه مشاكل أكتمها عن الآخرين.	٢,٤٦	٠,٥٤	٥
	١٢	أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لي أحد أعرفه.	٢,٣٨	٠,٥٧	٦
	٢١	أشعر بالرضا عن المساعدات التي تقدمها الجمعيات الخيرية.	٢,٣٧	٠,٦٠	٧
		المتوسط العام	**٢,٥٥**		

يتبيّن من الجدول رقم (٢٦) أن نتائج متوسطات عبارات البُعد الرابع (الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية)، تراوحت لدى الطلاب النازحين بين (٢,٧٣- ٢,٢٢) وبلغ المتوسط العام (٢,٤٦)، في حين تراوحت لدى الطلاب غير النازحين بين (٢,٧٥- ٢,٣٧) وبلغ المتوسط العام (٢,٥٥)، وفق مقياس التدرج الثلاثي المحدد في الدراسة الميدانية (دائماً، أحياناً، أبداً) ووفقاً للمحك فإن مستوى البُعد الرابع (الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية) كان بدرجة مرتفعة لصالح الطلاب غير النازحين.

وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية للبُعد الرابع "الشعور بالرضا الذاتي عن المساندة الاجتماعية" لدى جميع الطلاب النازحين وغير النازحين وبمقارنة نتائج المتوسطات جاءت لصالح الطلاب غير النازحين.

حيث كانت أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب النازحين على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (١٥) بمتوسط بلغ (٢,٧٣) والتي تنُص على: **"وجود أفراد ألجأ إليهم وقت الأزمات والكوارث يزيد من ثقتي في نفسي"**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (٢١) بمتوسط بلغ (٢,٦٦) والتي تنُص على: **"أشعر بالرضا عن المساعدات التي تقدمها الجمعيات الخيرية"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (١٤) بمتوسط بلغ (٢,٦١) والتي تنُص على: **"طوال حياتي أجد من يساعدني عندما احتاج المساعدة"**.

أما أدنى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب النازحين فهي على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (١٠) بمتوسط بلغ (٢,٣٣) والتي تنُص على: **"المساعدات التي أتحصل عليها تشعرني بالشفقة على نفسي"**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (١٢) بمتوسط بلغ (٢,٢٥) والتي تنُص على: **"أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لي أحد أعرفه"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (١٨) بمتوسط بلغ (٢,٢٢) والتي تنُص على: **"ينتابني القلق والإحباط أكثر من ذي قبل"**.

وكانت أن أعلى ثلاث عبارات لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب غير النازحين على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (١٤) بمتوسط بلغ (٢,٧٥) والتي تنُص على: **"طوال حياتي أجد من يساعدني عندما احتاج المساعدة"**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (١٨) بمتوسط بلغ (٢,٦٥) والتي تنُص على: **"ينتابني القلق والإحباط أكثر من ذي قبل"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (١٥) بمتوسط بلغ (٢,٦٥) والتي تنُص على: **"وجود أفراد ألجأ إليهم وقت الأزمات والكوارث يزيد من ثقتي في نفسي"**.

أما أدنى ثلاث عبارات لدرجات استجابات أفراد عينة الدراسة لدى الطلاب غير النازحين على النحو التالي: احتلت المرتبة الأولى العبارة رقم (٦) بمتوسط بلغ (٢,٤٦) والتي تنُص على: **"عندما أواجه مشاكل أكتمها عن الآخرين"**، واحتلت المرتبة الثانية العبارة رقم (١٢) بمتوسط بلغ (٢,٣٨) والتي تنُص على: **"أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لي أحد أعرفه"**، واحتلت المرتبة الثالثة العبارة رقم (٢١) بمتوسط بلغ (٢,٣٧) والتي تنُص على: **"أشعر بالرضا عن المساعدات التي تقدمها الجمعيات الخيرية"**.

ويفسر الباحث هذه النتيجة لدى بعض الطلاب النازحين، نظراً لما فرضه النزوح (القسري) المفاجئ من مواقف مؤلمة وقاسية، ونظراً للرعاية والاهتمام التي يوليه المجتمع المضيف ومساندة الحكومة وذلك بتقديم المساعدات المادية والمعنوية ومد يد العون وقضاء الحاجات وبالتالي لا يشعرون بأنها شفقة بهم، ولأنهم على يقين أنها جزء من حقوقهم الشرعية والوطنية. كما أن الوقوف الفعلي من أفراد المجتمع إلى جانبهم جعلهم لا يشعرون بالوحدة، وبالتالي لا ينتابهم القلق والإحباط حتى وإن كانت هذه الأزمة صعبة ومؤلمة. ويؤكد ذلك مجيء العبارات: **المساعدات التي أتحصل عليها تشعرني بالشفقة على نفسي"** و**"أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لي أحد أعرفه"** و**"ينتابني القلق والإحباط أكثر من ذي قبل"**. في المراتب الأخيرة من عبارات هذا البُعد مما يدل على أن أغلب الطلاب النازحين لا يعانون من هذه الجوانب.

كما أن الطلاب النازحين يشعرون بالثقة أكثر عندما يجدون أفراداً يلجئون إليهم ويُفرِّجوا عنهم هم هذه الأزمة وأن المساعدات التي تقدم لهم في ظل هذه الأزمة من قبل المؤسسات الحكومة والجمعيات والهيئات تشعرهم بالرضا، كما أنها غير مستغربة على أبناء هذا الوطن الغالي، لأن هذه المساعدات ليست وفي الوقت الحالي فقط وبسبب هذه الأزمة الحرجة، بل هم معتادون عليها طوال حياتهم قبل وبعد الأزمة، وهذا يؤكد حقيقة التكافل الاجتماعي الذي فرضه ديننا الإسلامي الحنيف. ويؤكد ذلك مجيء العبارات: **"وجود أفراد ألجأ إليهم وقت الأزمات والكوارث يزيد من ثقتي في نفسي"** و**"أشعر بالرضا عن المساعدات التي تقدمها الجمعيات الخيرية"** و**"طوال حياتي أجد من يساعدني عندما احتاج المساعدة"**. في المراتب الأولى من عبارات هذا البُعد.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لدى أغلب الطلاب غير النازحين، لأنهم يتمتّعون بجو اجتماعي مستقر يشعرهم بالراحة والثقة في النفس، ولا توجد أزمات كبيرة تعترض حياتهم وتجعلهم يكتمونها عن الآخرين، ولا يشعرون بالوحدة، ولم يمروا بظروف تجعلهم يعرفون الجمعيات الخيرية والخدمات التي تقدمها لم يحتاجها. ويؤكد ذلك مجيء العبارات: **"عندما أواجه مشاكل أكتمها عن الآخرين"** و**"أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لي أحد أعرفه"** و**"أشعر بالرضا عن المساعدات التي تقدمها الجمعيات الخيرية"**. في المراتب الأخيرة من عبارات هذا البُعد. مما يدل على أن أغلب الطلاب غير النازحين لا يعانون من هذه الجوانب.

كما يعزو الباحث هذه النتيجة لدى أغلب الطلاب غير النازحين، نظراً لإيمانهم بدور الأسرة والمجتمع والحكومة فإنه طوال حياتهم يجدون من يساعدهم عندما يحتاجون المساعدة. كما أنهم يمرون بمرحلة عُمرية تُشعرهم ببداية الاحتكاك والاندماج في المجتمع الخارجي، فإنهم يشعرون أكثر من ذي قبل بالقلق والإحباط إذا ما توافقت متطلبات الأسرة والذات والمجتمع، وبالتالي فإن توفر من يساعدهم في وقت الأزمات والمواقف الحرجة يزيد من ثقتهم في أنفسهم ويشعرهم بالتقدير. ويؤكد ذلك مجيء العبارات: **"طوال حياتي أجد من يساعدني عندما احتاج المساعدة"** و**"ينتابني القلق والإحباط أكثر من ذي قبل"** و**"وجود أفراد ألجأ إليهم وقت الأزمات والكوارث يزيد من ثقتي في نفسي"**. في المراتب الأولى من عبارات هذا البُعد.

وتتفق هذه النتيجة ضمنياً مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات الأجنبية في المساندة الاجتماعية كدراسة كلٍ من (Thompson & Heller، 1990؛ ديفيد David، 1992 برجمان وآخرون، Bergman et al، 2008؛ ليفي وآخرون، Leavy & el al, 2009) التي تشير إلى إن إدراك الفرد للمساندة الاجتماعية ومدى رضاه عنها وعمق علاقته ممن يسانده تُخفف من الأسى والحزن والقلق الناتج عن خبرات الفقد.

كما تتفق هذه النتيجة ضمنياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (أمينة مختار، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن المراهقين الذين لا يدركون المساندة الاجتماعية كانوا أكثر عصابية من مدركي المساندة الاجتماعية.

وفي هذا الإطار يشير بريهام Breham عبد الرازق (١٩٩٨: ١٦) إلى أن المساندة الاجتماعية تقوم بمهمة حماية تقدير الشخص لذاته وتشجيعه على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمة.

وتشير نتيجة التساؤل الأول إلى ارتفاع مستوى جميع أبعاد المساندة الاجتماعية لدى جميع أفراد عينة الدراسة من الطلاب النازحين وغير النازحين.

ويلاحظ الباحث من خلال مقارنة نتائج متوسطات درجات أبعاد المساندة الاجتماعية لدى الطلاب النازحين وغير النازحين، أن هناك تباين بسيط وغير واضح، حيث أن المتوسطات متقاربة.

وتتفق هذه النتيجة ضمنياً مع ما توصلت إليه دراسة (دياب، ٢٠٠٦؛ منى الجبلي، ٢٠٠٦) والتي أشارت إلى ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى انتشار مبادئ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع السعودي، فتراهم يأتون من كل صوب لمساعدة بعضهم البعض لمشاركة إخوانهم النازحين عامة والطلاب خاصة، ولم يألون جهداً في استقبالهم وتقديم المعونة والمساعدة لهم، ويقتسمون معهم أحزانهم مما جعل المعاناة واحدة.

كما أن هذه النتيجة تعود إلى الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله من التخطيط الحكيم والتنفيذ السليم والمتمثّل في نقل الطلاب النازحين من قراهم ومنازلهم إلى مناطق قريبة واندماجهم مجتمع لا يختلفون إطلاقاً في الثقافات والعادات والتقاليد، بالإضافة إلى القيام بلم شمل أسرهم داخل مواقع الإيواء، وخارج مواقع الإيواء في الفنادق والشقق.

وفي هذا الإطار يشير إبراهيم الشافعي، وإبراهيم الصائم (١٤٢٥هـ: ١١) إلى أن المجتمع المتكافل هو المجتمع الذي يحضا فيه كل فرد بكامل حقوقه بلا تمييز بسبب لون أو جنس أو عقيدة، في مقابل قيامه بكامل واجباته في إطار من سيادة العدالة.

وهذه النتيجة تجيب على التساؤل الأول الذي مفاده: ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان؟، وبناء على ما تقدم فإن التساؤل الأول يعتبر مقبولاً، لوجود مستوى مرتفع للمساندة الاجتماعية لدى الطلاب النازحين وغير النازحين.

وتنفرد الدراسة الحالية بهذه النتيجة، حيث لم تتناول أي دراسة من الدراسات السابقة – على حد علم الباحث- عينة الدراسة (الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان) سواء بالدراسة أو التحليل، وهذا مما يبرر قوتها ويحقق أهدافها ويؤكد على أهميتها.

التساؤل الثاني:

ما مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان؟.

وللإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث بتصحيح مقياس الأمن النفسي المطبق على أفراد عينة الدراسة وحساب درجة كلية تجمع الدرجات التي حصل عليها من جميع العبارات (٧٥) ثم مقارنتها بالجداول المعيارية طبقاً للحالة التي تنطبق عليها. والجدول رقم (٢٧) يبيّن مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.

جدول رقم (٢٧)

يبيّن مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين

العينة	مستوى الأمن النفسي	التكرار	النسبة
الطلاب النازحين	طلاب درجتهم الخام تقابل درجة تائية أقل من ٦٠	١٨٦	٩٣٪
	طلاب درجاتهم الخام محصورة بين درجة تائية ٦٠ وأقل من درجة تائية ٧٠	١١	٥,٥٪
	طلاب درجتهم الخام تقابل درجة تائية ٧٠ أو أكثر	٣	١,٥٪
	المجموع	٢٠٠	١٠٠٪
الطلاب غير النازحين	درجتهم الخام تقابل درجة تائية أقل من ٦٠	١٩٧	٩٨,٥٪
	طلاب درجاتهم الخام محصورة بين درجة تائية ٦٠ وأقل من درجة تائية ٧٠	صفر	٠٪
	طلاب درجتهم الخام تقابل درجة تائية ٧٠ أو أكثر	٣	١,٥٪
	المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

يتبيّن من الجدول رقم (٢٧) أن نسبة (٩٣٪) من الطلاب النازحين درجتهم الخام على مقياس الأمن النفسي تقابل درجة تائية أقل من (٦٠) وهذا يعني ميلهم إلى السلامة النفسية (الأمن النفسي)، وهم الغالبية العظمى. وأن نسبة (٥,٥٪) درجتهم الخام على مقياس الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) محصورة بين درجة تائية (٦٠) وأقل من درجة تائية (٧٠) وهذا يعني ميلهم إلى عدم الطمأنينة النفسية ولكن لا يصلوا إلى مرحلة المرضية باعتبار عرضاً أو مرضاً، وهم فئة قليلة. في حين أن نسبة (١,٥٪) درجتهم الخام على مقياس الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) تقابل درجة تائية (٧٠) أو أكثر، وهذا يعني أنهم يعانون من عدم السلامة النفسية والطمأنينة النفسية باعتباره مرضاً أو عرضاً لأمراض أخرى.

كذلك يتبيّن من نفس الجدول أن نسبة (٩٨,٥٪) من الطلاب غير النازحين درجتهم الخام على مقياس الأمن النفسي تقابل درجة تائية أقل من (٦٠) وهذا يعني ميلهم إلى السلامة النفسية (الأمن النفسي)، وهم الغالبية العظمى. وأن نسبة (٠٪) درجتهم الخام على مقياس الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) محصورة بين درجة تائية (٦٠) وأقل من درجة تائية (٧٠) وهذا يعني ميلهم

إلى عدم الطمأنينة النفسية ولكن لا يصلوا إلى مرحلة المرضية باعتبار عرضاً أو مرضاً. في حين أن نسبة (١,٥٪) درجتهم الخام على مقياس الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) تقابل درجة تائية (٧٠) أو أكثر، وهذا يعني أنهم يعانون من عدم السلامة النفسية والطمأنينة النفسية باعتباره مرضاً أو عرضاً لأمراض أخرى.

وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى جميع الطلاب النازحين وغير النازحين، وبمقارنة النتائج بين أفراد عينة الدراسة، نجد أن هذه النتيجة جاءت لصالح الطلاب غير النازحين.

ويفسر الباحث هذه النتيجة لدى الطلاب النازحين نظراً لأن الإنسان في وقت الأزمات تولّد لديه مشاعر الأمن والطمأنينة والرضا النفسي والتي تسهم بدور كبير في تحويل المشاعر السلبية في مواقف الأزمة إلى مشاعر ايجابية تدفعها إلى الصبر والتحمل. وكنتيجة لتوفر المناخ الأسري والاجتماعي، المتمثل في نزوحهم إلى مناطق جغرافية قريبة من مواطنهم الأصلية، فإن اندماجهم واحتكاكهم مع المجتمع المضيف ليس بغريب عليهم بل أنهم معتادون عليهم وليس بينهم أدنى فروق، وهذا يعني ميلهم إلى السلامة النفسية (الأمن النفسي)، التي جعلتهم قادرين على تقبل ظروف الحياة الجديدة.

كما يفسر الباحث هذه النتيجة لدى الطلاب النازحين، كونهم يعيشون في مجتمع مسلم، يدعم بعضهم بعضاً امتثالاً إلى ما دعا إليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، من وقوف المسلم بجانب أخيه المسلم في السراء والضراء ويقف إلى جانبه في محنه ويقدم له كل ما يحتاج وما ينقصه عند وقوع الأزمات، ليخفف ما يقع عليه من الشدائد والمصائب. فقد حث الإسلام المسلمين على أن يكونوا سنداً لبعضهم البعض، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ ﴿٢﴾ ﴾ (سورة المائدة،الآية: ٢).

ويشير الباحث إلى ضخامة الخدمات التي وفّرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين- يحفظه الله- والمقدمة للطلاب النازحين، من توفير مواقع الإيواء المؤقتة (داخل موقع الإيواء) المجهزة والمهيأة بأفضل وأرقى الإمكانات البشرية، وتجهيز البيئة التعليمية والترفيهية، وتوفير الإعاشة من مواد غذائية وتنفيذ الأنشطة والرحلات إلى جانب الرعاية الصحية والنشاطات الثقافية والدينية، ومواقع الإيواء الثابتة (خارج موقع الإيواء) من الفنادق والشقق التي قامت بتأمينها وزارة المالية، مهما بلغت مدة الإقامة أو تكلفتها. كل ذلك يشعرهم بمستوى مرتفع من الأمن النفسي والذي هو مطلب الفرد والجماعة. مما جعل قدرتهم على التكيف مع أزمة النزوح المؤلمة واستعدادهم لمواجهتها بصورة أقوى.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لدى الطلاب غير النازحين، نظراً لإحساسهم بالراحة والاستقرار والطمأنينة والإقامة في منازلهم الطبيعية ووجودهم بين ممتلكاتهم، وعدم تعرضهم للنزوح مقارنة بالطلاب النازحين، وبالتالي توفر من يشعرهم بالأمن النفسي.

في حين يعزو الباحث انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى فئة قليلة من الطلاب النازحين، ولكن لا يصلوا إلى مرحلة المرضية باعتبار عرضاً أو مرضاً، بسبب عدم قُدرتهم على التكيف مع أزمة النزوح وضعف استعدادهم النفسي أو بسبب غياب بعض أصدقائهم أو زملاء الدراسة أو الجيران.

ويرى الباحث عدم وجود أي طالب من الطلاب غير النازحين يعاني من عدم الأمن النفسي، نظراً لإحساسهم بالراحة النفسية والاستقرار الأسري، من خلال توفر الأشخاص ذوي الأهمية في حياتهم في تحقيق المتطلبات والاحتياجات الضرورية، والعيش في وطن يسوده الأمن والأمان ورغد العيش.

كما يشير الباحث إلى ضرورة تدخل الجهات ذات العلاقة لمعرفة أسباب وجود نسبة (١,٥٪) من الطلاب النازحين وغير النازحين على حد سواء، يعانون من عدم السلامة النفسية والطمأنينة النفسية باعتباره مرضاً أو عرضاً لأمراض أخرى.

وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع الدراسات الأجنبية في الأمن النفسي كدراسة (روزين وروثبام، Rosen & Rothbaum 2009؛ سبانجل، Spangle 2010)، والدراسات العربية كدراسة كلٍ من (عطا، ١٩٩٠؛ الخليل، ١٩٩١؛ جبر، ١٩٩٦؛ فاطمة عودة، ٢٠٠٢؛ الدليم، د. ت؛ الخضري، ٢٠٠٤؛ العقيلي، ٢٠٠٤؛ السهلي، ٢٠٠٤؛ المومني، ٢٠٠٦؛ الطهراوي، ٢٠٠٧).

بينما تختلف هذه النتيجة ضمنياً مع ما توصلت إليه دراسة (المحمداوي، ٢٠٠٧) والتي أشارت إلى تدني مستوى الأمن النفسي لدى أفراد العينة.

وفي هذا الإطار يرى عبد الوهاب (١٩٩٩) أن الشعور بالأمن هو شعور بالهدوء والطمأنينة والبعد عن القلق والاضطراب، وهذا الشعور ضروري لوجود الفرد والمجتمع، ومن أهم مظاهر الشعور بالأمن الرغبة في تجنب الألم والبحث عن الحماية والاستقرار والاعتماد على الأشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية.

وهذه النتيجة تجيب على التساؤل الثاني الذي مفاده ما مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان؟. وبناء على ما تقدم فإن التساؤل الثاني يعتبر مقبولاً، لوجود مستوى مرتفع للأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين.

وتنفرد الدراسة الحالية بهذه النتيجة، حيث لم تتناول أي دراسة من الدراسات السابقة – على حد علم الباحث- عينة الدراسة (الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان) سواء بالدراسة أو التحليل، وهذا مما يبرر قوّتها ويحقّق أهدافها ويؤكّد على أهميتها.

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطيه دالةً إحصائياً بين درجات المساندة الاجتماعية (الأبعاد- الدرجة الكلية) والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.

وللإجابة على هذا الفرض فقد تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة بين المساند الاجتماعية (الأبعاد- الدرجة الكلية) والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين، والجدول رقم (٢٨) يبيّن ذلك.

جدول رقم (٢٨)

يبيّن العلاقة بين درجات المساندة الاجتماعية (الأبعاد– الدرجة الكلية) والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين وغير النازحين

أبعاد المساندة الاجتماعية		الأمن النفسي			
		الطلاب النازحين (ن=٢٠٠)		الطلاب غير النازحين (ن=٢٠٠)	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البُعد الأول	المساندة من قبل الأصدقاء، والزملاء، والجيران	- ٠,٣٤ ❖❖	٠,٠٠٠	- ٠,٥٧ ❖❖	٠,٠٠٠
البُعد الثانى	المساندة من قبل الأسرة	- ٠,٣٣ ❖❖	٠,٠٠٠	- ٠,٥٢ ❖❖	٠,٠٠٠
البُعد الثالث	المساندة من قبل الحكومة	- ٠,٢٧ ❖❖	٠,٠٠٠	- ٠,٤٨ ❖❖	٠,٠٠٠
البُعد الرابع	الرضا عن المساندة الاجتماعية	- ٠,٥٤ ❖❖	٠,٠٠٠	- ٠,٤١ ❖❖	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية		- ٠,٤٨ ❖❖	٠,٠٠٠	- ٠,٥٩ ❖❖	٠,٠٠٠

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتبيّن من الجدول رقم (٢٨) وجود علاقة ارتباطيه سالبة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات المساندة الاجتماعية (الأبعاد– الدرجة الكلية) والأمن النفسي، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط لدى الطلاب النازحين: (- ٠,٣٤، - ٠,٣٣، - ٠,٢٧، - ٠,٥٤) وبلغت الدرجة الكلية (- ٠,٤٨) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، في حين بلغت قيم معاملات الارتباط لدى الطلاب غير النازحين: (- ٠,٥٧، - ٠,٥٢، - ٠,٤٨، - ٠,٤١) وبلغت الدرجة الكلية (-٠,٥٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)،

ونظراً لطريقة تصحيح مقياس الأمن النفسي بطريقة عكسية، أي كلما ارتفعت درجة المفحوص على المقياس قل عدم الأمن النفسي لديه، وكلما انخفضت درجته على المقياس أصبح يتمتع بالأمن النفسي. بمعنى أنه كلما زادت المساندة الاجتماعية للفرد كلما قل عدم شعوره

بالأمن النفسي، والعكس صحيح، فكلما انخفض مستوى المساندة الاجتماعية للفرد كلما قابله ارتفاع في درجة عدم الشعور بالأمن النفسي. وهذا يؤدي إلى قبول الفرض. كما أن هذه النتيجة تؤكد صحة نتيجة التساؤل الثاني من الدراسة الحالية.

وتتفق هذه النتيجة ضمنياً مع ما توصل إليه التراث النفسي والدراسات السابقة، مثل دراسة (الخليل، ١٩٩١؛ عوطف صالح، ٢٠٠٢؛ نهلة السيد، ٢٠٠٢؛ فاطمة عودة، ٢٠٠٢؛ عبد المعطي، ٢٠٠٤؛ أبو عودة، ٢٠٠٦)، من حيث تأثير المساندة الاجتماعية في إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي.

ويشير الباحث إلى أن هذه النتيجة منطقية ومقبولة، لأن المساندة الاجتماعية مصدراً هاماً من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الإنسان، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة وأساليب مواجهته وتعامله معها، كما أنها تلعب دوراً هاماً في إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة. وذات أثر كبير في التخفيف من حدة الأعراض المرضية مثل القلق والاكتئاب (علي، ٢٠٠٠: ١٤).

كما يرى الباحث أن هذين المتغيرين (المساندة الاجتماعية والأمن النفسي) يهدفان إلى تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية ومواجهة الضغوط والتخفيف من آثارها، وأن المساندة الاجتماعية مصدر من المصادر الشخصية والاجتماعية كما تُعتبر مصدراً من مصادر مقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية.

ولعل الدراسات أيّدت التأثير القوي للمساندة الاجتماعية على جهازي المناعة النفسية والجسمية في مواقف الأزمات والصدمات والكوارث، حيث وجد الباحثون أن جهازي المناعة يضعفان لدى الإنسان عند مواجهته بمفرده دون المساندة من الآخرين للأزمات والصدمات والكوارث، مما يجعله عرضة للضغوطات وعدم الشعور بالأمن، إما إذا وجد الإنسان المساندة الاجتماعية في أوقات الأزمات والكوارث والصدمات فإن جهازي المناعة النفسية والجسمية لديه يسترجعان طاقتهما بسرعة، وذلك بفضل المناعة الإضافية التي تتولد من مشاعر الطمأنينة النفسية والرضا عن الناس، والتي بدورها تسهم في تحويل المشاعر السلبية والأفكار الانهزامية في مواقف الصدمات والنكبات إلى مشاعر إيجابية وأفكار جيدة تدفعه إلى الصبر والتحمل (مرسي، ٢٠٠٠: ١٩).

ويشير الباحث أن هذه العلاقة تقود إلى استرجاع ما تمّ طرحه في الإطار النظري من التأكيد على دور المساندة الاجتماعية والأمن النفسي في تخفيف الشعور بضغوط الحياة، وهذا ما يدعم وجود صلة وثيقة بينهما، فمتى ما وجدت المساندة الاجتماعية بصورة كافية من خلال العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد ومدى رضاه عنها، فإن ذلك سيدعم ثقته بنفسه ويشعر بالأمن النفسي.

وفي هذا الإطار يؤكد الحفني (١٩٩٤: ٧٠) أن المساندة الاجتماعية والأمن النفسي يشتركان في كونهما سمات شخصية تشعر الفرد بالكفاءة، كما تشعره بالقدرة على مواجهة التحديات والتغلب على العقبات وتحرير الطاقات والإمكانات، والمتمثلة في البعد الاجتماعي في الأمن النفسي

للفرد، حيث أن أمن الفرد ينبع من شعوره بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته.

.الفرض الثاني:

توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وبين متوسطات درجات الطلاب غير النازحين على مقياس المساندة الاجتماعية (الأبعاد- الدرجة الكلية).

وللإجابة على هذا الفرض، فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وبين متوسطات درجات الطلاب غير النازحين في المساندة الاجتماعية (الأبعاد- الدرجة الكلية). ويبيّن الجدول رقم (٢٩) نتيجة ذلك.

جدول رقم (٢٩)

يبيّن اختبار (ت) (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب النازحين وبين متوسطات درجات الطلاب غير النازحين في المساندة الاجتماعية (الأبعاد – الدرجة الكلية)

الأبعاد		العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	المساندة من قبل الأصدقاء والزملاء، والجيران	الطلاب النازحين	٢٠٠	١٤,٨٧	٢.٤١	٦.٢١	٠,٠٠١
		الطلاب غير النازحين	٢٠٠	١٦,١٩	١.٨٢		
الثاني	المساندة من قبل الأسرة	الطلاب النازحين	٢٠٠	١٤.٨٧	١.٧٥	٩.٦٥	٠,٠٠١
		الطلاب غير النازحين	٢٠٠	١٦.٣٩	١.٣٧		
الثالث	المساندة من قبل الحكومة	الطلاب النازحين	٢٠٠	١٥,٨٧	١.٥٤	٤.٦٨	٠,٠٠١
		الطلاب غير النازحين	٢٠٠	١٥.٠٤	١.٩٨		
الرابع	الرضا عن المساندة الاجتماعية	الطلاب النازحين	٢٠٠	١٦.٣٨	٢.٦٥	٥.٣٩	٠,٠٠١
		الطلاب غير النازحين	٢٠٠	١٧.٦٨	٢.١٢		
الدرجة الكلية		الطلاب النازحين	٢٠٠	٦١,١٦	٧.٠١	٧.٨٠	٠,٠٠١
		الطلاب غير النازحين	٢٠٠	٦٦,١٢	٥.٦٥		

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتبيّن من الجدول رقم (٢٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وبين متوسطات درجات الطلاب غير النازحين على مقياس المساندة الاجتماعية (الأبعاد - الدرجة الكلية)، وجاءت هذه الفروق لصالح الطلاب غير النازحين، ماعدا بُعد (المساندة من قبل الحكومة) فالفروق لصالح الطلاب النازحين، إذ بلغت قيم (ت) لأبعاد المساندة الاجتماعية على التوالي (٦,٢١ ، ٩,٦٥، ٤,٦٨، ٥,٣٩) وبلغت قيمة (ت) للدرجة الكلية (٧,٨٠) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). مما يؤدي إلى قبول الفرض.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لدى الطلاب غير النازحين لأنهم ينعمون بالراحة والاستقرار والطمأنينة في مجتمعهم الأصلي، ولعدم تعرضهم لأزمة النزوح عن مساكنهم وممتلكاتهم وبالتالي حاجاتهم النفسية والاجتماعية مشبعة. مقارنة بالطلاب النازحين الذين يمرّون بظروف صعبة،

وذلك نتيجة تعرضهم لأزمة النزوح (القسري) وفقدهم منازلهم وممتلكاتهم بصورة مفاجئة، مما أدت إلى شعورهم بواقع مختلف وغير مألوف على مجتمعهم.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع نتائج الدراسات السابقة والتراث النفسي، حيث أن الطالب الذي يواجه أزمة بحجم فقد منزله وبيئته وبصورة قسرية ومفاجئة فهو يحتاج إلى وقت كي يستوعب الموقف، ويتعايش مع واقع هذه الصدمة المؤلمة.

كما يشير الباحث إلى إن الحكومة كان لها الدور الأكبر بالنسبة للطلاب النازحين منذ بداية أزمة النزوح وبالتالي قامت على احتوائهم واحتضانهم في مواقع إيواء بديلة، وقامت بلم شمل أسرهم، حيث كان من أهم الأهداف التي تسعى الحكومة إلى تحقيقها توفير البيئة التي يمكن من خلالها التمتع بمعظم القيم اللازمة لبقائهم في أمن وسلام ولحفظ كرامتهم وتمتعهم بحقوقهم الشرعية والوطنية. لأن المساندة الاجتماعية من قبل الحكومة خصوصاً وقت الأزمات تستدعي تكثيف الجهود الأمنية.

كما أن هذه النتيجة تعود إلى التشابه في حدة الضغوط الحياتية التي يتعرض لها الفرد. ولذا تعتبر المساندة الاجتماعية مصدراً هاماً من مصادر الأمن النفسي الذي يحتاجه الإنسان عندما يشعر بأن هناك ما يهدده، وأنه غير قادر على مواجهة الضغوط والمتاعب التي تعترض حياته وتؤثر على توافقه (عبد المعطي، ٢٠٠٤: ٢٠٨).

وتتفق هذه النتيجة ضمنياً مع ما توصلت إليه الدراسات العربية في المساندة الاجتماعية، كدراسة (الربيعة، ١٩٩٧؛ فايد، ١٩٩٨؛ نهلة السيد، ٢٠٠٢؛ دياب، ٢٠٠٦؛ نسرين جنبي، ٢٠٠٨)، والتي أشارت إلى وجود فروق في المساندة الاجتماعية بين أفراد العينة.

بينما اختلفت هذه النتيجة ضمنياً مع ما توصلت إليه الدراسات العربية في المساندة الاجتماعية، كدراسة (منى الجبلي، ٢٠٠٦) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في المساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة.

وفي هذا الإطار تؤكد راوية دسوقي (١٩٩٦: ٤٤) أن المساندة الاجتماعية تعتبر أحد المصادر الهامة للأمن النفسي الذي يحتاجه الإنسان من عالمه الذي يعيش فيه، بعد لجوئه إلى الله – سبحانه وتعالى – عندما يشعر أن هناك ما يهدده، ويشعر أن طاقته قد استنفدت ولم يعد بوسعه أن يقف ضد هذا الخطر المهدد له، وانه في حاجة ماسة إلى مساعدة ومعاونة، وشد أزر من الخارج، خاصة عندما يحتاج إلى مدد وعون من أقرب الناس إليه.

ويشير الباحث إلى أنه ومن خلال مقارنة نتائج دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وغير النازحين في المساندة الاجتماعية (الأبعاد – الدرجة الكلية)، وجد أن هناك تباين بسيط وغير واضح، بالرغم من المعاناة التي يعانيها الطلاب ممن مروا بأزمة النزوح، وشاهدوا وعاشوا ظروفها الصعبة، إلا أن هذه المعاناة قد لا تحدث عند كل الطلاب النازحين، فقد لوحظ أن معظمهم يحتفظون بمستوى عالٍ من المساندة الاجتماعية، بالرغم من تعرضهم لأزمة قد تكون مؤلمة. لأن الإنسان اجتماعي بطبعه فهو يحتاج في مواقف عديدة إلى المساعدة والمؤازرة سواء في مواقف السراء أو

الضراء، ففي مواقف السراء يحتاج إلى من يشاركه أفراحه بالنجاح الذي حققه، وفي مواقف الضراء يحتاج إلى من يقترب منه ويواسيه ويخفف عنه الآلام والمصائب كما يحتاج إلى من يأخذ بيده أثناء مواجهة الصعوبات والمشاكل ويشد من أزره في الأزمات والشدائد والنكبات، ويشجعه على الصبر والاحتساب، مما يساعده على تحمل مواقف الحزن والإحباط.

وفي هذا الإطار يرى شوماكر وبرونيل Shumaker & Brownell, 1984 كما ذكر في حسن (١٩٩٦: ٢٠- ٢١) أن الأفراد يمُرّون بثلاث عمليات ليواجهوا الأحداث التي تهددهم بطريقة معرفية (البحث عن معنى الحدث الضاغط، محاولة استعادة السيطرة على حياتهم ومواجهة الحدث، وتقوية تقدير الذات) والمساندة يمكن أن تلعب دوراً مهماً في كل عملية من هذه العمليات، وذلك عن طريق تزويد الفرد بالمعلومات اللازمة عن هذا الحدث وأساليب مواجهته، وطرق السيطرة عليه بالإضافة إلى دعمه بالمحافظة على تقوية قدرته على التكيف والاندماج.

وهذه النتيجة تجيب على الفرضية الرابعة التي مفادها توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وبين متوسطات درجات الطلاب غير النازحين على مقياس المساندة الاجتماعية (الأبعاد- الدرجة الكلية).

وبناء على ما تقدم فإن الفرض الرابع يعتبر مقبولاً، لوجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وبين متوسطات درجات الطلاب غير النازحين على مقياس المساندة الاجتماعية (الأبعاد- الدرجة الكلية).

الفرض الثالث:

توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وبين متوسطات درجات الطلاب غير النازحين على مقياس الأمن النفسي.

وللإجابة على هذا الفرض ، فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وبين متوسطات درجات الطلاب غير النازحين في الأمن النفسي. ويبيّن الجدول رقم (٣٠) نتيجة ذلك.

جدول رقم (٣٠)

يبيّن اختبار (ت) (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الطلاب النازحين وبين متوسطات درجات الطلاب غير النازحين في الأمن النفسي

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الطلاب النازحين	٢٠٠	١٣٩,٢٨	٣٠,٤٣	٨,٢٣	٠,٠٠١
الطلاب غير النازحين	٢٠٠	١١٧,٥٧	٢١,٥٦		

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتبيّن من الجدول رقم (٣٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وبين متوسطات درجات الطلاب غير النازحين على مقياس الأمن النفسي، وجاءت هذه الفروق لصالح الطلاب غير النازحين. حيث بلغت قيمة (ت) (٨,٢٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤدي إلى قبول الفرض.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لدى الطلاب غير النازحين لأنهم ينعمون بالراحة والاستقرار والطمأنينة في مجتمعهم الأصلي، ولعدم تعرضهم لأزمة النزوح عن مساكنهم ولعدم فقدهم ممتلكاتهم، وبالتالي حاجاتهم النفسية مشبعة مطمئنة وآمنة. مقارنة بالطلاب النازحين الذين مروا وشاهدوا وعاشوا ظروف النزوح الصعبة عن منازلهم وفقدهم ممتلكاتهم بصورة مفاجئة، مما أدت إلى شعورهم بخلل اجتماعي ونفسي واقتصادي وأمني، لذا هم في واقع مختلف وغير مألوف على مجتمعهم.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع نتائج الدراسات السابقة والتراث النفسي، حيث أن الطالب الذي يواجه أزمة بحجم فقد منزله وبيئته وبصورة قسرية ومفاجئة فهو يحتاج إلى وقت كي يستوعب الموقف، ويتعايش مع واقع هذه الصدمة المؤلمة.

كما أن هذه النتيجة تعود إلى التشابه في حدة الضغوط الحياتية التي يتعرض لها الفرد. حيث أن تأثير الأحداث الحياتية وخاصة الفقد، مثل فقد البيوت والممتلكات يؤدي إلى الإحباط

والعصبية ويترك آثاراً نفسية سيئة على الصحة النفسية أو الجسمية على حد سواء وفقدان الأمن النفسي (Sherkat & Reed, 1992: 259-275).

وتتفق هذه النتيجة ضمنياً مع ما توصلت إليه الدراسات العربية في الأمن النفسي، كدراسة (الحلفاوي، ١٩٩٣؛ الدليم، د. ت؛ العقيلي، ٢٠٠٤؛ السهلي، ٢٠٠٤؛ ميساء المهندس، ٢٠٠٦؛ الطهراوي، ٢٠٠٧). والتي أشارت إلى وجود فروق في الأمن النفسي بين أفراد العينة.

بينما اختلفت هذه النتيجة ضمنياً مع ما توصلت إليه الدراسات العربية في الأمن النفسي، كدراسة (عطا، ١٩٩٠؛ أبوعودة، ٢٠٠٦) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في الأمن النفسي لدى أفراد العينة.

ويشير الباحث إلى أنه ومن خلال مقارنة نتائج دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وغير النازحين في الأمن النفسي، وجد أن هناك تباين بسيط وغير واضح، حيث أن النتائج متقاربة جداً بالرغم من المعاناة التي يعانيها الطلاب ممن مروا بأزمة النزوح، وشاهدوا وعاشوا ظروفها الصعبة، إلا أن هذه المعاناة قد لا تحدث عند كل الطلاب النازحين، فقد لوحظ أن معظمهم يحتفظون بمستوى عالٍ من الأمن النفسي، ولا يصيبهم الإحباط، بالرغم من تعرضهم لظاهرة قد تكون مؤلمة. لأن الأمن من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق والصحة النفسية للفرد والمجتمع وهو ضرورة من ضروريات التنمية الشاملة للمواطن والوطن على حد سواء، كما يعتبر الأمن النفسي من الضروريات الهامة التي لابد من إشباعها لدى الأبناء، لأنهم في حاجة ماسة إلى شخصية متّزنة انفعالياً، تشعر بالأمن حتى تتمكّن من مواجهة تحديات العصر.

وفي هذا الإطار يؤكد زهران (١٩٨٩: ٢٩٦) أن الحاجة إلى الأمن تتضمن حل الأزمات النفسية والاجتماعية وعلاج أي مرض نفسي، والاطمئنان في مسكن مستقر، وتجنب الخطر، والشعور بالثقة والاطمئنان، وكما تتطلب الحاجة إلى الأمن سعي الفرد المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات الحيوية والنفسية تحت تأثير الشعور بحاجة إلى تامين نفسه وممتلكاته وضمان الاستقرار.

وهذه النتيجة تجيب على الفرضية الخامسة التي مفادها توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وبين متوسطات درجات الطلاب غير النازحين على مقياس الأمن النفسي.

وبناء على ما تقدم فإن هذا الفرض يعتبر مقبولاً، لوجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب النازحين وبين متوسطات درجات الطلاب غير النازحين على مقياس الأمن النفسي.

الفرض الرابع:

توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في المساندة الاجتماعية تبعا لمتغير: "مكان الإقامة، الصف الدراسي ، التخصص الدراسي.

١- مكان الإقامة:

وللإجابة على هذا الفرض، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغير **(مكان الإقامة)**، والجدول رقم (٣١) يبيّن ذلك.

جدول رقم (٣١)

يبيّن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغير **(مكان الإقامة)**

المتغير	مصادر التباين	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	**بين المجموعات**	٢٤٧٩,١٧	٢	١٢٣٩,٥٩	٣٠,٦٥٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٦١٠٣,٢٧	٣٩٧	٤٠,٥٦٢		
	المجموع الكلي	١٨٥٨٢,٤٤	٣٩٩	–		

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتبيّن من نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بالجدول رقم (٣١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث بلغت قيمة "ف" (٣٠,٦٥٠)، مما يدل على وجود فروق في درجات المساندة الاجتماعية بين المجموعات الثلاث، وفقاً لمتغير **(مكان الإقامة)**. ولمعرفة مصدر التباين تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe)، والجدول رقم (٣٢) يبيّن ذلك.

جدول رقم (٣٢)

يبيّن مصدر التباين في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغير **(مكان الإقامة)** باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe)

المتغير	مكان الإقامة	المتوسط الحسابي	داخل موقع الإيواء	خارج موقع الإيواء (الشقق، الفنادق)	في منزلي الطبيعي
المساندة الاجتماعية	داخل موقع الإيواء	٦١,٩٥			❖
	خارج موقع الإيواء (الشقق، الفنادق)	٦١,٠٧			❖
	في منزلي الطبيعي	٦٦,١٢	❖	❖	

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

يتبيّن من الجدول رقم (٣٢) أن أعلى الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغير **(مكان الإقامة)** كانت لصالح الطلاب غير النازحين المقيمين في منازلهم الطبيعية، مقارنة بالطلاب النازحين المقيمين داخل موقع الإيواء و الطلاب النازحين المقيمين خارج موقع الإيواء (الشقق، الفنادق).

وبالنظر إلى متوسط كل مجموعة يتضح أن الطلاب غير النازحين المقيمين في منازلهم الطبيعية حصلوا على أعلى المتوسطات في المساندة الاجتماعية وقدره (٦٦,١٢)، يليهم مجموعة الطلاب النازحين المقيمين داخل موقع الإيواء حيث بلغ متوسطها (٦١,٩٥)، في حين بلغ متوسط الطلاب النازحين المقيمين خارج موقع الإيواء (الشقق، الفنادق) أقل المتوسطات في المساندة الاجتماعية وقدره (٦١,٠٧)، وهذا يعني أن إدراك المساندة الاجتماعية كان أعلى لدى الطلاب غير النازحين المقيمين في منازلهم الطبيعية، يليهم الطلاب النازحين المقيمين داخل موقع الإيواء، بينما ينخفض لدى الطلاب النازحين المقيمين خارج موقع الإيواء (الفنادق، والشقق).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن الطلاب النازحين المقيمين داخل موقع الإيواء والطلاب النازحين المقيمين خارج موقع الإيواء (الفنادق، والشقق) يمرون بتحديات وصعوبات حياتية واجتماعية من جراء تعرضهم لأزمة النزوح أكبر مما يمر به الطلاب غير النازحين المقيمين في منازلهم الطبيعية مما قد تشعرهم بخلل في مدى إدراكهم للمساندة الاجتماعية المقدمة لهم وبشكل واضح وبالتالي فإن قدرتهم على تحمل ومواجهة هذه الأزمة والقدرة على تحمل الضغوطات التي تفرضها طبيعة هذه الظروف الحرجة أقل من قدرة الطلاب غير النازحين المقيمين في منازلهم الطبيعية الذين لا يوجد لديهم خلل في الشبكة الاجتماعية ولا يواجهون النقص في أي جانب، وبالتالي فإن تعرضهم للخلل الاجتماعي يكون بنسبة أقل.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية ومقبولة، حيث أن التفكير الدائم والانشغال المستمر للطلاب النازحين المقيمين داخل موقع الإيواء والطلاب النازحين المقيمين خارج موقع الإيواء (الفنادق، والشقق) في مثل هذه الأزمة يجبرهم على توفير المتطلبات الضرورية لحياة أفضل. كما أنه لا يُمكن لموقع إيواء كالفنادق والشقق أن تعوّضهم عن منازلهم التي ولدوا وترعرعوا فيها، مقارنة بالطلاب غير النازحين الذين لا زالوا يقيمون في منزلهم الطبيعية التي تُشعرهم بالاستقرار والانتماء.

وهذه النتيجة تّتفق ضمنياً مع ما توصلت إليها دراسة نسرين جنبي (٢٠٠٨) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متوسط درجة المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

بينما اختلفت ضمنياً مع نتائج دراسة الربيعة (١٩٩٧) التي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية.

وبناء على ما تقدم فإن هذا الفرض يعتبر مقبولاً لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغير **(مكان الإقامة)**.

٢- الصف الدراسي :

جدول رقم (٣٣)

يبيّن نتائج اختبار (ت) (t-test) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغير (الصف الدراسي)

المتغير	الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	الثاني	٢٠٠	٦٦,٠٤	٤,٧٦	٣٩٨	٧,٥١٤	٠,٠٠٠
	الثالث	٢٠٠	٦١,٢٤	٧,٦٩			

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتبيّن من الجدول رقم (٣٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغير الصف الدراسي (الثاني، الثالث) جاءت لصالح طلاب الصف الثاني، حيث بلغت قيمة (ت) (٧,٥١٤) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يؤدي إلى قبول التساؤل.

ويعزو الباحث هذه النتيجة، في ضوء أن إدراك المساندة الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني ترجع إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها، والتي تُمثّل بداية اكتشافهم للعالم الخارجي هادفين إلى تكوين علاقات اجتماعية، يسودها الحب والقبول، ومحاولين بذلك تحقيق الهوية وإثبات الذات، وفي المقابل لم يصلوا إلى درجة الوعي بأهمية المعدل والتحصيل الدراسي. مقارنة بالطلاب الصف الثالث الذي يعيشون في ضغوط شخصية وأكاديمية تتعلّق بقرب تخرجهم من المرحلة الثانوية، وتفكيرهم الدائم والمستمر بالدراسة والنجاح والحصول على معدل يُمكّنه من الالتحاق بالجامعات، أو الحصول على وظيفة مناسبة، حيث تُأثر هذه المرحلة سلباً على علاقات الفرد الاجتماعية الخارجية.

وهذه النتيجة تختلف مع توصل إليه دراسة (منى الجبلي، ٢٠٠٦) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير المستوى الدراسي في المساندة الاجتماعية.

وفي هذا الإطار يرى هاوس وآخرون (House et al; 1988: 302) "أن الأفراد الذين يتمتعون بعلاقات تُمكنهم من الحصول على المساندة الاجتماعية تقل لديهم درجة الشعور بالقلق ويكونون أقل عرضة للاضطرابات النفسية، وذلك من خلال إحساس الفرد بقيمته وأهميته في شبكة علاقاته الاجتماعية".

وتشير كل من أسماء السرسي، وأماني عبد المقصود (٢٠٠٠: ٢٠٢) إلى أن هذه الأنواع تعني المساندة الوجدانية: والتي تؤدي إلى إحساس الفرد بالاستقرار والراحة النفسية، والتكامل الاجتماعي: والتي تتمثّل في المشاركة المادية والوجدانية في المواقف الصعبة التي يتعرض لها الفرد،

ومساندة التقدير: وتظهر في دعم شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد حتى يشعر بالكفاءة الشخصية، وتقدير الذات، والمساندة المالية: وتتمثّل في تقديم العون المادي، والمساندة المعرفية: وتظهر في عمليات التوجيه والإرشاد، تختلف في درجة أهميتها بالنسبة للفرد حسب نوعية وطريقة الحياة التي يعيشها، ومدى إدراكه للضغوط التي يواجهها.

وبناء على ما تقدم فإن هذا الفرض يعتبر مقبولاً لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغير (**الصف الدراسي**).

٣- التخصص الدراسي :

جدول رقم (٣٤)

يبيّن نتائج اختبار (ت) (t-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغير (**التخصص الدراسي**)

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المساندة الاجتماعية	الشرعي	٢٠٠	٦٤,٠٩	٧,١٤	٣٩٨	١,٣٢٧	غير دالة
	الطبيعي	٢٠٠	٦٣,١٩	٦,٤٨			

يتبيّن من الجدول رقم (٣٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (الشرعي، الطبيعي) ، مما يؤدي إلى عدم قبول هذا الفرض.

وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (الشرعي، الطبيعي).

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن اختيار الطلاب النازحين وغير النازحين للتخصص يرجع إلى ميولهم واتجاهاتهم الشخصية، كما أن المناهج الدراسية التي تُقدّم لهم بالتخصصات المختلفة (الشرعي، الطبيعي) قد لا تُعطي الفرصة لظهور الطاقات الكامنة لديهم وتنميتها، لأن الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب في هذه التخصصات تعتبر محدودة نوعاً ما، وقد لا يتمكّن من خلالها تنمية علاقاته الاجتماعية بالصورة المطلوبة.

وهذه النتيجة تتفق ضمنياً مع نتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (منى الجبلي، ٢٠٠٦) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.

وفي هذا الإطار تؤكد شين وآخرون Shinn et, al. كما ذكر علي (٢٠٠٥: ٣٠) أن للمساندة الاجتماعية تأثيراتها المختلفة على المتلقي، فهي قد تمثّل عبئاً عليه، وتؤدي إلى الإحساس بالإرهاق البدني أو النفسي، خاصة إذا شعر المتلقي أنها لم تُقدم في موعدها، مما يسبب له الكثير من المشكلات.

وبناء على ما تقدم فإن هذا الفرض يعتبر غير مقبول، لعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغير (**التخصص الدراسي**).

.الفرض الخامس:

توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الأمن النفسي تبعا لمتغير: "مكان الإقامة، الصف الدراسي، التخصص الدراسي.

وللإجابة على هذا الفرض، فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة في الأمن النفسي وفقاً لمتغير (**مكان الإقامة**)، والجدول رقم (٣٥) يبيّن ذلك.

١- مكان الإقامة:

جدول رقم (٣٥)

يبيّن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وفقاً لمتغير (**مكان الإقامة**)

المتغير	مصادر التباين	مجموعات المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	بين المجموعات	٤٧٤٠٢,٧٢	٢	٢٣٧٠١,٣٦	٣٤,٠٢٦	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٧٦٥٣٦,١٩	٣٩٧	٦٩٦,٥٧		
	المجموع الكلي	٣٢٣٩٣٩,٦٠	٣٩٩	–		

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتبيّن من نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه في الجدول رقم (٣٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث بلغت قيمة "ف" (٣٤,٠٢٦)، وهذا يعني وجود فروق في درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي بين المجموعات الثلاث، وفقاً لمتغير (**مكان الإقامة**).

ولمعرفة مصدر التباين تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe)، والجدول رقم (٣٦) يبيّن ذلك.

جدول رقم (٣٦)

يبيّن مصدر التباين في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وفقاً لمتغير (**مكان الإقامة**) باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe)

المتغير	مكان الإقامة	المتوسط الحسابي	داخل موقع الإيواء	خارج موقع الإيواء (الشقق، الفنادق)	في منزلي الطبيعي
الأمن النفسي	داخل موقع الإيواء	١٤٢,٩٠			❖
	خارج موقع الإيواء (الشقق، الفنادق)	١٣٨,٨٧			❖

	في منزلي الطبيعي	١١٧,٥٧	❖	❖	

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

يتبيّن من الجدول رقم (٣٦) أن أعلى الفروق في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وفقاً لمتغير **(مكان الإقامة)** جاءت لصالح عينة الطلاب غير النازحين المقيمين في منازلهم الطبيعية، مقارنة بالطلاب النازحين المقيمين في موقع الإيواء و الطلاب النازحين المقيمين خارج موقع الإيواء (الشقق، الفنادق).

ونظراً لطريقة تصحيح مقياس الأمن النفسي بطريقة عكسية، أي كلما ارتفعت درجة المفحوص على المقياس ارتفع انعدام الأمن النفسي لديه، وكلما انخفضت درجته على المقياس أصبح يتمتع بالأمن النفسي.

وبالنظر إلى متوسط كل مجموعة يتضح أن الطلاب غير النازحين المقيمين في منازلهم الطبيعية حصلوا على أعلى المتوسطات في الأمن النفسي وقدره (١١٧,٥٧)، يليهم مجموعة الطلاب النازحين المقيمين خارج موقع الإيواء (شقق، فنادق) حيث كان متوسطها (١٣٨,٨٧)، في حين كان متوسط الطلاب النازحين المقيمين داخل موقع الإيواء أقل المتوسطات في الأمن النفسي وقدره (١٤٢,٩٠)، وهذا يعني أن الشعور بالأمن النفسي كان أعلى لدى الطلاب غير النازحين المقيمين في منازلهم الطبيعية، يليهم مجموعة الطلاب النازحين المقيمين خارج موقع الإيواء (شقق، فنادق) بينما انخفض لدى الطلاب النازحين المقيمين داخل موقع الإيواء.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن الطلاب النازحين المقيمين خارج موقع الإيواء (شقق، فنادق) والطلاب النازحين المقيمين داخل موقع الإيواء يمرون بأزمة حرجة من جراء المواجهات العسكرية العنيفة والتي خلقت لديهم خبرة مؤلمة وجعلتهم في حالة من الرعب والفزع. كذلك تعرضهم لأزمة النزوح القسري والمفاجئ ولأنهم في بداية هذه الأزمة فقد تم إيوائهم في موقع مؤقت (داخل موقع الإيواء)، لكي يتم توزيعهم خارج موقع الإيواء(شقق، فنادق) وبالتالي يشعرون بعدم الانسجام والتكيّف والتأقلم مع وضع الخيام والحراسات التي فرضت للحفاظ على هذا الموقع مما يجعل شعورهم بالأمن والآمان والثبات والثقة في النفس بنسبة أقل من الطلاب غير النازحين المقيمين في منازلهم الطبيعية الذين يعيشون في الاستقرار والراحة والطمأنينة، ولا يواجهون نقص في أي جانب، فلم يتعرضوا للعمليات العسكرية ولم تطلهم أزمة النزوح، مما يجعل شعورهم بالأمن والآمان والثبات والثقة في النفس بنسبة أكبر.

وتتفق هذه النتيجة ضمنياً مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (الطهراوي، ٢٠٠٧) التي أشارت إلى وجود فروقاً دالة إحصائياً في الأمن النفسي تبعاً لسكن الطالب.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع نتائج الدراسات السابقة والتراث النفسي، حيث يلاحظ رغم الجهود التي هيأتها حكومة خادم الحرمين الشريفين –يحفظه الله- من توفير وتجهيز موقع الإيواء بسرعة قياسية ومع توفر كل المتطلبات الأساسية التي يحتاجها هؤلاء الطلاب النازحين المتمثلة في الإمكانيات البشرية والمادية حيث أعدت لهم كامل أوجه الدعم والرعاية لكي

تحقق لهم قدر كبير من الشعور بالأمن النفسي ويشعروا بالاستقرار والطمأنينة والبعد عن القلق والإحباط، ولكن يضل الطالب النازح يحن إلى منزله الأول. مقارنة بالطالب غير النازح المقيم في منزله الطبيعي الذي يشعر بالاستقرار والأمن.

وكما قال الشاعر أبو تمام (الزيات، ١٩٩٠: ٢٩٣)

كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأول منـــزلِ

وفي هذا الإطار يؤكد دسوقي (١٩٩٠) أن الأمن النفسي حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوّف، ويكون فيها إشباع الحاجات وإرضاءها مكفولان.

كما يرى الكناني (١٩٨٥: ٩٣) أن الأمن النفسي هو مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه ووقايتها من الظروف التي تُشكل خطراً عليه، مثل تقلبات المناخ والأوبئة والأمراض والحروب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته أو عمله أو مأكله أو ملبسه.

وبناء على ما تقدم فإن هذا الفرض يعتبر مقبولاً لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الأمن النفسي وفقاً لمتغير (مكان الإقامة).

٢- الصف الدراسي :

جدول رقم (٣٧)

يبيّن نتائج اختبار (ت) (t-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في الأمن النفسي وفقاً لمتغير الصف الدراسي

المتغير	الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	الثاني	٢٠٠	١٣٩,٩٠	٣٢,٢٧	٣٩٨	٨,٧٩	٠,٠٠٠
	الثالث	٢٠٠	١١٦,٩٥	١٧,٩٥			

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتبيّن من الجدول رقم (٣٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي (الثاني، الثالث) في الأمن النفسي جاءت لصالح طلاب الصف الدراسي الثالث، حيث بلغت قيمة (ت) (٨,٧٩) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يؤدي إلى قبول الفرض.

ويعزو الباحث هذه النتيجة، في ضوء أن مظاهر الأمن النفسي لدى طلاب الصف (الثالث) ترجع إلى ارتباطهم واستقلالهم وشعورهم بالتوافق النفسي وحالات الهوية، إذ يحاول الطالب في هذه المرحلة الدراسية تكوين مفهوماً أكثر ثباتاً وترابطاً حول الذات، مما يشعرهم بالنجاح وأنهم قادرون على إثبات أنفسهم، والثقة في تحقيق أهدافهم وحل مشكلاتهم وما تواجههم من صعوبات ومواقف.

مقارنة بطلاب الصف (الثاني) الذين يعيشون حالة من التذبذب بين الاعتماد على الأسرة التي لا زالت تمثّل لهم مصدر الثقة والرعاية والاهتمام، وبين بداية الميل إلى تكوين علاقات خارجية تنقصها الثقة وبالتالي تعرّضهم للقلق والإحباط.

وتتفق هذه النتيجة ضمنياً مع ما توصلت إليه دراسة كلٍ من (العقيلي، ٢٠٠٤؛ ميساء مهندس، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى أن طلاب الصف الدراسي (الثالث) أكثر إحساساً بالطمأنينة من طلاب الصف الدراسي (الثاني).

بينما تختلف هذه النتيجة ضمنياً مع ما توصلت إليه دراسة كلٍ من (عطا، ١٩٩٠؛ أبو عودة، ٢٠٠٦) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق لها دلالة إحصائية بين طلاب الثاني الثانوي والثالث الثانوي في درجة الشعور بالأمن.

ويؤكد هذه النتيجة ما توصل إليه جبر (١٩٩٦) حيث أشار إلى أن مستوى الأمن النفسي يختلف باختلاف المرحلة العمرية اختلافاً جوهرياً.

وبناء على ما تقدم فإن هذا الفرض يعتبر مقبولاً لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الأمن النفسي وفقاً لمتغير (الصف الدراسي).

٣ـ التخصص الدراسي :

جدول رقم (٣٨)

يبيّن نتائج اختبار (ت) (t-test) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في الأمن النفسي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	الشرعي	٢٠٠	١٢٩,٦٤	٢٢,٠٢	٣٩٨	٨,٥٤	٠,٠٠٠
	الطبيعي	٢٠٠	١٢٧,٢٠	٣٣,٧٧			

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتبيّن من الجدول رقم (٣٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الأمن النفسي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (الشرعي، الطبيعي) جاءت لصالح طلاب التخصص الدراسي (الطبيعي)، حيث بلغت قيمة (ت) (٨,٥٤) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يؤدي إلى قبول الفرض.

ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء أن طلاب التخصص (الطبيعي) يحصلون على العديد من الامتيازات أسوة بطلاب التخصص (الشرعي)، سواء من الناحية التعليمية أو الوظيفية مما أدى إلى بث روح المنافسة بينهم، حيث أن وزارة التربية والتعليم لها متطلبات وتخصصات معينة تحاول أن تنميها، ولذا تم توفير المنح الدراسية والبعثات لأصحاب التخصصات العلمية (الطبيعي)، بالإضافة إلى حصولهم على استثناءات في القبول الجامعي. مقارنة بالطلاب التخصص (الشرعي) حيث أصبح

لديهم خبره سابقة نحو عدم إدراج التخصصات الشريعة ضمن برامج المنح الدراسية الداخلية والبعثات الخارجية التي تقدمها وزارة التعليم العالي، مما يؤثر سلباً في تنمية مهاراتهم ويهز ثقتهم في أنفسهم ويقف عائقاً أمام تميزهم ومستقبلهم الوظيفي، مما يدفعهم إلى الشعور بالإحباط والفشل، بالإضافة إلى محدودية قبولهم في الجامعات، وما يؤكد ذلك أن هذا التخصص بدأ يتقلّص في المدارس بشكل ملحوظ.

وتتفق هذه النتيجة ضمنياً مع نتيجة دراسة (الدليم، د. ت) التي أشارت إلى أن طلاب التخصص الدراسي (الطبيعي) أكثر إحساساً بالطمأنينة من طلاب التخصص الدراسي (الشرعي).

بينما اختلفت هذه النتيجة ضمنياً مع نتيجة دراسة كلٍ من (عطا، ١٩٩٠؛ الحلفاوي، ١٩٩٣؛ عودة، فاطمة، ٢٠٠٢؛ العقيلي، ٢٠٠٤). التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص، علمي، أدبي، في درجة الشعور بالأمن.

وفي هذا الإطار يشير فرج طه وآخرون (د. ت: ١٦) إلى "أن الإحساس بالأمن حاله نفسيه داخليه يشعر الفرد من خلالها بالاطمئنان والهدوء، كما تتمثل خارجياً في تحقيق معظم مطالبه وإشباع معظم حاجاته، وشيوع روح الرضا النفسي وتقبل الفرد لنفسه، وشعوره بالانجاز ومشاركته الحقيقية في أنشطه تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه".

وبناء على ما تقدم فإن هذا الفرض يعتبر مقبولاً لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في الأمن النفسي وفقاً لمتغير (التخصص الدراسي).

الفصل الخامس

- ملخص النتائج
- التوصيات والمقترحات

أولاً: ملخص النتائج:

١- بلغ مستوى جميع أبعاد المساندة الاجتماعية أعلى من المتوسط، حيث تراوحت متوسطات الاستجابات بين (٢,٣٩) و (٢,٧٩) لدى الطلاب النازحين، في حين تراوحت متوسطات الاستجابات بين (٢,٤٥) و (٢,٧٧) لدى غير النازحين. وكانت أكثر أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية شيوعاً هو بُعد المساندة من قبل الحكومة، ويليه بُعد المساندة من قبل الأسرة، ثم بُعد الشعور بالرضا عن المساندة الاجتماعية. وأخيراً بُعد المساندة من قبل الأصدقاء والزملاء، والجيران.

٢- بلغت نسبة الأمن النفسي لدى الطلاب النازحين (٩٣٪)، وبلغ لدى الطلاب غير النازحين بنسبة (٩٨,٥٪).

٣- توجد علاقة ارتباطيه سالبة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المساندة الاجتماعية (الأبعاد- الدرجة الكلية) والأمن النفسي لدى الطلاب النازحين و الطلاب غير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في الدرجة الكلية على مقياس المساندة الاجتماعية وجميع أبعادها بين الطلاب النازحين والطلاب غير النازحين لصالح الطلاب غير النازحين، ماعدا بُعد (المساندة من قبل الحكومة) فالفروق لصالح الطلاب النازحين.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) على مقياس الأمن النفسي بين الطلاب النازحين وغير النازحين، لصالح الطلاب غير النازحين.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في المساندة الاجتماعية بين أفراد العينة، لصالح المقيمين في منازلهم الطبيعية، والصف الثاني، بينما لا توجد فروق تعزى للتخصص.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في الأمن النفسي بين أفراد العينة لصالح المقيمين في منازلهم الطبيعية، والصف الثالث، والتخصص الطبيعي.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها، فإن الباحث يقدم التوصيات التالية:

١- إعداد البرامج الإرشادية وتقديم الدورات التأهيلية وتنفيذ المحاضرات الاجتماعية لأصدقاء وزملاء الطلاب النازحين في كيفية مساندتهم وقت الأزمات، وكيفية التغلب عليها، بالإضافة إلى إقامة برامج تدريبية للطلاب النازحين غير القادرين على التكيف مع هذه الأزمة، بما يعزز الثقة في أنفسهم وفي الآخرين ومن ثم يتحقق لهم الأمن النفسي.

٢- العمل على توفير فرص المنح الدراسية والابتعاث الخارجي لجميع التخصصات الدراسية، بما يضمن العدل والمساواة بينهم ومن ثم يتحقق الأمن النفسي لديهم.

٣- التوسع في خدمات المساندة الاجتماعية وبخاصة المعلوماتية والأدائية للطلاب النازحين وغير النازحين من قبل أسرهم حتى يتسنى لهم ممارسة الحياة بفاعلية أكبر ومن ثم يتحقق الأمن النفسي لهم.

٤- الحرص على متابعة الطلاب النازحين وغير النازحين بإجراء برامج واختبارات علمية حديثة سنوياً لمعرفة مستوى شعورهم بالأمن النفسي اتجاه تخصصاتهم الدراسية، والتوجيه بالحلول المناسبة نحو تحقيقه.

٥- توفير بيئة سكنية تتوافق مع احتياجات ورغبات النازحين وان تكون صورة طبق الأصل لمساكنهم التي فقدوها. والعمل على لم شملهم مع جيرانهم.

ثالثاً: الدراسات المقترحة:

نظراً لأن هذه الدراسة الميدانية حديثة وقد أكدت على أهمية المساندة الاجتماعية وقت الأزمات في تحقق الأمن النفسي، فإن الباحث يقترح إجراء دراسات ميدانية تتناول الأمن النفسي في علاقتها في جوانب الشخصية المختلفة في ظل الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشها الطلاب النازحين، حيث أن هذه الأزمة تنعكس بشكل أو بآخر على شخصية الطالب وسلوكه وصحته النفسية، لذا يوصي الباحث بمزيد من الدراسات، وذلك من خلال:

١- دراسة مماثلة على عينات من مراحل دراسية أخرى، كذلك المقارنة بين متغيرات أخرى، كمتغير العمر ومتغير مستوى الدخل، مما يساعد على إثراء البحوث في هذا المجال.

٢- فاعلية برنامج إرشادي في رفع مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب النازحين.

٣- تصميم برنامج إرشادي يعمل على تحسين الصحة النفسية لدى الطلاب النازحين.

٤- دور المساندة الاجتماعية في التخفيف من الضغوط النفسية لدى الطلاب النازحين من الحدود الجنوبية.

٥- تصميم برنامج إرشادي مقترح لحل المشاكل السلوكية لدى الطلاب النازحين من الحدود الجنوبية.

٦- المساند الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطالبات النازحات من الحدود الجنوبية.

مراجع الدراسة

- أولا: المراجع العربية
- ثانيا: المراجع الأجنبية

أولا: المراجع العربية

١- القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

٢- أبكر، سميرة حسن. (١٩٨٣م). **الحاجة للإيمان وأثرها على الأمن النفسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جدة.

٣- إبراهيم، الشافعي إبراهيم؛ وإبراهيم الصائم عثمان. (١٤٢٥هـ). **المسئولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها: الأسرة كنموذج**. ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

٤- ابن منظور. (ب، ت). **قاموس لسان العرب**. دار المعارف، القاهرة.

٥- أبو شامة، عباس. (١٩٩٢م). **المعايير النموذجية المطلوبة لرجل الأمن**. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض: ١٦- ٩٧.

٦- أبو شنب، محمد جمال. (١٩٩٦م). **بناء الشخصية والتفاعل في الجماعة التعليمية**. دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

٧- أبو طالب، حمود. (١٤٣٠هـ). **النزوح .. ليس جسدا فقط**. صحيفة عكاظ، (يومية)، مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، جدة، العدد ٣٠٧٦.

٨- أبوعوده، محمود. (٢٠٠٦م). **دراسة لبعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٩- أبو نجيلة، محمد. (١٩٩٦م). **خصائص الشخصية الفلسطينية، دراسة نفسية مقارنة بين اجيال المجتمع الفلسطيني**. مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية، غزة: ١٤- ١٨.

١٠- أحمد، خالد محمد. (٢٠٠٧م). **النزاع المسلح وأثره على الحياة المعيشية لسكان الريف، دراسة حالة، ولاية شمال دارفور (٢٠٠٣- ٢٠٠٦م)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.

١١- آشلي ساوث. (٢٠٠٧م). **تعريف الهجرة القسرية في بورما: الطبيعة المتغيرة لأزمات النزوح**. نشرة الهجرة القسرية، مركز دراسات اللاجئين، بورما، ورقة عمل رقم (٣٩)، العدد ٣٠: ١٦.

١٢- أقرع، إياد محمد نادي. (٢٠٠٥م). **الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.

١٣- الإمارة، أسعد. (١٩٩٥م). **علاقة الضغوط والتعامل معها بالخصائص العصابية لدى طلبة الجامعة**. رسالة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

١٤- انجلر، باربرا. (١٩٩١م). **مدخل إلى نظريات الشخصية**. ترجمة فهد الدليم، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف.

١٥- باشماخ، زهور حسن. (٢٠٠١م). **العلاقة بين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسرياً ومقارنتهم بعينة من المرضى المقبولين أسرياً بمنطقة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٦- البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل. (٢٠٠٧م). **صحيح البخاري**. المكتبة العصرية، بيروت.

١٧- بخش، أميرة طه. (٢٠٠٦م). **الضغوط الأسرية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً وعلاقتها بالاحتياجات والمساندة الاجتماعية**. دراسات العلوم التربوية، المجلد٢٩، الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية، العدد ٢: ٢١٥- ٢٣٧.

١٨- برهوم، أحمد موسى. (٢٠٠٩م). **دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٩- برهوم، محمد عيسى. (١٩٧٤م). **الدور الاجتماعي للشرطة**. المجلة الجنائية القومية، المركز القومي للبحوث، القاهرة، العدد ٣، مجلد ١١٧: ٤٥٥.

٢٠- الترمذي، محمد بن عيسى. (د. ت). **الجامع الصحيح سنن الترمذي**. ج ٤، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢١- تيم، عبد الجبار. (١٩٩٩م). **النمو الانفعالي عند الطفل**. الطبعة ١، دار الشفاء، عمان، الأردن.

٢٢- جبر، محمد. (١٩٩٦م). **بعض التغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي**. مجلة علم النفس، السنة العاشرة، العدد ٣٩: ٨٠- ٩٣.

٢٣- الجبلي، منى محمد. (٢٠٠٦م). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

٢٤- جنبي، نسرين صلاح. (٢٠٠٨م). **تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية ومعروفي الهوية من الذكور والإناث بمنطقة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٥- جون بنيت. (١٩٩٨م). **الهجرة القسرية داخل حدود الوطن: جدول أعمال النزوح الداخلي**. مجلة الهجرة القسرية، برنامج دراسات اللاجئين بالاشتراك مع برنامج المسح العالمي لقضايا النزوح الداخلي، جامعة أكسفورد، بريطانيا، العدد ١: ٤.

٢٦- جون ماري؛ و لويز بك. (٢٠٠٨م). **النازحون "المشردون داخلياً" في القانون الدولي الإنساني**. سلسلة القانون الدولي الإنساني رقم (٨): ٣- ٤.

٢٧- حتاته، محمد نيازي. (١٩٨٢م). **الدور الاجتماعي والإنساني للشرطة**. المجلة العربية للدفاع الاجتماعي، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة، الرياض، العدد ١٤: ٥٥.

٢٨- الحربي، عبد الكريم عبد الله. (١٤٢٠هـ). **دور مشاركة الشباب في دعم الأجهزة الأمنية**. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض: ٨٢- ٨٣.

٢٩- الحربي، عبد الكريم عبد الله المجيدلي.(٢٠٠٥م). **الدور الاجتماعي للمؤسسات الأمنية**. ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

٣٠- الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. (٢٠٠٩م). **سياسة الحركة الخاصة بالنزوح الداخلي**. مجلس المندوبين، القرار رقم (١١)، كينيا: ٨– ١٨.

٣١- الحلفاوي، سامية. (١٩٩٣م). **الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، مصر.

٣٢- الحفني، عبد المنعم. (١٩٩٤م). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. مكتبة مدبولي، القاهرة.

٣٣- حمزة، جمال مختار. (٢٠٠١م). **سلوك الوالدين الإذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له**. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، العدد ٥٨: ١٢٨- ١٤٣.

٣٤- الخضري، جهاد. (٢٠٠٤م). **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣٥- الخليل، أحمد. (١٩٩١م). **الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.

٣٦- دسوقي، راوية محمود. (١٩٩٦م). **النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات**. مجلة علم النفس، السنة العاشرة، العدد ٣: ٤٤- ٥٩.

٣٧- دسوقي، كمال. (١٩٩٠م). **ذخيرة علوم النفس**. المجلد ٢، مطبعة الأهرام، مصر.

٣٨- دقدقي، حمد. (٢٠١٠م). **٢,٢ مليار ريال لمشروع إسكان النازحين في جازان**. صحيفة الرياض، (يومية)، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض، العدد ١٥٢٧٥.

٣٩- الدليم، فهد عبد الله. (د. ت). **الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة**. بحث منشور، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٤٠- الدليم، فهد عبد الله؛ فاروق عبد السلام؛ يحيى مهنى؛ عبد العزيز عبد الرحمن الفته. (١٩٩٣م). **مقياس الطمأنينة النفسية**. سلسلة مقاييس مستشفى الطائف (٣)، مستشفى الصحة النفسية، الطائف.

٤١- دواني، كمال و ديراني، عيد. (١٩٨٣م). **اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي**. مجلة دراسات العلوم الإنسانية، الجامعة الأردنية، مجلد ١٠، العدد ٢، عمان: ٤٧- ٥٦.

٤٢- دياب، مروان عبد الله. (٢٠٠٦م). **دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٤٣- راميش راجاسينغام. (٢٠١٠م). **النزوح الداخلي**، أوتشا في رسالة، قسم النزوح ودعم الحماية، جنيف، العدد ١: ١.

٤٤- الربيعة، فهد عبد الله. (١٩٩٧م). **الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة "دراسة ميدانية"**. مجلة علم النفس، السنة ١١، العدد ٤٣: ٣٠- ٤٧.

٤٥- رضوان، سامر جميل. (٢٠٠٢م). **الصحة النفسية**. الطبعة ١، دار الميسر، عمان، الأردن.

٤٦- رضوان، شعبان جاب الله؛ وهريدي، عادل محمد. (٢٠٠١م). **العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة**. مجلة علم النفس، القاهرة، العدد ٥٨: ٧٢- ١٠٤.

٤٧- الزكي، أحمد عبد الفتاح. (٢٠٠٣م). **إستراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

٤٨- زهران، حامد عبد السلام. (١٩٨٩م). **الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي**. دراسات تربوية، المجلد ٤، الجزء ١٩، رابطة التربية الحديثة، القاهرة: ٨٦- ٤٣٦.

٤٩- الزيات، أحمد حسن. (١٩٩٠). **تاريخ الأدب العربي**. المكتبة العصرية، بيروت.

٥٠- الزيلعي، أحمد. (٢٠١٠م)، **مكرمة ملكية للنازحين من الشريط الحدودي**. صحيفة الوطن السعودية، (يومية)، مؤسسة عسير للصحافة والنشر، أبها، العدد ٣٤٥٣.

٥١- السرسي، أسماء؛ وعبد المقصود، أماني. (د.ت). **مقياس المساندة الاجتماعية** (كراسة الأسئلة). القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

٥٢- السرسي، أسماء؛ وعبد المقصود، أماني.(٢٠٠٠م). **المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية**. مجلة كلية التربية ببنها، المجلد ١٠، العدد ٤٤: ١٩٧- ٢٤٤.

٥٣- سعد، علي. (١٩٩٩م). **مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، بحث ميداني عبر حضاري مقارن بين كليات التربية في دمشق، الكويت، وأدنبره**. مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٥، العدد١: ١٤- ٥٢.

٥٤- السهلي، عبد الله حميد. (٢٠٠٤م). **الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٥٥- السهلي، ماجد اللميع. (٢٠٠٧م). **الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي "دراسة مسحية على أعضاء مجلس الشورى السعودي"**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٥٦- سوزان فوربز مارتن. (١٩٩٩م). **كتيب تطبيق المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي**. ترجمة تميم أبو دقه (٢٠٠٥)، مشروع النزوح الداخلي، معهد بروكنجز، المنظمة الدولية للهجرة، هولندا: ٦- ٦٧.

٥٧- السيد، نهله متولي. (٢٠٠٢م). **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بكل من تقدير الذات والاغتراب النفسي لدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين من أسرهم**. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، المجلد ١٣، الجزء ٢: ١٢٣- ١٧٨.

٥٨- شقير، زينب محمود. (٢٠٠٥م). **الشخصية السوية والمضطربة**. ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٥٩- الشناوي، محمد محروس؛ وعبد الرحمن السيد (١٩٩٤م). **المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية**. ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٦٠- صالح، عواطف حسين. (٢٠٠٢م). **العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي**. مجلة كلية التربية ببنها، المجلد ١٢، العدد ٥٣: ١٧٩- ٢٢٩.

٦١- الصنيع، صالح إبراهيم. (١٩٩٥م). **دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس**. الطبعة ١، دار عالم الكتب، الرياض.

٦٢- الطويل، هاني عبد الرحمن. (١٩٩٨م). **الإدارة التربوية والسلوك التنظيمي**. دار وائل، عمان ، الأردن.

٦٣- الطهراوي، جميل حسن. (٢٠٠٧م). **الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي**. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد ١٥، العدد ٢: ٩٧٩- ١٠١٣.

٦٤- طه، فرج عبد القادر؛ ومحمود أبو النيل؛ وشارك قنديل؛ وحسين عبد القادر؛ ومصطفى كامل. (د.ت). **معجم علم النفس والتحليل النفسي**. دار النهضة العربية، بيروت.

٦٥- فارس، أحمد. (١٩٧٩م). **معجم مقاييس اللغة**. بيروت، دار الفكر.

٦٦- فايد، حسين علي محمد. (١٩٩٨م). **الدور الدينامي للمساندة الاجتماعية في العلاقة بين ضغوط الحياة المرتفعة والأعراض الاكتئابية**. مجلة دراسات نفسية، المجلد٨، العدد ٢، ١٥٥- ١٩٢.

٦٧- فرانسيس م. دينغ. (١٩٩٧م). **المبادئ التوجيهية بشأن التشريد الداخلي**. المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لجنة حقوق الإنسان، الدورة (٥٤)، البند ٩(د)، جدول الأعمال المؤقت، قرار رقم (٣٩): ٥- ١٦.

٦٨- القرني، عبدالله محمد. (د.ت). **الإخلاء والإيواء في حالات الكوارث**. معهد الإدارة العامة. الرياض.

٦٩- كفافي، علاء الدين. (١٩٨٩م). **تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي**. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، السنة ٩، العدد ٣٥: ١٠٠- ١٢٨.

٧٠- الكعبي، محمد. (٢٠٠٩م)، **اكتمال بناء مخيم إيوائي جديد للنازحين من المواجهات مع المتسللين**. صحيفة الشرق الأوسط، (يومية)، لندن، العدد ١١٣٣٧.

٧١- الكناني، صلاح. (١٩٨٥م). **مدى تحقق التنظيم الهرمي للحاجات عند ماسلو**. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٩: ٨١ — ١٢٦ .

٧٢- عبد الرزاق، عماد. (١٩٩٨م). **المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقة بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية.** مجلة دراسات نفسية، المجلد ٨، العدد ١: ١٣- ٣٩.

٧٣- عبد العال، السيد محمد. (٢٠٠٢م). **فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.** مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، المجلد ١٣، الجزء ٢: ٢٩١- ٣٥٢.

٧٤- عبد الله، منير اليأس. (٢٠٠٧م). **التحولات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات النازحة "دراسة حالة النازحين بمدينة الدمازين بولاية النيل الأزرق".** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد دراسات التنمية ومعهد الأبحاث، جامعة الخرطوم، السودان.

٧٥- عبد المعطي، محمد. (٢٠٠٤م). **المساندة الاجتماعية والمساندة الأكاديمية وفعالية الذات الأكاديمية في ضوء مستويات متباينة من مستويات التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول بالتعليم الثانوي العام.** مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد ١٠، العدد٤: ٢٠١- ٢٨٧.

٧٦- عبد المجيد، السيد. (٢٠٠٤م). **إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية.** دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد ١٤، العدد ٢: ٢٣٧- ٢٧٤.

٧٧- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (١٩٩٩م). **الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.** المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد ١٤: ١١٩- ١٧٢.

٧٨- عبيدات، ذوقان، وآخرون. (٢٠٠٤م). **البحث العلمي- مفهومه- أدواته- أساليبه.** دار الفكر للنشر، عمان، الأردن.

٧٩- عثمان، حمدين. (٢٠٠٦م). **التوافق النفسي والاجتماعي لدى النازحين الشباب (١٦- ٢٠) سنة بحي السلامة "مدينة ربك" ولاية النيل الأبي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة العامة، جامعة الخرطوم، السودان.

٨٠- عدس، عبد الرحمن. (١٩٩٦م).**الإسلام والأمن النفسي للأفراد.** مجلة الأمن والحياة، السنة ١٥، العدد ١٦٩: ٢٣- ٥٥.

٨١- عزت، عبد الحميد. (١٩٩٦م). **المساندة الاجتماعية وضغط العمل وعلاقة كل منهما برضا المعلم عن العمل.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

٨٢- عطا ، محمود. (١٩٩٠م). **الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.** المجلة التربوية، مجلد ٦، العدد ٢٢: ٣٠٥- ٣٢٦.

٨٣- العقيلي، عادل محمد. (٢٠٠٤م). **الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٨٤- عقيلي، ماجد، وافتخار باحفين. (٢٠٠٩ م). **٤٠٠ طالبة وطالب يبدؤون الدراسة في مخيمات إيواء الخوبة.** صحيفة عكاظ، (يومية)، مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، جدة، العدد ٣٠٩٤.

٨٥- عكاشة، محمود فتحي. (١٩٩٩م). **الصحة النفسية**. مطبعة الجمهورية، الإسكندرية.

٨٦- علي، سعيد إسماعيل. (١٩٨٩م). **الأمن التربوي العربي، قضايا تربوية**. مجلة عالم الكتب، القاهرة، العدد ٣: ١١٤.

٨٧- علي، علي عبد السلام. (٢٠٠٥م). **المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية**. ط١، الانجلو المصرية، القاهرة.

٨٨- علي، عبد السلام علي. (٢٠٠٠م). **المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتهما بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية**. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة ٤، العدد ٥٣: ٦- ٢٢.

٨٩- العلي، سليمان علي. (١٤١٦هـ). **تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية**. مؤسسة أمانة، واشنطن.

٩٠- عودة، فاطمة. (٢٠٠٢م). **المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. مكتبة الجامعة الإسلامية، غزة.

٩١- عودة، محمد؛ ومرسي، كمال. (١٩٩٧م). **الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام**. دار القلم، الكويت.

٩٢- عوض، محمد محي الدين. (١٤١٣هـ). **دور الشرطة الوقائي في إطار الظروف التي يمر بها العالم العربي**. الأمن والحياة، الرياض، العدد ١٢٥: ٢١- ٢٢.

٩٣- العيسوي، عبد الرحمن. (١٩٨٥م). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

٩٤- غالب، معتصم الرشيد. (د. ت). **البناء النفسي للأطفال المشردين: دراسة تطبيقية على مدينة الخرطوم**. جامعة الجزيرة، كلية التربية، واد مدني، السودان.

١٠٠- اللجنة الدولية للصليب الأحمر. (٢٠٠٧م). **النازحون داخل بلدانهم**. الطبعة العربية الأولى، برنت رايت للدعاية والإعلان، مصر.

١٠١- اللحياني، مساعد منشط. (١٩٨٤م). **التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية**. مطابع الجمعة، الرياض.

١٠٢- محمد، عثمان احمد. (٢٠٠٦م). **تعريف النزوح**. جامعة الخرطوم، السودان.

١٠٣- محمد، محمد علي. (٢٠٠٩م). **التغير الاجتماعي في الأسرة النازحة من الريف إلى المدينة "دراسة أنثروبولوجية بمعسكر أبو شوك– مدينة الفاشر، ولاية شمال دارفور"**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.

١٠٤- المحمداوي، علي لعيبي. (٢٠٠٧م). **أثر الاتجاه الروحي- المادي والشعور بالأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

١٠٥- مختار، أمينة محمد. (١٩٩٤م). **العلاقة بين المساندة الاجتماعية والعصابية لدى المراهقين**. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، السنة١٠، العدد ١: ١٧- ١٤٤.

١٠٦- مخيمر، عماد محمد. (١٩٩٧م). **الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسطية في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي**. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٧، العدد ١٧: ١٠٣- ١٣٨.

١٠٧- مخيمر، عماد. (٢٠٠٣م). **إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس**. مجلة دراسات نفسية، مجلد١٣، العدد٤: ٦١٣- ٦٧٧.

١٠٨- المدهون، عبد الكريم. (٢٠٠٤م). **المساندة الاجتماعية كما يدركها المعاقون حركياً وعلاقتها بالصحة النفسية في محافظة غزة**. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد ١٨: ١٣٧- ١٤٧.

١٠٩- المديرية العامة للدفاع المدني. (١٤٢٢هـ). **اللائحة التنفيذية لعملية الإخلاء والإيواء**. مجلس الدفاع المدني، الإدارة العامة للحماية المدنية، قرار رقم (٢/١٢/و/١٢دف): ٣.

١١٠- مديرية الدفاع المدني. (١٤٣٠هـ). **تقرير عن الإجراءات والتدابير المتخذة من قبل الدفاع المدني لمواجهة الأحداث الواقعة بمنطقة جازان**. إدارة الحماية المدنية، شؤون العمليات، جازان، ١٥- ٥٤.

١١١- مديرية الدفاع المدني. (١٤٣١هـ). **إحصائية النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان**. إدارة الحماية المدنية، شؤون العمليات، جازان: ١.

١١٢- مرسي، سيد عبد المجيد. (١٩٩٦م). **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني**. دار الفكر، الرياض.

١١٣- مرسي، كمال. (٢٠٠٠م). **السعادة وتنمية الصحة النفسية – مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس**. المجلد ١، دار النشر للجامعات، القاهرة.

١١٤- المهندس، ميساء يوسف. (٢٠٠٦م). **أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١١٥- منى، أكيريه. (٢٠١٠م). **كيفية إنجاح تطبيق اتفاقية كمبالا في مساعدة النازحين داخلياً**. الأمانة العامة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للاتحاد الإفريقي، مؤسسات المشتتين والمواطنين الإفريقيين، أديس أبابا، أثيوبيا.

١١٦- منظمة اليونيسيف. (٢٠٠٧م). **موجز الأعمال التي ستنفذها اليونيسيف في المجال الإنساني، الشرق الأوسط وشمال إفريقيا**. جنيف: ٣٣.

١١٧- المؤمني، عطاف دياب. (١٩٩٦م). **الدور الاجتماعي للشرطة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

١١٨- المومني، محمد أحمد. (٢٠٠٦م). **أثر نمط التنشئة الأسرية في الأمن النفسي لدى الأحداث الجانحين في الأردن**. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع، العدد ٢، جامعة البحرين، مملكة البحرين.

١١٩- مـوني، إيـرين. (٢٠٠٥م). **مفهـوم التـشرد الـداخلي**. دراسـة حالـة اللاجـئين، كليـة الدراسـات الدولية العليا للنزوح الداخلي، جامعة جونز هوبكنز، المجلد٢٤، العدد٣: ٤- ٧.

١٢٠- نجاتي، محمد عثمان. (١٤٢١هـ). **الحديث النبوي وعلم النفس**. ط٤، دار الشرق، القاهرة.

١٢١- النغيمشي، عبدالعزيز محمد. (١٤١٥هـ). **المراهقون، دراسة نفسية إسلامية للآباء والمعلمين والدعاة**. ط٣، دار المسلم، الرياض.

١٢٢- النيسابوري، أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم. (٢٠٠٧م). **صحيح البخاري**. المكتبة العصرية، بيروت.

١٢٣- النيل، مايسة أحمد. (١٩٩٣م). **بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعة عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر**. مجلة الهيئة المصرية للكتاب، السنة ٧، العدد ٣٥: ١٠٢- ١٠٣.

١٢٤- همت، بخيتة أحمد. (٢٠٠٨م). **الأثر الاقتصادي والاجتماعي للنازحين بمنطقة غرب أم درمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.

١٢٥- يعقوب، هنادى احمد. (٢٠٠٤م). **دور المنظمات الطوعية في خدمة وتنمية المجتمع النازح**. "دراسة حالة منظمة كير العالمية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.

مواقع على شبكة الإنترنت

١٢٦- الإعلام التربوي. (٢، أغسطس، ٢٠١٠م). **معالي نائب وزير التربية والتعليم يزور مخيم الإيواء بأحد المسارحة ويتفقد مدارس الطلاب والمعلمين النازحين**. البوابة الالكترونية، الإدارة العامة للتربية والتعليم، جازان. http://www.jazanedu.gov.sa/مخيمالإيواء/tabid/79/Default.aspx.

١٢٧- الشايجي، حميد خليل. (٢٠٠٧م). http://www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=27

١٢٨- المازني، حسن. (٣- ١٢- ٢٠٠٩م). **جغرافية "جبل دخان" لفت أنظار الطامعين وأضرمت النار**. صحيفة المدينة الإلكترونية، مؤسسة المدينة للصحافة والطباعة والنشر. http://www.al-madina.com/node/203263

١٢٩- اللجنة الدولية للصليب الأحمر.(٢٠٠٠م). **منشورات الحرب والنزوح**. www.icrc.org.

١٣٠- **موقع وزارة المالية**: (http://www.mof.gov.sa/ar/docs/news/index.asp?n_ID=604).

ثانيا: المراجع الأجنبية

131- Adler, A.(1929). **Problems of Neurosis. London**. Kegan Paul.

132-Bates, john. E.(1985). **Attachment security, mother-child interaction, and temperament as predictors of behavior ratings at age three years**. Monographs of Society for Research in Child Development, (50). 167-193.

133- Bergman, C. S. Plomi, R. Pedersen, N. L. & Mc Clean, G. E.(2008). **Cenetic Mediation of the relationship between social support and psychological well-being.** Psychology and Aging. 6(4). 640-646.

134- Berkowitz, Leonard.(1975). **A Survey of Social Psychology**. Hinsdale, Illinois the Dryden Prees.

135- Ditommaso, E ; Brannen-Mcnulty, C ; Ross,L and Burgess, M. (2003). **Attachment styles, social skills and Loneliness in young adults**. *Journal of personality and individual differences*. (35). 303-312.

136- Cutrona ,C.(1996). **Social Support** .Cauplens, London; Sage Publication. 1-38.

137- David, I.D.(1992). **A prospective study of life stress , social support and adaptation in early adolescence**. Child development. Vol 63, 452-557

138- Erikson, E. H .(1963). ***Childhood and Society*** . New York. Norton.

139- Grossmann, Spangle(2010). **Biobehavioral organization in security and in security attached infants**. Child Development. 64 (5), 1439- 1450

140-Habra, M. E .(2005). **An exploration of hostility and social support: A focus on joint cognitive mechanisms**.-University of British Columbia, PHD.

141- House, J. S, Umberson,D. and Landis, K, R.(1988). **Structures and processes of social support. Annual**. Review of Social. No14, 293-318.

142- Horney, K. (1945). **Our inner conflicts**. New York. Norton.

143- Karen, Rosen. & Fred, Rothbaum.(2009). **Quality of parental care giving and security of attachment**. Developmental Psychology. 29 (2), 358-367.

144- Lepore, S. (1994). **Social support and psychological disorders : Areview.** Journal of community psychology. Vol (14). No (3). 210-216.

145- Leavy, R.(2009). **Social support and psychological disorders : Areview.** Journal of community psychology. (3). 3-21.

146- Lopata, A. H. Z.(1993). **The support Systems Of American urban widows**. In Margarets. s. stroebe. W & hansson. H (eds) hand book of bereavement. Cambridge university press. 23- 43
147- Londerville, Susan & Main, Mary.(1981). **Security of attachment, Compliance, and maternal training methods in the second year of life Developmental Psychology** . vol 7, 289-299.
148- Loesch, M. E.(2005). **Social support, contact with sibings, and contact with exended family members as predictors of the development of social skills-Alliant international University** , Los Ageles , Caifomia, PHD.
149- Maslow, A. (1970). **Motivation and Harper and Row Publishers**, Personality (2nd edition). New York.
150- Ross, P. & Cohen, S. C. (2004). **20- Sex roles and social support as moderators of life stress adjustment**. Jornal of Personality and Social Psychology. 52 (5), 570-585.
151- Sarason, I. G. Levine, H. M. Bashman, R. B. & Sarason, B. R.(1983). **Assessing social support**. Journal of Personality and Social Psychology. 44 (1), 127-139.
152- Sherkat Darren, E. & Reed, Mark D. (1992). **The effect of Religion and social support on self – esteem and depression among the suddenly bereaved**. social indicators – research. 26(3), 259-275.
153- Titmuss, R.M. (1971). **the Gift Relationship**. London Allen and the Steps", in M. Maguire and J. Pointing (ebs.) Victims of Crime, Next .Open University Press ،Melton Keynes
154-Thompson, M.G. & Heller, K. (1990). **Facts of social related well-being: quantitative social isolation and perceived family support in a sample of elderly women**. Psychology and Aging. 5 (4), 535-544.
155- Votta, Elizabth Annw, M.SC.(2001). **Impact of coping style, Negative life- Events, Self-Esteem, and Social support on the psychological Adjustment of Homeless Adolsecent males**. Carlton University, Ottawa, PHD.

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
١	مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات في صورته الأولية.
٢	مقياس الطمأنينة النفسية في صورته الأصلية.
٣	أسماء أعضاء هيئة التدريس المحكمين للمقياسين
٤	مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات في صورته النهائية.
	مقياس الطمأنينة النفسية في صورته النهائية.
٥	مفتاح تصحيح مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات من إعداد الباحث: (٢٠١١م)
٦	خطاب سعادة عميد كلية التربية إلى سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان.
٧	خطاب سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان حول السماح بتطبيق الدراسة ميدانياً في المدارس الثانوية.
٨	خطاب من الباحث لسعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان يتضمّن التوجيه إلى مدير عام الدفاع المدني بمنطقة جازان، وللجهة ذات العلاقة في الإدارة. للحصول على إحصاءات رسمية لمجتمع وعينة الدراسة.
٩	خطاب سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان إلى مدير عام الدفاع المدني بمنطقة جازان.
١٠	خطاب سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان إلى مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظتي المسارحة والحرّث.
١١	خطاب سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان إلى مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظة صامطة.
١٢	ملحق الصور

ملحق رقم (١)

مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات في صورته الأولية.

مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات في صورته الأولية

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
١	يقف أصدقائي بجانبي عندما أكون في أزمة وبحاجة للمساندة.			
٢	أطلب مساعدة والديّ أو أقربائي عندما أكون في أزمة.			
٣	ثقتي ضعيفة لمن حولي.			
٤	أشعر بأهميتي حتى عندما تكون تصرفاتي خاطئة.			
٥	تشعرني أسرتي بالرضا والقوة.			
٦	عندما أواجه أزمة أكتمها عن الآخرين.			
٧	جيراني لطفاء معي بغض النظر عما حدث.			
٨	يساندني والديّ منذ صغري.			
٩	أفتقد أصدقائي حينما أتعرض لأزمة.			
١٠	أعتمد على زملائي المقربين مني لمساعدتي عندما أكون في أزمة.			
١١	المساندة المادية من الأسرة مهمة بالنسبة لي.			
١٢	أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لي أحد أعرفه.			
١٣	أشعر أنني محل اهتمام من زملائي وقت الأزمات.			
١٤	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما احتاج المساعدة.			
١٥	يوجد أفراد ألجأ إليهم لمساعدتي عندما أشعر بعدم السعادة أو أواجه أزمة.			
١٦	أتلقى مساعدات مادية كافية من أسرتي			
١٧	يساعدني المسئولين عند الأزمات.			
١٨	مشاركتي للمجتمع ضعيفة.			
١٩	أشعر بأن المساندة الحقيقية من زملائي ضعيفة جداً.			
٢٠	أحزن عندما أفتقد مساندة أسرتي.			
٢١	أعتقد أن الناس مستقلون عن بعضهم البعض ويمكنهم الاعتماد على أنفسهم.			
٢٢	المساندة المعنوية من الأصدقاء هامة بالنسبة لي.			
٢٣	أشعر بالراحة عندما ألجأ إلى علماء الدين طلباً للمساعدة.			
٢٤	أشعر بأن طلب المساعدة وقت الأزمات أمر مُذل.			
٢٥	أتعامل مع المواقف الجديدة دون مساعدة الآخرين.			

ملحق رقم (٢)

مقياس الأمن النفسي في صورته الأصلية.

مقياس الأمن النفسي في صورته الأصلية إعداد الدليم وآخرون (١٩٩٣)

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أفضّل عادة أن أكون بين الناس على أن أكون بمفردي.				
٢	اتصالاتي الاجتماعية تشعرني بالارتياح.				
٣	افتقر إلى الثقة في النفس.				
٤	اشعر بأنني أتلقى قدراً كافياً من المديح والثناء.				
٥	أشعر غالباً أنني مستاء من الدنيا.				
٦	أرى أن الناس يميلون إليّ بالقدر الذي يميلون به إلى غيري.				
٧	أتكدر لفترة طويلة من جراء مواقف أصابتني فيها الاهانة.				
٨	أجد الراحة إذا خلوت إلى نفسي.				
٩	أنا على وجه العموم شخص غير أناني.				
١٠	أميل إلى تجنب المواقف غير السارة بالهرب منها.				
١١	أشعر با لوحدة غالباً حتى وأنا بين الناس.				
١٢	أشعر أن حظي في الحياة حظ عادل.				
١٣	أتقبل عادة النقد الذي يوجهه لي أصدقائي.				
١٤	أيأس وتهبط همتي بسهولة.				
١٥	أشعر عادة بالود نحو أغلب الناس.				
١٦	أشعر كثيراً بأن الحياة لا تستحق أن يحياها الإنسان.				
١٧	أنا متفائل بصفة عامة.				
١٨	أعتبر نفسي عصبي المزاج إلى حد ما.				
١٩	أنا شخص سعيد بصفة عامة.				
٢٠	أنا في العادة واثق من نفسي بدرجة كافية.				
٢١	أشعر بالحرج والحساسية في كثير من الأحيان.				
٢٢	أميل إلى الشعور بعدم الرضا عن نفسي.				
٢٣	أشعر بتدهور في حالتي النفسية.				
٢٤	عندما أقابل الناس لأول مرة أشعر أنهم لن يميلوا إلي.				
٢٥	أثق بنفسي إلى درجة كافية.				
٢٦	يمكنني أن أثق في معظم الناس.				
٢٧	أشعر أن لي نفعاً وفائدة في الحياة.				
٢٨	يمكنني عادة أن أحسن التعامل مع الناس.				
٢٩	أقضي وقتاً كثيراً في القلق على المستقبل.				
٣٠	اشعر عادة بالصحة والقوة.				
٣١	أنا متحدث جيد (أجيد التعبير عن آرائي)				
٣٢	عندي شعور بأني عبء على الآخرين.				
٣٣	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري.				
٣٤	أبتهج عادة لما يحصل عليه الآخرون من سعادة أو حظ حسن.				
٣٥	أشعر كثيراً أن الآخرين يهملونني في أمور يجب أن أدعي لها.				
٣٦	أميل إلى أن أكون شخصاً كثير التشكك.				
٣٧	أنظر إلى العالم عادة على أنه مكان مناسب للحياة والعيش.				
٣٨	يتكدر مزاجي بسهولة.				
٣٩	أفكر في نفسي كثيراً.				
٤٠	أشعر أنني أعيش كما أريد لا كما يريد شخص آخر.				
٤١	حينما تسوء الأمور أشعر بالأسف والإشفاق على نفسي.				
٤٢	أشعر بأنني شخص ناجح في دراستي				

٤٣	أدع الناس عادة يروننى على حقيقتي				
٤٤	أشعر أنني غير متوافق مع الحياة				
٤٥	أسير في حياتي وأنا أفترض أن الأمور ستنتهي على ما يرام.				
٤٦	أشعر أن الحياة عبء ثقيل				
٤٧	يضايقني الشعور بالنقص.				
٤٨	أشعر عامةً بأنني في حالة طيبة.				
٤٩	أحسن التعامل مع أفراد الأسرة.				
٥٠	تلح على فكرة أن الناس يراقبونني في الشارع.				
٥١	تُجرح مشاعري بسهولة.				
٥٢	اشعر بأنني مستقر ومطمئن في الحياة.				
٥٣	أنا من الأشخاص القلقين فيما يتعلق الأمر بذكائي.				
٥٤	يشعر الناس وهم معي بالطمأنينة وعدم التوتر.				
٥٥	لدى خوف غريب من المستقبل.				
٥٦	أتصرف عادة تصرفات طبيعية.				
٥٧	أشعر عموماً بأن حظي حسن.				
٥٨	طفولتي كانت سعيدة.				
٥٩	لي عدد كبير من الأصدقاء الحقيقيين.				
٦٠	أشعر بقلة الارتياح في أغلب الأوقات.				
٦١	أخاف من المناقشة مع أصدقائي.				
٦٢	أشعر أن أسرتي سعيدة.				
٦٣	أقلق بدرجة زائدة بسبب مكروه يتحمل وقوعه.				
٦٤	كثيراً ما أتضايق من الآخرين وبدرجة كبيرة.				
٦٥	أشعر عادة بالرضا والقناعة.				
٦٦	كثيراً ما يتحول مزاجي من السعادة الشديدة إلى الحزن الشديد.				
٦٧	أشعر بأني محترم من الناس بصفة عامة.				
٦٨	أستطيع أن أعمل في انسجام بين الناس.				
٦٩	أشعر أنني عاجز عن السيطرة على مشاعري.				
٧٠	أشعر أحياناً أن زملائي يسخرون مني.				
٧١	أنا شخص مسترخ بصفة عامة ولست متوتراً				
٧٢	أعتقد أن الجميع يعاملني معاملة طيبة				
٧٣	يضايقني ما يحدث لي وما يجري حولي.				
٧٤	تعرضت كثيراً للاحتقار				
٧٥	أعتقد أنه كثيراً ما ينظر إليّ على أنني شاذ				

ملحق رقم (٣)

أسماء أعضاء هيئة التدريس المحكمين للمقياسين

أسماء أعضاء هيئة التدريس المحكمين للمقياسين

م	الاسم	الجهة
١	أ.د.محمد بن حمزة السليماني	جامعة أم القرى.
٢	د.عيدروس بن احمد العيدروس.	جامعة أم القرى.
٣	د.عبد الرحيم بن حسين الجفري.	جامعة أم القرى.
٤	د.هشام بن محمد مخيمر	جامعة أم القرى.
٥	د.محمد بن هادي الفقيه.	جامعة نجران.
٦	د.عبدالقادر عتوم.	جامعة نجران.
٧	د.ناجح الخوالده.	جامعة نجران.
٨	د.علي بن محمد زكري.	جامعة الدمام.
٩	د. محمد بن علي المعشي.	جامعة جازان
١٠	د.صالح بن يحيى الغامدي.	الإدارة العامة للتربية والتعليم بجازان.

ملحق رقم (٤)

(١) مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات في صورته النهائية.

(٢) مقياس الأمن النفسي في صورته النهائية.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ التعليمات:

أخي الطالب الكريم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد،،،

بين يديك استمارة خاصة بدراسة علمية حول (١) المساندة الاجتماعية وقت الظواهر والأزمات، وتعرّف بأنها: الدعم المعنوي والمادي الذي يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به: الأصدقاء والزملاء، والجيران، الأسرة، الحكومة، ومدى رضاه عن هذا الدعم والمؤازرة والمساندة وقت الأزمات والظروف الصعبة وفي أمور الحياة الطبيعية.

واستمارة خاصة بدراسة علمية حول (٢) الأمن النفسي حيث يعرّف بأنه "شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق لتحقيق متطلباته ومساعدته على إدراك قدراته، وجعله أكثر تكيفاً مع نفسه ومن ثم مع المجتمع".

وتتكون كل استمارة من مجموعة من العبارات التي تتطلب منك الإجابة عليها بوضع علامة (√) أمام واحدة من الإجابات (دائماً، أحياناً، نادراً) للمساندة الاجتماعية، وكذلك وضع علامة (√) أمام واحدة من الإجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً) للأمن النفسي.

مع ملاحظة أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما تقديرات لدرجة تطابق العبارة مع حالتك الشخصية. وما تدلي به من معلومات هي محل التقدير ومحاطة بالسرية التامة، حيث لا تستخدم المعلومات إلا لغرض البحث العلمي فقط.

شاكراً ومقدراً تعاونك وتجاوبك سلفاً .....

أخوك الباحث

٢ـ البيانات الأساسية:

١- **اسم الطالب:** ..... **(اختياري)**

٢- **اسم المدرسة:** ..... .

٣- **هل أنت من الذين تركوا قراهم ؟** ☐ نعم. ☐ لا.

٤- **مكان الإقامة؟** ☐ داخل موقع الإيواء. ☐خارج موقع الإيواء. ☐في منزلي الطبيعي.

٥- **إذا كان اختيارك (خارج موقع الإيواء)، بالتحديد أين تسكن حالياً ؟** .....

٦- **الصف الدراسي:** ☐ الثاني الثانوي. ☐ الثالث الثانوي.

٧- **القسم (التخصص):** ☐ شرعي. ☐ طبيعي.

(١) المساندة الاجتماعية وقت الأزمات، إعداد الباحث: (٢٠١١م)

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
١	يزداد تواصل أصدقائي معي عندما أحتاج لمساعدتهم			
٢	أجد الاهتمام من أسرتي عندما أواجه أزمة			
٣	تقدم الحكومة المساعدات للبعض وتترك البعض الآخر			
٤	تشعرني الحكومة بأهميتي ومكانتي في المجتمع.			
٥	أشعر بأهميتي عندما تساندني أسرتي.			
٦	عندما أواجه مشاكل أكتمها عن الآخرين.			
٧	أعتمد على زملائي لمساعدتي عندما أكون في أزمة.			
٨	أتلقى المآزرة من والديّ في وقت الأزمات.			
٩	أفتقد وجود أصدقائي حينما أتعرض لأزمة عنيفة.			
١٠	المساعدات التي أتحصل عليها تشعرني بالشفقة على نفسي			
١١	المساندة المادية من الأسرة ضرورية بالنسبة لي.			
١٢	أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لي أحد أعرفه.			
١٣	أتلقى التقدير والاحترام من زملائي منذ صغري.			
١٤	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما احتاج المساعدة			
١٥	وجود أفراد ألجأ إليهم وقت الأزمات والكوارث يزيد من ثقتي في نفسي			
١٦	أتلقى مساعدات مادية كافية من الحكومة			
١٧	وقوف أخوتي وأخواتي إلى جانبي يساعدني على تحمل الأزمات.			
١٨	ينتابني القلق والإحباط أكثر من ذي قبل.			
١٩	أشعر بأن مساندة جيراني ضعيفة.			
٢٠	أشعر بالإحباط عندما افتقد مساعدة والديّ.			
٢١	أشعر بالرضا عن المساعدات التي تقدمها الجمعيات الخيرية			
٢٢	يتواجد جيراني حولي عندما أواجه أزمة.			
٢٣	أثق في الحكومة عندما ألجأ إليها لحل الأزمات التي تواجهني			
٢٤	أشعر بالاهتمام من المسئولين أكثر من قبل.			
٢٥	أثق في نفسي وفي قدرتي في التعامل مع الأزمات الجديدة دون مساعدة الحكومة.			

(٢) الأمن النفسي

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أحب أن أكون بين الناس على أن أكون بمفردي.				
٢	اتصالاتي الاجتماعية تشعرني بالارتياح.				
٣	افتقر إلى الثقة في النفس.				
٤	اشعر بأنني أتلقى قدراً كافياً من المديح والثناء.				
٥	أشعر بعدم الرضا عن الدنيا.				
٦	أرى أن الناس يتقبلونني كما يتقبلون غيري.				
٧	أحزن لفترة طويلة من جراء مواقف أصابتني فيها الاهانة.				
٨	أجد الراحة عندما اجلس مع نفسي.				
٩	أنا على وجه العموم شخص متعاون وأحب الآخرين.				
١٠	أميل إلى تجنب المواقف المحزنة بالهرب منها.				
١١	أشعر بالوحدة حتى وأنا بين الناس.				
١٢	أشعر أن حظي في الحياة حظ عادل.				
١٣	أتقبل النقد الذي يوجهه لي أصدقائي.				
١٤	أشعر باليأس وتهبط همتي بسهولة.				
١٥	أشعر عادة بالقبول نحو أغلب الناس.				
١٦	أشعر كثيراً بأن الحياة لا تستحق أن يحياها الإنسان.				
١٧	أنا متفائل بصفة عامة.				
١٨	أعتبر نفسي عصبي المزاج إلى حد ما.				
١٩	أنا شخص سعيد بصفة عامة.				
٢٠	أنا واثق من نفسي بدرجة كافية.				
٢١	أشعر بالحرج والحساسية في كثير من الأحيان.				
٢٢	أميل إلى الشعور بعدم الرضا عن نفسي.				
٢٣	أشعر بتدهور في حالتي النفسية.				
٢٤	عندما أقابل الناس لأول مرة أشعر أنهم سيهملونني.				
٢٥	أثق بنفسي الآن أكثر.				
٢٦	يمكنني أن أثق في معظم الناس.				
٢٧	أشعر أن لي نفعاً وفائدة في الحياة.				
٢٨	يمكنني عادة أن أحسن التعامل مع الناس.				

٢٩	أقضي وقتاً كثيراً في القلق على المستقبل.				
م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
٣٠	اشعر عادة بالصحة والقوة.				
٣١	أجيد التعبير عن آرائي.				
٣٢	عندي شعور بأني ثقيل على الآخرين.				
٣٣	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري.				
٣٤	أفرح عندما يكون الآخرون محظوظين.				
٣٥	أشعر كثيراً أن الآخرين يهملونني في أمور يجب أن أشاركهم فيها.				
٣٦	أميل إلى أن أكون شخصاً كثير التشكك.				
٣٧	أنظر إلى العالم عادة على أنه مكان مناسب للحياة والعيش.				
٣٨	يتكدر مزاجي بسهولة.				
٣٩	أفكر في نفسي كثيراً.				
٤٠	أشعر أنني أعيش كما أريد مستقلاً عما يريده الآخرون.				
٤١	أشعر بالأسف والإشفاق على نفسي عندما تسوء الأمور.				
٤٢	أشعر بأنني شخص ناجح في كل شيء.				
٤٣	أدع الناس عادة يروننى على حقيقتي.				
٤٤	أشعر أنني مختلف مع واقع الحياة.				
٤٥	أسير في حياتي وأنا أفترض أن الأمور ستنتهي على ما يرام.				
٤٦	أشعر أن الحياة عبء ثقيل.				
٤٦	يضايقني الشعور بالنقص.				
٤٨	أشعر عامةً بأنني في حالة طيبة.				
٤٩	أحسن التعامل مع أفراد الأسرة.				
٥٠	تلح عليّ فكرة أن الناس يراقبونني في الشارع.				
٥١	تُجرح مشاعري بسهولة.				
٥٢	اشعر بأنني مستقر ومطمئن في الحياة.				
٥٣	أنا من الأشخاص القلقين بشأن مستقبلي.				
٥٤	يشعر الناس وهم معي بالطمأنينة والأمان.				
٥٥	لدى خوف غريب من المستقبل.				
٥٦	أتصرف عادة تصرفات طبيعية.				

٥٧	أشعر عموماً بأني محظوظ.				
م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
٥٨	طفولتي كانت سعيدة.				
٥٩	لي عدد كبير من الأصدقاء الحقيقيين.				
٦٠	أشعر بالارتياح في أوقاتي.				
٦١	أخاف من المناقشة مع أصدقائي.				
٦٢	أشعر أن أسرتي سعيدة.				
٦٣	أقلق بدرجة زائدة عندما أتوقع حدوث مكروه.				
٦٤	أتضايق من الآخرين وبدرجة كبيرة.				
٦٥	أشعر عادة بالرضا والقناعة.				
٦٦	كثيراً ما يتحول مزاجي من السعادة الشديدة إلى الحزن الشديد.				
٦٧	أشعر أني محترم من الناس بصفة عامة.				
٦٨	أستطيع أن أعمل في انسجام بين الناس.				
٦٩	أشعر أنني عاجز عن السيطرة على مشاعري.				
٧٠	أشعر أحياناً أن زملائي يسخرون مني.				
٧١	أنا شخص مسترخ بصفة عامة ومرتاح.				
٧٢	أعتقد أن الجميع يعاملني معاملة طيبة				
٧٣	يضايقني ما يحدث لي وما يجري حولي.				
٧٤	تعرضت كثيراً للإهانة.				
٧٥	أعتقد أنه كثيراً ما ينظر إليّ على أنني مختلف.				

ملحق رقم (٥)

مفتاح تصحيح مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات

من إعداد الباحث (٢٠١١م)

مفتاح تصحيح مقياس المساندة الاجتماعية وقت الأزمات من إعداد الباحث: (٢٠١١م)

م	العبارة	دائماً	أحياناً	نادراً
١	يزداد تواصل أصدقائي معي عندما أحتاج لمساعدتهم	٣	٢	١
٢	أجد الاهتمام من أسرتي عندما أواجه أزمة	٣	٢	١
٣	تقدم الحكومة المساعدات للبعض وتترك البعض الآخر	١	٢	٣
٤	تشعرني الحكومة بأهميتي ومكانتي في المجتمع.	٣	٢	١
٥	أشعر بأهميتي عندما تساندني أسرتي.	٣	٢	١
٦	عندما أواجه مشاكل أكتمها عن الآخرين.	١	٢	٣
٧	أعتمد على زملائي لمساعدتي عندما أكون في أزمة.	٣	٢	١
٨	أتلقى المآزرة من والديّ في وقت الأزمات.	٣	٢	١
٩	أفتقد وجود أصدقائي حينما أتعرض لأزمة عنيفة.	١	٢	٣
١٠	المساعدات التي أتحصل عليها تشعرني بالشفقة على نفسي	٣	٢	١
١١	المساندة المادية من الأسرة ضرورية بالنسبة لي.	٣	٢	١
١٢	أشعر بالوحدة كما لو كان ليس لي أحد أعرفه.	١	٢	٣
١٣	أتلقى التقدير والاحترام من زملائي منذ صغري.	٣	٢	١
١٤	طوال حياتي أجد من يساعدني عندما احتاج المساعدة	٣	٢	١
١٥	وجود أفراد ألجأ إليهم وقت الأزمات والكوارث يزيد من ثقتي في نفسي	١	٢	٣
١٦	أتلقى مساعدات مادية كافية من الحكومة	٣	٢	١
١٧	وقوف أخوتي وأخواتي إلى جانبي يساعدني على تحمل الأزمات.	٣	٢	١
١٨	ينتابني القلق والإحباط أكثر من ذي قبل.	١	٢	٣
١٩	أشعر بأن مساندة جيراني ضعيفة.	١	٢	٣
٢٠	أشعر بالإحباط عندما افتقد مساعدة والديّ.	١	٢	٣
٢١	أشعر بالرضا عن المساعدات التي تقدمها الجمعيات الخيرية	١	٢	٣
٢٢	يتواجد جيراني حولي عندما أواجه أزمة.	٣	٢	١
٢٣	أثق في الحكومة عندما ألجأ إليها لحل الأزمات التي تواجهني	٣	٢	١
٢٤	أشعر بالاهتمام من المسئولين أكثر من قبل.	٣	٢	١
٢٥	أثق في نفسي وفي قدرتي في التعامل مع الأزمات الجديدة دون مساعدة الحكومة.	١	٢	٣

ملحق رقم (٦)

خطاب سعادة عميد كلية التربية إلى سعادة مدير الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم : ١/١٦٤٨
التاريخ : ١٤٣١/٦/٢
المشفوعات : دراسة

سعادة مدير عام التربية والتعليم "للبنين" بمنطقة جازان

سلمه الله ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

يقوم الباحث/ علي بن منصور بن باري ابو طالب . أحد طلاب الدراسات العليا بمرحلة الماجستير في قسم علم النفس، تخصص الارشاد النفسي، بإجراء دراسة بعنوان: (**المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان**). وحيث تتضمن خطة الدراسة تطبيق أدوات الدراسة الحالية في الخطة على العينة المستهدفة من الطلاب في عدد من مدارس منطقة جازان بواسطة الباحث.

عليه نأمل من سعادتكم التكرم بتوجيه جهة الاختصاص في إدارتكم بالتنسيق مع الباحث لتسهيل مهمته نحو تطبيق الأداة بالتوجيه للمدارس التي تتوفر بها العينة المستهدفة في الدراسة. شاكرين لكم كريم تعاونكم وحسن استجابتكم .

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير ...

عميد كلية التربية

أ . د . زايد بن عجير الحارثي

لصادر الكلية.
- لقسم علم النفس.
- المشرف على الطالب الدكتور/ هشام بن محمد بن [illegible]

Umm Al Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box: 715
Cable Gameat Umm Al- Qura, Makkah
Faxemely: 02 - 5564560 \ 02 - 5593997
Tel Aziziyah: 02-5501000 Abdiyah: 02 - 5270000

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص. ب: ٧١٥
برقيا: جامعة أم القرى – مكة
فاكسميلي: ٠٢ – ٥٥٦٤٥٦٠ / ٠٢ – ٥٥٩٣٩٩٧
تليفون سنترال العزيزية: ٠٢ – ٥٥٠١٠٠٠ العابدية: ٠٢ – ٥٢٧٠٠٠٠

ملحق رقم (٧)

خطاب سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان حول السماح بتطبيق الدراسة ميدانياً في المدارس الثانوية.

ملحق رقم (٨)

خطاب من الباحث لسعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان، للحصول على إحصاءات رسمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة جازان ... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

تقديراً لتعاونكم وحرصاً على توفير الفرص التدريبية لأعلى نسبة ممكنة من المعلمات والمعلمين، وأثر ذلك على العملية التعليمية، فإن الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة جازان، ومن خلال الإدارة العامة للتدريب، تعتزم إجراء دورة تدريبية لمجموعة من المعلمات والمعلمين في مجال [illegible] وذلك خلال الفترة من [illegible] وعليه فإننا نأمل من سعادتكم التكرم بترشيح عدد [illegible] من المعلمات والمعلمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال التخصص، على أن يكون من بينهم [illegible] من المشرفين التربويين.

كما نأمل من سعادتكم التكرم بتوجيه مديرات [illegible] بمنطقة جازان، بتسهيل مهمة المعلمات المرشحات للالتحاق بالدورة، وذلك بتوفير البديل لهن خلال فترة غيابهن عن مدارسهن، حتى يتسنى لهن التفرغ التام للدورة والاستفادة القصوى منها.

وتجدر الإشارة إلى أن الدورة ستقام في [illegible] وستستمر لمدة [illegible] أسبوع، وسيتم تحديد المكان والتوقيت الدقيق لاحقاً.

وتقبلوا تحياتي وتقديري،

مدير الإدارة العامة للتدريب التربوي بمنطقة جازان

[illegible]

ملحق رقم (٩)

خطاب سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان إلى مدير الدفاع المدني بمنطقة جازان.

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم للبنين بمنطقة جازان
التخطيط والتطوير

الـرقـــم : ٣١١٣٩٣٤٠٨
التـــاريخ : ١٤٣١/١١/١٥
المشفوعات : ٣

سعادة مدير الإدارة العامة للدفاع المدني بمنطقة جازان **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،، وبعد

إشارة إلى خطاب سعادة عميد كلية التربية بجامعة أم القرى رقم ١/١٦٤٨ وتاريخ ١٤٣١/٢/٢٦ هـ المتضمن تسهيل مهمة الباحث / علي بن منصور أبوطالب حيث يقوم الباحث بدراسة ميدانية على عينة من النازحين بالحدود الجنوبية بالمنطقة . ويرغب الباحث في الحصول على بيانات إحصائية رسمية لأعداد النازحين .

عليه نأمل من سعادتكم التكرم بتوجيه جهة الاختصاص في إدارتكم العامرة بالتنسيق مع الباحث لتوفير الإحصائيات الضرورية لتسهيل مهمته .

وتقبلوا خالص التحية

مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان

شجاع بن محمد بن ذعار

هاتف ٣٢١٤٣٣٠ فاكس ٠٧٣٢١٢٧١٧ البريد الالكتروني vip@jazanedu.gov.sa

ملحق رقم (١٠)

خطاب سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان إلى مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظتي المسارحة والحرّث.

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم للبنين بمنطقة جازان
التخطيط والتطوير

الرقم : ٢١١٢٩٠١٤٧
التاريخ : ١٤٣١/١٠/٢٠
المشفوعات : ٢

المكرم مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظتي المسارحة والحرث حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،، وبعد

إشارة إلى خطاب سعادة عميد كلية التربية بجامعة أم القرى رقم ١/١٦٤٨ وتاريخ ١٤٣١/٢/٢٦ هـ المتضمن تسهيل مهمة الباحث / علي بن منصور أبوطالب حيث يقوم الباحث بدراسة ميدانية على عينة من الطلاب النازحين بالحدود الجنوبية بالمنطقة . ويرغب الباحث في الحصول على بيانات إحصائية رسمية لأعداد الطلاب النازحين . عليه نأمل توفير البيانات الإحصائية المطلوبة للباحث .

وتقبلوا خالص التحية

مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان
شجاع بن محمد بن ذعار

هاتف ٣٢١٤٣٣٠ فاكس ٠٧٣٢١٢٧١٧ البريد الالكتروني vip@jazanedu.gov.sa

ملحق رقم (١١)

خطاب سعادة مدير عام التربية والتعليم بمنطقة جازان إلى مدير مكتب التربية والتعليم بمحافظة صامطة.

ملحق رقم (١٢)
الصور

الصورة رقم (١)

توضح نموذج الإخلاء للأسر النازحة المراد إيوائهم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية

الرقم / .....
التاريخ / .....

المديرية العامة للدفاع المدني
مديرية الدفاع المدني بمنطقة جازان

رقم الإخلاء		تاريخ الإخلاء	
الاسم			الجنسية

رقم الهوية	الحالة الاجتماعية	عدد أفراد الأسرة	رقم الجوال	منطقة الإخلاء

نوع السكن	نوع البناء	عدد المنازل	عدد الطوابق	عدد الغرف	رقم الاشتراك في الكهرباء
موقع إيواء			اسم شيخ القبيلة		

الإسم	صلة القرابة	رقم الهوية	ملاحظة

المكرم مسئول مركز المعلومات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نبعث لكم الموضحة هويته بعالية والذي تم إخلائه حسب المكان المحدد نأمل إكمال اللازم حيال ذلك .

ولكم تحياتي ،،،، مسئول عمليات الإخلاء

الاسم /

الرتبة /

(تقرير مديرية الدفاع المدني بمنطقة جازان، ١٤٣٠: ٢٢)

الصورة رقم (٢)
توضح مكتب مركز استقبال النازحين بموقع إيواء أحد المسارحة

(تقرير مديرية الدفاع المدني بمنطقة جازان، ١٤٣٠: ٣١)

صورة رقم (٣)
توضح الأنشطة المقامة في المسرح الترفيهي بموقع الإيواء

(تقرير مديرية الدفاع المدني بمنطقة جازان، ١٤٣٠: ٢٩)

صورة رقم (٤)
توضح ملاعب كرة القدم في موقع الإيواء

(تقرير مديرية الدفاع المدني بمنطقة جازان، ١٤٣٠: ٢١)

صورة رقم (٥)
توضح موقع إيواء أحد المسارحة المؤقت

(تقرير مديرية الدفاع المدني بمنطقة جازان، ١٤٣٠: ٢٥)

صورة رقم (٦)

توضح سمو أمير منطقة جازان الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز آل سعود، معالي وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين أثناء توقيع عقود إسكان النازحين بمنطقة جازان.

صحفية الرياض، العدد ١٥٢٧٥.

صورة رقم (٧)

توضح انطلاق الدراسة فى موقع الإيواء

(الإعلام التربوي بجازن، ٢٠١٠)

صورة رقم (٨)

توضح مقر الحملة الإغاثية لموقع الإيواء بمحافظة أحد المسارحة

(تقرير مديرية الدفاع المدني بمنطقة جازان، ١٤٣٠: ٤٠)